بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الخميس ٥ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢١/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٢
London - Thursday, 21 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3432

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم



مذكرات الشيخ علي الطنطاوي: جاءني بعض الشباب ومعهم صديق لهم من المانيا قالوا انه دخل في الاسلام واقام عليه سنين، ثم ارتد. وهم يريدون الاستعانة بي على تثبيته على الاسلام.

(صفحة الدين والتراث)

القصيدة المهاجرة.. شرعية الربط بين الشعر والظرف التاريخي.

(صفحة الثقافة والأدب)

استطاعت الدول المنتجة للنفط بعد صراع طويل مع شركات النفط العالمية ان تظفر في النهاية بحقها في المشاركة في تحديد سياساتها النفطية.

(صفحة الراي)

عمادة الأدب العربي: لم يكن طه حسين يحلم بهذا اللقب ولم يرشح نفسه لذلك ولا رشحته اية جامعة أو أي أديب.. من أين جاءته هذه العمادة إذن؟

(صفحة البريد)

عندما ابلغ عادل مكي سامية فهمي ان عليها ان تستعد للسفر الى روما اصابها الفزع، اما عندما فوجئت بنبيل سالم يطل عليها في القاهرة فقد اصابها الهلع!

(صفحة كتب ومذكرات)

الكويت لم تتنازل والقراصنة فروا بجلودهم والرهائن تركوا «الجابرية» سالمين

إحدى الكويتيتين من آل الصباح اللتين كانتا على متن «الجابرية» بعد انتهاء محنتها لدى هبوطها برفقة طبيب جزائري وقد غطت وجهها

الكويت - الجزائر - باريس - «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل وقصي صالح درويش وفادية الزعبي:

يصل الى الكويت مساء اليوم رهائن الطائرة «الجابرية» المخطوفة بعد ان نجحت الجهود الجزائرية في الافراج عنهم. وقد كان الافراج عن هؤلاء الرهائن وعودتهم سالمين الى الكويت انتصارا للتصلب الكويتي في عدم التنازل للخاطفين والخضوع لابتزازهم في الافراج عن ١٧ محكوما ادينوا بارتكاب اعمال ارهابية وتفجيرات اسفرت عن سقوط ضحايا ابرياء، واكد وزير في الحكومة الكويتية لـ «الشرق الاوسط» ان عملية تخليص الرهائن كانت بدون اية شروط او تنازلات مثلما تردد في بعض الاوساط الاخبارية، وان الحكومة الكويتية لم تتنازل عن موقفها المعروف الذي اعلنته منذ اليوم الاول لخطف الطائرة واحتجاز ركابها كرهائن. وقال الوزير ان جهود الكويت انصبت طوال الوقت على تخليص الرهائن الابرياء، وقد تم ذلك بفضل الله وتوفيقه وتمسك الكويت بموقفها.

وتحولت الحصص الدراسية في مدارس الكويت منذ اعلان نبأ انتهاء مأساة «الجابرية» الى تعابير فرح وابتهاج حيث استبدلت الحصص باناشيد وطنية واغان تمجد الكويت وموقفها الثابت في مواجهة الارهاب والابتزاز. وانطلقت في شوارع الكويت جموع المواطنين راجلة والسيارات التي ملأت المدينة باصوات ابواقها مبتهجة بهذا النبأ الذي جاء بعد معاناة انتظار طويلة، وخرجت النساء يهتفن بحياة الكويت وكرامتها وحياة اميرها وولي عهده. كما ارتفعت الاعلام الوطنية الكويتية فوق المباني والسيارات في الشوارع وفي ايدي المواطنين في الاسواق الرئيسية. اما في مكاتب العمل فقد توقف العمل حيث قام الموظفون بتهنئة بعضهم البعض وشارك في

(التتمة على ص ٢)

صدام يعود لبغداد بعد لقاء الملك فهد

الرياض - واس: غادر الرياض عائدا الى بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس الرئيس العراقي صدام حسين بعد زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية اجتمع خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

(التتمة على ص ٢)

خرج الألوف في دمشق لوداع «أبو جهاد» ولقاء «أبو عمار» فشيعوا الأول وافتقدوا الثاني



جانب من المشيعين امس في دمشق يتقدمهم «جهاد» نجل الشهيد الكبير وإلى جانبه السيدة الفلسطينية ام الشهداء

دمشق - تونس - لندن - «الشرق الأوسط» - من ماهر عثمان وزكي موسى:

تدفقت الجماهير الفلسطينية والسورية إلى مقبرة الشهداء جنوبي دمشق لتشييع جثمان الشهيد خليل الوزير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الذي اغتالته يد الغدر الصهيونية في تونس فجر يوم السبت الماضي، وكانت هذه الجماهير تأمل أن يكون السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على رأس مشيعيه في عاصمة الامويين. إلا أن هذه الآمال تبددت عندما تعثرت الجهود التي بذلها المسؤولون الجزائريون والليبيون لترتيب قمة مصالحة بين الزعيمين السوري والفلسطيني لطي صفحة الخلافات القديمة وبدء صفحة جديدة بين الجانبين.

وكان السيد عرفات قد توجه إلى طرابلس الغرب للقاء العقيد القذافي وسط انباء عن توجه الزعيمين إلى دمشق سويا للمشاركة في التشييع.

وكان على رأس مشيعي جثمان «أبو جهاد» إلى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في ضواحي دمشق الجنوبية قادة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، واشترك في تشييع الجثمان مئات آلاف الفلسطينيين والسوريين ووفود تعزية عربية كثيرة.

وكانت مشاهد تشييع الجنازة عاطفية هتف فيها المشيعون لفلسطين محيين الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة، وللوحدة الوطنية الفلسطينية التي تجلت في صورة بديعة بوقوف القادة الفلسطينيين على منصة اقيمت في مخيم اليرموك متكاتفي الأيدي، رافعين شارة النصر.

وقد وقف على المنصة الدكتور جورج حبش، زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وهاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات وعضو اللجنة

(التتمة على ص ٢)

أزمة تهدد الوفاق الوطني السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

واجهت حكومة الوفاق الوطني المقترحة في السودان مأزقا حرجا يهدد بانهيار مشروع الوفاق الوطني الذي اقرته الجمعية التأسيسية يوم ١٢ ابريل (نيسان) الحالي،

(التتمة على ص ٢)

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

مشروع لبناني بتمديد رئاسة الجميل عامين كمخرج لتنفيذ ورقة الحل

بيروت - خاص بـ «الشرق الاوسط»:

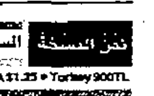
كشفت مصادر لبنانية النقاب عن ان النية تتجه ببعض النواب اللبنانيين لطرح فكرة التمديد عامين جديدين للرئيس اللبناني امين الجميل «لكي يتسنى لمجلس النواب وللرئيس تنفيذ ورقة الحل». وقالت هذه المصادر انه من غير الممكن ان يتم انتخاب رئيس جديد للبنان بعد خمسة شهور فقط مادام اللبنانيون لم يتفقوا حتى الان على حل نهائي للازمة اللبنانية يتضمن الاصلاح السياسي المنشود، والاستبدال بالنظام الحالي نظاما اكثر انفتاحا وشمولية لاسيما في مسألة الطائفية وصلاحية الحكومة.

وتؤكد هذه المصادر ان وجهة نظر هؤلاء النواب تقوم على ان الرئيس الجميل هو «الماروني» الوحيد القادر على تنفيذ هذه الاصلاحات التي ستقدم بموجبها بعض التنازلات المارونية لمصلحة الطوائف الاخرى، وان الرئيس الجميل يشكل اليوم الجهة المارونية الاكثر مرونة على التحرك دون ان يكون في ذلك اساءة او تقليص لنفوذ الموارنة التاريخي في لبنان.

وتقول المصادر ان هذا الاقتراح يرتكز ايضا على أنه نظرا «لما يتمتع به الرئيس الحالي من رصيد سياسي وحزبي ومسيحي، فان المسيحيين سيمنحونه حرية الحركة في ما يتعلق بالتنازلات المطلوبة باعتبار انه الوحيد القادر على مثل هذا العمل».

كما يرى بعض النواب الموارنة ان بالامكان عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب اللبناني يجري خلالها تعديل مادة الرئاسة في الدستور اللبناني لمرة واحدة بحيث يصبح بالامكان تمديد رئاسة الرئيس الجميل لمدة عامين فقط يتم خلالهما

(التتمة على ص ٢)


ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70B.Fr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 80p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 36LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

٢٣ ابريل الحالي يوم "غضب فلسطيني"

استشهاد مواطنين في الأرض المحتلة والعدو "يحتفل" باغلاقه جميع المناطق

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اغلق جيش العدو الصهيوني اعتبارا من الليلة قبل البارحة وحتى صباح غد جميع الاراضي العربية المحتلة وذلك لضمان «حسن» سير الاحتفالات بالذكرى الاربعين لقيام كيان العدو ان على ارض فلسطين العربية التي ستجري اليوم.

من جهة أخرى أبقى جيش العدو على نظام منع التجول في ١٥ مخيما في الضفة الغربية، وكذلك في مدينة نابلس وبلدتي عنبتا وعزون.

وفي غزة، مازال حظر التجول ساريا طوال أمس في مخيمات جباليا وخان يونس والنصيرات والشاطىء وعلى قرية بسام وأحياء عدة من خان يونس.

ويطال هذا الاجراء نحو نصف مليون فلسطيني، واتخذته الادارة العسكرية الصهيونية التي امرت أيضا باغلاق كل المدارس العامة في غزة حتى يوم الأحد المقبل. علما بأن مدارس الضفة والقدس المحتلة مغلقة منذ اكثر من ثلاثة أشهر.

وقالت مصادر فلسطينية إن الاضراب العام الذي بدأ يوم السبت الماضي بعد اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) سيستمر حتى مساء اليوم (الخميس) في جميع انحاء الأراضي المحتلة.

من جهة أخرى، ضرب الجيش الاسرائيلي طوقاً محكماً على الخيمة التي تتقبل فيها عائلة الشهيد أبو جهاد التعازي ومنع الصحافيين وغير أهالي غزة من الوصول إليها. يذكر أنه كان من المقرر القيام بمسيرة في المدينة في الوقت نفسه الذي كان يوارى فيه جثمان أبو جهاد الثرى في دمشق.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الناطقة بالانجليزية نقلا عن مصادر مقربة من رئاسة مجلس وزراء العدو امس إن الرقابة تعتزم اتخاذ اجراءات ضد شبكة «إن. بي. سي» التلفزيونية الأمريكية لأنها خرقت قواعد الرقابة.

وكانت الشبكة قد ذكرت يوم الأحد الماضي أن اسرائيل تقف وراء عملية اغتيال ابو جهاد مضيفة في اليوم التالي أن وزير الخارجية شمعون بيريز والوزير من دون حقيبة عيزرا وايزمان عارضا العملية خلال اجتماع طارىء لمجلس الوزراء.

يذكر ان الرقابة شطبت امس الأول افتتاحية عدد يوم أمس الأول من صحيفة «يديعوت احرونوت» التي كانت تنتقد فرض تعتيم كامل على نشر أي شيء يتعلق باغتيال ابو جهاد في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

على صعيد تطورات الانتفاضة، استشهد أمس المواطن الفلسطيني اسماعيل أبو الشيخ (٢٠ عاما) من مدينة قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة مختنقا بالغاز خلال مصادمات وقعت بين سكان المدينة وقوات الاحتلال الاسرائيلي، كما استشهد محمد حسن نصار (٢٤ عاما) بعد اصابته بجروح بالغة في مخيم نصيرات للاجئين في قطاع غزة المحتل.

وذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن مدن حلحول بقضاء الخليل وبيتونيا بقضاء رام الله وزيتا بقضاء طولكرم وغزة ورفح والقرى والمخيمات المحيطة بها، شهدت اشتباكات واسعة وعنيفة بين السكان وقوات الاحتلال الاسرائيلي رغم تشديد الاجراءات الأمنية وحظر التنقل بين مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

واشارت هذه الأنباء إلى أن القيادة الموحدة للانتفاضة أصدرت بيانا أعلنت فيه اعتبار يوم ٢٣ ابريل (نيسان) الجاري «يوم غضب» بمناسبة مرور أسبوع على استشهاد السيد خليل الوزير (أبو جهاد)، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الذي اغتيل يوم السبت الماضي في تونس، وكذلك اعتبار يوم الثامن والعشرين من الشهر نفسه «يوم اضراب شامل» استنكاراً لسياسة الاحتلال الصهيوني بإبعاد المواطنين الفلسطينيين.

وكشفت الأنباء أن سكان مخيم الجلزون قرب رام الله، يعيشون حياة صعبة، حيث يستخدمون قطع الأثاث والأحذية القديمة لاشعال النار من أجل اعداد الطعام وذلك بسبب استمرار فرض حظر التجول المستمر على المخيم منذ ٣٣ يوماً ونقص المواد الاستهلاكية والوقود.

واضافت أن قوات الاحتلال منعت يوم الأحد الماضي قافلة مكونة من ثلاث شاحنات محملة بالأغذية من دخول المخيم الذي تقيم فيه أكثر من ٩٠٠ عائلة.

وأعربت وكالة الغوث الدولية عن قلقها الشديد ازاء نظام منع التجول المفروض على عشرين مخيما في فلسطين المحتلة، مؤكدة ان هذه الاجراءات تعيق عمل الوكالة في هذه المخيمات التي يعيش فيها ما يزيد عن ٣٠٠ ألف فلسطيني في قطاع غزة، و٩٠ الفا في الضفة الغربية.

اسرى إيرانيون بعد هزيمة قوات خميني امام القوات العراقية في شبه جزيرة الفاو المحررة

شولتز: خاطفو الجابرية قتلة ولا يجب تركهم أحراراً

هلسنكي ـ ا.ف.ب: أعرب جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي، أمس عن اعتقاده بأنه ليس أمراً حسناً ترك خاطفي طائرة البوينج الكويتية احراراً.

وفي مؤتمر صحافي عقده في هلسنكي قبل أن يتوجه اليوم إلى موسكو لاجراء جولة محادثات جديدة تمهيدا لقمة ريجان ـ جورباتشوف في نهاية مايو (ايار) المقبل، قال شولتز إن هؤلاء الناس ليسوا فقط قراصنة جو وانما هم أيضا قتلة ويجب عدم نسيان ذلك.

وقال الوزير الأمريكي انه لا يعلم شيئا عن الترتيبات التي أدت إلى انهاء قضية الطائرة المخطوفة، وأنه لا يريد أن يحكم على ما حدث.

وقال شولتز إنه لا يريد ان يعطي دروسا إلى السلطات الجزائرية لاسيما وأن الموقف كان شديد الصعوبة، إلا أنه أضاف رداً على سؤال أنه ليس أمراً حسناً ترك الخاطفين أحراراً.

وأضاف بقوله: من وجهة نظر المجموعة الدولية نحن لا نحب رؤية قراصنة جو وقتلة أحراراً.

وفي ما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية قال شولتز انه سيبلغ الزعماء السوفيات في موسكو بأن حكومة الرئيس الأمريكي رونالد ريجان مصممة على استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بفرض حظر أسلحة على إيران.

وأعرب شولتز عن اعتقاده ان هجمات الولايات المتحدة ضد اهداف ايرانية في الخليج يوم الاثنين الماضي لن يكون لها تأثير كبير على مجرى الحرب العراقية الايرانية، ولكن حظراً على الأسلحة سيكون له تأثير أكبر على السياسات الايرانية.

وأضاف بقوله ان حقيقة ان من المحتمل أن تتسرب بعض الأسلحة وغير ذلك لا تعني أنه لن يكون ذات تأثير كبير.. انه سيقلص قدرتهم على الحصول على أسلحة وسيقلص قدرتهم على الحصول على قطع الغيار والأشياء التي يحتاجونها.

مجلس الأمن يجتمع اليوم لبحث شكوى تونس ضد اسرائيل

نيويورك ـ الوكالات: أعلن رئيس مجلس الأمن الدولي بشير زوزي مندوب زامبيا الدائم لدى الأمم المتحدة ان المجلس سيعقد جلسة رسمية صباح اليوم للنظر في الشكوى التونسية ضد اسرائيل لانتهاكها سيادة تونس واغتيال الشهيد خليل الوزير على أراضيها يوم السبت الماضي.

كما أعلن المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة ان خافيير بيريز دي كويلار الذي يقوم بجولة اوروبية قد ابلغ بطلب تونس دعوة المجلس للانعقاد، وانه سيقطع زيارته لأوروبا ليعود إلى نيويورك صباح اليوم للمشاركة في أعمال المجلس بشأن الشكوى التونسية، وحضور المناقشات حول تطبيق اتفاقية السلام الأفغانية ومتابعة قضية النزاع العراقي الايراني.

ثلاثة بجوازات لبنانية مزورة اشتركوا في اغتيال أبو جهاد

تونس ـ ا.ف.ب: أعلن رسمياً في تونس أن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمر أمس باصدار مذكرة جلب دولية ضد ثلاثة من أعضاء مجموعة الكوماندوز التي اغتالت القائد الفلسطيني أبو جهاد يوم السبت الماضي في تونس كانوا يحملون جوازات سفر لبنانية.

وحسب العناصر الجديدة للتحقيق التي أعلنت أمس فان ٣ من أعضاء مجموعة الكوماندوز المؤلفة من ٧ أشخاص وفق التحقيق الرسمي، كانوا قد وصلوا سابقاً إلى تونس مزودين بجوازات سفر لبنانية واستأجروا السيارات التي وضعت تحت تصرف الكوماندوز من أجل اغتيال القائد الفلسطيني فجر السبت.

أما أسماء اللبنانيين الثلاثة فهي خليل كاني المولود عام ١٩٤٨ (جواز رقم ٤٨٩٤٩٣)، وحواطة علام مصطفى من مواليد ١٩٤٨ (جواز رقم ٥١٤٨٩)، وجوريا نجير رشاد من مواليد ١٩٤٧ (جواز رقم ٤١٠١٩٩).

وبالاضافة إلى ذلك، وجد المحققون اثار اقدام على شاطىء رواد شمالي تونس، حيث عثر على السيارات التي استعملها الكوماندوز، واوضحوا ان هذه الاشارة تظهر ان مجموعة الكوماندوز الاسرائيلية قدمت إلى تونس وغادرتها عن طريق البحر.

السعودية تشجب عدوان إيران على الكويت

الرياض ـ واس: أعربت حكومة المملكة العربية السعودية أمس عن شجبها واستنكارها لحادث الاعتداء الصاروخي الذي تعرضت له دولة الكويت.

وقال مصدر سعودي لوكالة الانباء السعودية: لقد تابعنا باهتمام بالغ ما أعلنته الكويت بأن إيران اطلقت صاروخا في وقت مبكر أمس واستقر في الصحراء الكويتية.

وقال المصدر إن المملكة العربية السعودية إذ تشجب هذا العمل العدواني السافر على دولة الكويت او على اية دولة خليجية شقيقة ليست طرفا في النزاع مع ايران فانها تؤكد مجدداً وقوفها بجانب الكويت الشقيقة في كل ما يحفظ أمنها وسلامة أراضيها.

دمشق: ليست لنا خلافات ذات طابع شخصي مع أحد

دمشق ـ آ.ف.ب: اكدت اذاعة دمشق امس انه ليس لسورية اية خلافات ذات طابع شخصي مع أحد من الناس، وانها تتصرف انطلاقا من مواقفها السياسية.

ودون ان تذكر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بالاسم، اشارت الاذاعة إلى أنه «ليس لسورية أي خلاف شخصي مع اي كان ولكنها تقرر على ضوء مواقفها المبدئية».

الملك فهد يتصل بالشيخ جابر هاتفياً

الرياض ـ واس: اجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس اتصالا هاتفيا مع الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت، أعرب خلاله عن بالغ ارتياحه وخالص تهانيه لانتهاء حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» وعودة المواطنين الكويتيين إلى وطنهم سالمين وكذلك باقي ركاب الطائرة اثر المعاناة الطويلة التي عاشوها داخل الطائرة.

وقد أعرب الشيخ جابر لخادم الحرمين الشريفين عن خالص تقديره وامتنانه للمواقف الأخوية الصادقة التي تلقاها دولة الكويت من المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعبا في كل الأزمات.

الأمير عبد الله يجتمع بوليد جنبلاط

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتبه برئاسة الحرس الوطني امس السيد وليد جنبلاط وزير الاشغال العامة والنقل والسياحة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني والوفد المرافق له.

وحضر الاستقبال وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور محمد الملحم والمستشار بديوان ولي العهد السعودي السيد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

جنوب لبنان مسرح لعمليات بين المقاومة اللبنانية وجيش العدو

راشيا (لبنان) ـ وكالات الانباء: قالت مصادر متعددة ان جنوب لبنان كان امس مسرحا لسلسلة اشتباكات بين وحدات من الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل له من جهة ومقاتلين من مختلف التنظيمات اللبنانية المقاومة ادت الى سقوط سبعة قتلى على الاقل.

وذكرت المصادر نفسها من جهة اخرى ان الطائرات والمدفعية الاسرائيلية قصفت عدة بلدات في المنطقة.

وأعلن جيش لبنان الجنوبي العميل لاسرائيل مقتل واحد من افراد ميليشياته واصابة آخر بجروح في هجوم شنه مقاتلون مناهضون لاسرائيل على موقعه في السريرة (٩٥ كلم جنوب شرق بيروت) وذكر ان اربعة من المهاجمين قتلوا.

واكدت المقاومة اللبنانية من جهتها ان مقاتليها صدوا بعد اربعين دقيقة من القتال محاولة اختراق قامت بها القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي.

من جهة اخرى، اعلنت حركة «امل» مسؤوليتها عن الهجوم فجر امس على دورية لما يسمى جيش لبنان الجنوبي في تومات نيحا عند حدود هذا القطاع الشرقي من «الحزام الامني». واكد بيان لحركة «امل» ان احد مقاتليها أصيب اثناء هذا الاشتباك الذي اصيبت خلاله مدرعة لجيش لبنان الجنوبي وأصيب افراد طاقمها الستة بجروح.

العراق يقترح وقف اطلاق نار مشروط في حرب المدن

بغداد ـ ا.ف.ب: اقترح العراق مساء امس وقف اطلاق نار مشروط في «حرب المدن» اعتبارا من منتصف الليلة الماضية (٢٠,٠٠ بتوقيت جرينتش) وذلك وفق بيان رسمي اذيع في بغداد.

ويشير البيان العراقي الى ان الشروط العراقية هي بشكل خاص ان يكون آخر صاروخ يطلق عراقيا وان تمتنع ايران عن قصف المدن العراقية بعد هذا الصاروخ.

واشنطن طلبت ان يضم الوفد المشترك لـ «الدولي ٦ اعضاء دون تمييز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الخطة الامريكية بشأن السلام في الشرق الاوسط والتي عرضها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي اثناء جولته الثالثة بالمنطقة تضمنت ان يضم الوفد الاردني الفلسطيني المشترك في المباحثات ٦ اعضاء مقسمين بالتساوي بين الاردنيين والفلسطينيين وان يكون موحدا لا تميز فيه بين الجانب الاردني والفلسطيني.

وذكرت تلك المصادر ان شولتز قدم خلال تلك الجولة قائمة بأسماء ١٢ شخصية فلسطينية يمكن اختيار الفلسطينيين اعضاء الوفد منهم ويكونون مقبولين لدى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وقد أبدت كل من مصر والأردن تحفظات على التصور الامريكي ووعدا شولتز باجراء مشاورات ثنائية بينهما ومع منظمة التحرير الفلسطينية لابلاغ الولايات المتحدة الامريكية بموقفها النهائي من التصور الامريكي بشأن فكرة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك.

الكويت لم تتنازل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ذلك المواطنون الكويتيون والمقيمون.

وقد بلغت فرحة اهالي الكويت بانتهاء مأساة «الجابرية» حدا جعل وزارة الداخلية تصدر بيانا في وسائل الاعلام المحلية «تلفزيون واذاعة» تطلب فيه من المواطنين الهدوء وضبط وتنظيم هذه الفرحة من أجل عدم عرقلة السير في الشوارع والطرقات وتفادي اية فوضى قد تخل بالامن وتؤثر على هذه المناسبة التي سعد فيها الجميع بعودة الرهائن الى الحرية بعد نصف شهر من الحجز والابتزاز.

وتصل مساء اليوم الطائرة الخاصة التي تقل الرهائن المفرج عنهم من الطائرة الجابرية حيث سيكون هناك استقبال شعبي ورسمي لهم على أرض مطار الكويت ومن المتوقع ان يترأسه الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي وعدد من الشخصيات الرسمية التي ستكون في استقبال الطائرة وتهنئة الرهائن بسلامة الوصول والعودة الى ارض الوطن.

واكد سفير الجزائر لدى الكويت السيد الحسناوي الخالد في تصريح لـ «الشرق الاوسط» أن المفاوضات مع الخاطفين في الجزائر كانت جزائرية تماما ولم تتدخل بها اية جهة او اطراف اخرى. وقال ان ازمة الجابرية التي انتهت بسلام كانت من اصعب الحوادث واكثرها تعقيدا وذلك لدخول عوامل كثيرة جعلت منها حادثة خطيرة وشائكة. وقال السيد الحسناوي ان المفاوضات وخاصة في مراحلها الاخيرة لم تكن سهلة ابدا مع الخاطفين الذين اظهروا عنادا وتصلبا في مطالبهم وأن نجاح المفاوضات والافراج عن الرهائن جاء تتويجا لاعتماد الجزائريين على الله اولا ثم تمسكهم بالصبر والهدوء والمثابرة في هذه المفاوضات التي وصلت في النهاية الى الانفراج وتحرير الرهائن.

ومرة اخرى يثبت الجزائريون فعاليتهم في ادارة الحوار مع خاطفي الطائرات وفي التعامل بمهارة مع الواقع المعقد للخريطة السياسية للشرق الاوسط ويحققون بذلك نجاحا دبلوماسيا معتبرا. فما الذي حدث وما هي المعطيات الجديدة التي دفعت بالحوار الى هذه النهاية وما هو مضمون الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان، وهل شاركت عناصر غير جزائرية في الجولة الاخيرة من المفاوضات. اسئلة عديدة يبحث عنها المراقبون من غير جدوى على الاقل في الساعات بل في الأيام المقبلة. ذلك ان الجزائريين وعلى عادتهم يحرصون على التحرك في طوق من الكتمان اثناء وبعد اية مفاوضات من هذا النوع لانهم يعتبرون التستر عاملا رئيسيا للنجاح. وهكذا في العام ١٩٧٥ لم يعرف بعد كيف تم الاتفاق مع كارلوس وما هي قيمة المبالغ التي دفعت له. ومتى غادر الجزائر وإلى اين وأين كان يقيم في الجزائر وذلك على الرغم من حدوث تغييرات كبيرة في الحكم الجزائري منذ ذلك التاريخ.

واذا كانت تقاليد الدولة الجزائرية تستمر رغم التغييرات التي تحدث في الحكم فان شيئا من هذه الاستمرارية يدين الى بعض الرجال الذين استمروا في مواقع المسؤولية وفي المفاصل الحساسة منها ومن بينهم وزير الداخلية الهادي الخضيري الذي كان مديرا مساعدا للامن آنذاك ومن بينهم ايضا مسؤول الشؤون اللبنانية والشرق الاوسط في الاستخبارات العسكرية الجزائرية والذي لعب دورا مهما في المفاوضات الى جانب الخضيري.

عندما سئل وزير الداخلية الجزائري فيما اذا كانت عقدت صفقة مع الخاطفين اجاب بلهجة حازمة عندما يتعلق الأمر بانقاذ حياة لا نستطيع الحديث عن صفقة.

«الشرق الاوسط» اتصلت هاتفيا من باريس ببعض المسؤولين الجزائريين لكن هؤلاء رفضوا الخوض في التفاصيل بل أن بعضهم اكد انه غير مطلع عليها ولكنهم اجمعوا على ان النجاح الجزائري يعود الى صحة المنطق الذي تحدث به المحاورون الجزائريون وهو انه لا يمكن للخاطفين تحقيق نهاية افضل من تلك التي توفرها الجزائر. فالانطلاق نحو مطارات اخرى يفتح المجال امام امكانية اقتحام الطائرة، كما ان الانطلاق نحو مطار ايراني او مطار آخر يأمل الخاطفون ان يجدوا فيه تعاونا او تواطئا من شأنه احراج اصدقائهم.

وبغض النظر عن ما يمكن ان يكون قدم للخاطفين فهناك عوامل ثانوية تكون قد لعبت دورها في دفعهم للتسليم ومن بينها اغتيال «ابو جهاد» وابتعاد الاضواء الاعلامية نحو حادثة الاغتيال بل وربما الضربة المزدوجة التي تلقتها ايران من قبل العراق الذي استعاد الفاو وحسب مصادر حسنة الاطلاع فان ليبيا اعتذرت عن استقبال الطائرة المخطوفة وقدمت شروطا تعجيزية.

وهكذا بعد ١٥ يوما على خطفها واستشهاد اثنين من ركابها الكويتيين برصاص القراصنة وتنقلها عبر ثلاث محطات بدأت في مشهد الايرانية ثم لارنكا القبرصية واخيرا الجزائر وسلسلة طويلة من عمليات الابتزاز ومحاولة التأثير على موقف الكويت المبدئي الرافض للارهاب. انتهت محنة الطائرة «الجابرية» نهاية سعيدة فجر امس واطلق الخاطفون رهائنهم وعلقوا مصائرهم هم هذه المرة في ايدي السلطات الجزائرية التي اعتبرت بدورها ان «امرهم شأن يخصها».. وتردد لاحقا انهم غادروا الى جهة غير معلومة وان تكن محددة بواحدة من اثنتين لا ثالث لهما: بيروت او طهران.. واذا كانت هذه الخاتمة اعتبرت نصرا كبيرا وعاليا للدبلوماسية الجزائرية، فانها في الوقت نفسه اعتبرت انتصارا كبيرا لدولة الكويت في مواجهة الارهاب، وهي التي اصرت حتى آخر لحظة على عدم التراجع او التنازل واكدت ذلك مرة اخيرة بعد انتهاء العملية برمتها حين اعلنت ان اي اتفاق لم يتم بخصوص ما حصل.

أزمة تهدد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وذلك بعد أن رفضت الجبهة الاسلامية القومية التوقيع على الميثاق المقترح للحكم في حين وقعته فجر امس احزاب الأمة والاتحادي الديمقراطي والحزب القومي والاحزاب الجنوبية.

وقد الغي نتيجة ذلك المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر ان يتحدث فيه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء عن آخر تطورات حكومة الوفاق الوطني وترتيبات التشكيل الوزاري الجديد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رفض الجبهة الاسلامية توقيع الميثاق كان نتيجة للخلاف حول الوثيقة (٢) المتعلقة بتطبيق الشريعة الاسلامية والقوانين البديلة ومسألة الحدود بعد أن اقترحت أحزاب الأمة والاتحادي والقومي والجنوبية الغاء قوانين سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣ واصدار قوانين بديلة مستمدة من الشريعة الاسلامية والعرف. ونص اقتراح الجبهة الاسلامية على اصدار قوانين اسلامية بديلة خلال شهرين من تشكيل الحكومة.

صدام يعود

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وكان الرئيس العراقي قد وصل الى الرياض في الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليلة امس حيث كان الملك فهد في استقباله في مطار الملك خالد الدولي.

وقد عقد الملك فهد والرئيس صدام حسين اجتماعا حضره من الجانب السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية.

كما حضر الاجتماع من الجانب العراقي عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السيد طه ياسين رمضان ونائب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع الفريق اول ركن عدنان خير الله وسفير العراق لدى السعودية عبد الوهاب الصباغ.

وكان الرئيس صدام حسين قد وصل الى جدة قبل ظهر امس الاول لاداء مناسك العمرة وتوجه منها الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

الشرق الأوسط — تقرير خاص

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

تنفيذ بنود ورقة الحل اللبناني، وبذلك يكون الرئيس الجميل قد حقق الاصلاح المنشود اثناء عهده ويعود الى قاعدته الشعبية والحزبية معززا مكرما.

ويقول هؤلاء النواب ان ظروف لبنان الحالية تستوجب التفكير في هذا المخرج الدستوري حفاظا على المؤسسات الشرعية في لبنان اذ ان عدم التوصل الى حل قبل نهاية ولاية الرئيس الجميل سيؤدي الى مزيد من التشرذم والتقسيم بحيث يفقد لبنان آخر معاقل الشرعية فيه وهو رئاسة الجمهورية التي لاتزال قائمة ومتحركة رغم كل ما حدث.

ويقول هؤلاء النواب ان مرور شهر سبتمبر (ايلول) دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية سيكون معناه اصابة المؤسسات اللبنانية المتبقية بالشلل الكامل مثلما اصيب الشعب والمؤسسات الحكومية بالتفكك ويضيفون ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية مرهون بالموافقة على ورقة الحل اللبناني ومادامت هذه الورقة لم تحظ حتى الان بموافقة جميع الاطراف اللبنانيين فمعنى ذلك ان المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد ستنقضي دون التوصل الى حل. ومعنى ذلك نهاية النهاية بالنسبة للبنان الوطن والشعب والمؤسسات. ومن هنا فان مصلحة البلاد تقتضي التمديد للرئيس الحالي لمدة عامين اذا تعذر الحل قبل نهاية ولايته وخلال هذين العامين يجري تنفيذ الحل المنشود على مراحل.

ويقول هؤلاء النواب: ان التمديد وتعديل الدستور في لبنان ليسا سابقة فريدة من نوعها، فقد جرى التمديد للرئيس السابق الراحل بشارة الخوري، وهو عندما استقال، استقال من ولايته الثانية لا من ولايته الاولى. كذلك جرى تعديل الدستور لمرة واحدة اثناء انتخاب الرئيس الراحل الياس سركيس عام ١٩٧٦ عندما رأى المجلس النيابي ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية ـ خلفا للرئيس سليمان فرنجية ـ قبل ٦ شهور بدلا من شهرين كما ينص الدستور، سيخفف من وطأة الازمة والحرب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

خرج الألوف في دمشق

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المركزية لحركة فتح، وفاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأحمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، ونايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وشخصيات قيادية فلسطينية أخرى بالاضافة إلى وفود التعزية من القوى الوطنية في المنطقة.

ولكن خابت إلى حد كبير مشاعر التفاؤل بتحقيق انفراج فوري في العلاقات السورية ـ الفلسطينية عندما تبين أن السيد عرفات عدل عن الحضور إلى دمشق.

وعلمت «الشرق الأوسط» من السيد هاني الحسن، خلال لقاء قصير في مستشفى المواساة في دمشق ـ حيث كان جثمان أبو جهاد مسجى تمهيداً لنقله إلى مثواه الأخير ـ أن الاتصالات ظلت مستمرة حتى ضحى يوم تشييع جنازة أبو جهاد بين دمشق والسيد عرفات، الذي كان في طرابلس، لمعرفة ان كان السيد عرفات سيحضر أو لا.

ويقول مراقبون مطلعون في العاصمة السورية إنه يبدو أن السيد عرفات أراد أن يكون لحضوره إلى دمشق نتائج سياسية، وأن يكون اللقاء السوري ـ الفلسطيني على أعلى المستويات، وأن يكون هدفه هو وضع أسس قوية لجعل العلاقات بين الجانبين واضحة وقائمة على أسس راسخة.

ويشير المراسلون إلى أن في الموقفين السوري والفلسطيني تجاه القضايا العالقة بينهما نقاط التقاء أكثر من ما فيهما نقاط افتراق، ذلك أن الخلافات الأساسية بشأن الانشقاق الذي حدث في حركة فتح عام ١٩٨٣ قد تم التغلب عليها إلى حد كبير.

كما أن المصادر الفلسطينية تقول إنه في ما يتعلق بلبنان، فإن منظمة التحرير الفلسطينية، مع اصرارها على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، لا تريد سوى حماية المخيمات الفلسطينية وتسلم ببقية الامور هناك لحكومتي سورية ولبنان.

وقبل الاعلان عن قرار عدم حضور السيد عرفات سرت أنباء مفادها أن الزعيم الفلسطيني سيحضر إلى العاصمة السورية مع العقيد القذافي من طرابلس التي كان فيها السيد عرفات امس الأول وذلك لأول مرة منذ عام ١٩٨٢.

وكان السيد بسام أبو شريف قد صرح لـ «الشرق الأوسط» بعد وصول جثمان أبو جهاد إلى دمشق مساء أمس الأول، بأن مجرد حضور القيادة الفلسطينية إلى دمشق لتشييع جثمان أبو جهاد هو أمر يعد بفتح آفاق جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية، وبتمهيد السبيل في موقف مشترك في مساعي تحقيق حل عادل مشرف للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي من خلال مؤتمر سلام دولي وفقاً للأسس التي تؤمن بها المنظمة وسورية.

وكانت السيدة انتصار الوزير، أرملة الشهيد أبو جهاد، قد قالت لدى وصولها مع جثمان زوجها إلى دمشق انها تأمل في أن تسهم دماء أبو جهاد في تصحيح مسار العلاقات بين سورية والمنظمة.

وعلم ان السيد محمد شريف مساعدية، الذي يعتبر من أبرز مستشاري الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، قد بذل جهوداً من أجل ترتيب محادثات بين الرئيس السوري حافظ الأسد والزعيم الفلسطيني عرفات. وعلم من مصادر فلسطينية مسؤولة أنه مازال من الممكن ان يحضر السيد عرفات إلى دمشق في المستقبل القريب اذا ما اتضحت أسس التنسيق في موقف الجانبين. وكانت قد سبقت مساعي السيد مساعدية جهود فلسطينية وليبية من أجل تضييق فجوة الخلافات بين سورية والمنظمة.

وكانت القيادات الفلسطينية التي وصلت إلى دمشق لوداع أبو جهاد قد عقدت لقاءات مطولة في ما بينها أكدت وحدة مواقف الفصائل الفلسطينية، وقد تجلى هذا بوضوح في وقفة القادة الفلسطينيين أمس خلال التشييع.

وكان أول من تحدث في مهرجان التأبين فاروق قدومي «أبو اللطف» الذي قال: «إن قادة الصهيونية الفاشية انتزعوا أبو جهاد من بيننا جسماً لكنه يبقى معنا روحا ومصدر الهام». وبعد ذلك توالت الكلمات التأبينية.

ويقول مسؤولون فلسطينيون يقيمون في دمشق على اطلاع تام على التطورات إن الاجواء الرسمية بين دمشق والمنظمة بدأت تدخل مرحلة جديدة بدليل حضور ما يزيد عن ٣٠٠ قيادي وكادر من مكاتب منظمة التحرير في العالم ومسؤوليها العسكريين، اضافة إلى عدد من القياديين الفلسطينيين التابعين لمنظمات أخرى سبق وأن منعوا من الدخول إلى دمشق.

وذكر مسؤولون اسماء عدد من مسؤولي المنظمات فقالوا إنه قد تم ليلة أمس الأول وحتى ظهر امس وصول السادة تيسير خالد وممدوح نوفل وصالح رأفت وأبو ليلى من قادة الجبهة الديموقراطية، كما حضر سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية ومسؤول الحزب الشيوعي الفلسطيني، وطلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية مع عدد من الكوادر، اضافة إلى أبو علي مصطفى الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية، وعباس زكي مدير مكتب المنظمة في عدن، بالاضافة إلى أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الذين وصلوا ليلة امس الأول وهم السادة فاروق قدومي (ابو اللطف)، وأبو ماهر غنيم وهايل عبد الحميد ورفيق النتشة وهاني الحسن وأبو الأديب، كذلك وصل إلى دمشق معظم أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المقيمين في كل من لبنان والأردن اضافة إلى عدد من كوادر فتح في العاصمة الأردنية.

وتقول أوساط فلسطينية أخرى إن الاتصالات العربية والفلسطينية استمرت طوال يوم امس الأول وأمس، فعقدت لقاءات مكثفة في مكتب الدكتور جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية، حضرها عدد من المسؤولين الفلسطينيين، كما جرى لقاء في الساعة الواحدة من فجر امس في منزل السيد خالد الفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق، أجرى على ضوئه السيد الفاهوم اتصالات بالقيادة السورية كانت ثمارها ايجابية.

ويحرص كل اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح الموجودين في دمشق وأعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة على استمرار الجهود والمساعي من اجل ان يتم وصول السيد ياسر عرفات إلى دمشق.

وكان الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) قد شارك لأول مرة في اجتماعات فلسطينية عقدت منذ شهر في ليبيا وحضرها مسؤولون عن منظمة الصاعقة والجبهة الشعبية ـ القيادة العامة وجبهة النضال الشعبي.

كما ستعقد اجتماعات فلسطينية سورية أبرزها تلك التي ستتم بين مسؤولين سوريين وقياديين من حركة فتح.

وتكشف الأوساط في دمشق عن ان السيد ياسر عرفات الموجود في ليبيا اصر على ان يعرف سلفا الترتيبات المعدة لاستقباله وزيارته لدمشق، وأبرزها ترتيب لقاء بينه وبين الرئيس الأسد. ومازالت المساعي تبذل من قبل المسؤولين الجزائريين والليبيين وقنوات أخرى مختلفة من أجل وصول السيد عرفات إلى دمشق.

وقد اثار غياب أبو موسى وابو خالد العملة، وهما من قادة الانشقاق، عن المشاركة في تشييع جثمان الشهيد، سخط الأوساط والحضور من قيادات وجماهير.

وكان الجثمان قد نقل من مستشفى المواساة في دمشق في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر أمس في موكب مهيب على عربة مدفع ترافقه الدراجات النارية وسيارات من الشرطة العسكرية ومواكب الرسميين يتقدمهم ممثل عن الرئيس السوري حافظ الأسد، السيد عبد الله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد مساعدية وسفراء الدول العربية والصديقة والقيادات الفلسطينية تتقدمهم زوجة الشهيد وأفراد اسرته.

وعند وصول الموكب إلى مدخل مخيم اليرموك، اكبر المخيمات الفلسطينية في المناطق (٢٥٠ ألف نسمة)، حملت الجماهير، التي قدرت بما يزيد عن نصف مليون نسمة، جثمان الشهيد لمدة تزيد عن ساعتين بعد ان اقيمت الصلاة على روحه، وانتقلوا إلى مقبرة الشهداء حيث ووري الثرى.

احتمال اطلاق الرهائن الفرنسيين في لبنان

باريس ـ ر: أعلن رجل الأعمال العربي عمران أدهم أمس بعد رحلة إلى بيروت للاتصال بخاطفين لبنانيين، ان الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان يمكن أن يفرج عنهم خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقال السيد أدهم، الذي يقال انه وثيق الصلة بالرئيس السوري حافظ الأسد، انه زار بيروت مساء الثلاثاء الماضي لاجراء محادثات مع خاطفي ثلاثة فرنسيين.

واضاف بقوله أن احتمالات الافراج خلال الأيام القليلة المقبلة ايجابية ولا يمكن قول المزيد.

ونفى السيد أدهم تقارير نشرتها صحيفة «النهار» البيروتية انه أجرى اتصالات مع زعماء حركة «أمل». وقال إنه أجرى اتصالاته مع آخرين من بينهم أعضاء في منظمة «الجهاد الاسلامي» التي تدعى انها تحتجز الدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتين والصحفي جان ـ بول كوفمان.

فيما الرئيس العراقي يتلقى التهاني بتحرير الفاو

ايران توسع العدوان بصاروخ على الكويت وهستيريا من طهران تطلب المتطوعين


صدام حسين يهنىء قادة جيشه الذين حرروا وجنودهم الفاو

بغداد - الكويت - واشنطن - وكالات الأنباء: سعت ايران الى التغطية على هزيمتها المنكرة في شبه جزيرة الفاو بتوسيع نطاق عدوانها على أراضي دول أخرى محايدة مسالمة..

وأطلقت القوات الايرانية واحدا من صواريخ «سكود» أرض - ارض على الأراضي الكويتية.. لكن الصاروخ ضل هدفه وسقط في أرض صحراء دون ان يحدث اي خسائر.. واوضحت الحكومة الكويتية انها تحتفظ بكامل حقها في اتخاذ ما تراه مناسبا ازاء هذا العدوان..

في هذه الأثناء واصل الزعماء العرب تهنئتهم للرئيس العراقي، صدام حسين، على النصر الذي حققته القوات العراقية المظفرة في استرداد شبه جزيرة الفاو الاستراتيجية وطرد قوات الاحتلال الايرانية منها.

وكان الرئيس صدام قد تفقد بنفسه الأراضي المحررة واطلع على ما سجله الجنود العراقيون الأبطال من ملاحم في سبيل تحرير أرض الوطن.

ولعل أبلغ تعبير عن احساس ايران بوطأة الهزيمة هو تلك الصرخات الهستيرية المنطلقة من الاذاعة الايرانية طالبة التطوع في صفوف ما تسميه بالحرس الثوري.

فقد تعرضت احدى مناطق الكويت في الساعة الثالثة والربع من صباح امس لاعتداء ايراني بصاروخ من نوع «سكود».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن بيان لوزارة الدفاع الكويتية قوله ان الكويت اذ تعلن عن وقوع هذا العدوان الجديد على اراضيها وضد امنها وسلامتها فانها تحتفظ بكامل حقها في اتخاذ ما تراه مناسبا ازاء هذا العدوان.

وأكد البيان ان استمرار مثل هذه الاعتداءات المتكررة يزيد الكويت اصرارا وثباتا على الحق والتزاما بالقيم التي جبل عليها شعبها الأبي.

وفي وقت لاحق، استدعى وكيل وزارة الخارجية الكويتية السيد سليمان ماجد الشاهين القائم بالأعمال الايراني لدى الكويت وأبلغه احتجاج الكويت رسميا وشجبها لاطلاق صاروخ على الكويت.

وأشار مصدر مأذون في تصريح له لوكالة الأنباء الكويتية الى ان الوزارة تولت ابلاغ هيئة الأمم المتحدة وبقية المحافل الدولية بتفاصيل العدوان الصاروخي الايراني.

التهاني للعراق

والواضح ان ايران أرادت شد الكويت الى نزاع معها للتغطية على هزيمتها المنكرة في الفاو، ولأن الكويت لم تتردد في الاعراب عن ارتياحها للنصر العراقي.

وجددت الكويت دعوتها لايران للاستجابة لمساعي الخير والسلام والمبادرة الى قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الذي يجسد الارادة الدولية بضرورة تحقيق تسوية عادلة ومشرفة تضع حدا لهذا الصراع المهلك وتعيد السلام والاستقرار الى منطقة الخليج العربي.

● في بيروت علم من مصادر مأذون لها ان الرئيس اللبناني امين الجميل هنأ نظيره العراقي باستعادة منطقة الفاو الواقعة على شط العرب.

واوضح المصدر ان الجميل الذي كان يقوم بزيارة خاصة الى فرنسا وجه تهانيه للرئيس صدام هاتفيا.

على صعيد آخر اعلن العراق ان طائرتين ايرانيتين أغارتا صباح امس على الأحياء السكنية في محافظة اربيل شمالي العراق.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن ناطق عسكري عراقي قوله ان الغارة وقعت الساعة السادسة والدقيقة الحادية والخمسين من صباح امس وأدت الى استشهاد وجرح عدد من المواطنين المدنيين بينهم نساء وشيوخ وأطفال كما ادت الى الحاق اضرار بالمتلكات المدنية الأخرى.

وقد احست القيادة الايرانية بمرارة الهزيمة المنكرة فراحت تلقي باللائمة على الولايات المتحدة وكأنها هي التي هزمتها في الفاو.

واصدر ما يسمي بالحرس الثوري بيانا يدعو فيه الشباب الايراني الى التطوع والذهاب الى جبهة الحرب وكان النظام الحاكم في طهران لم يكفه ما ضاع من شباب البلاد بالفعل.

وذكر بيان الحرس الثوري: ان امريكا دخلت مرة اخرى ساحة المعركة وهاجمت مباشرة منشآت النفط الايرانية وشنت عمليات ضد القوات الايرانية المتمركزة في منطقة شبه جزيرة الفاو - حسب زعمه.

وقال البيان: ان الذين لم يتلقوا بعد الاعداد العسكري يجب ان يلتحقوا بمراكز التدريب في اسرع وقت ممكن.

في هذه الأثناء، قالت مصادر ملاحية امس ان حركة السفن التجارية في الخليج بدأت تعود الى طبيعتها بعد الاشتباكات التي وقعت بين الولايات المتحدة وايران ولكن بعض السفن لاتزال تخشى دخول مضيق هرمز.

وقد لاذت السفن في جنوب الخليج بالفرار الى الموانيء يوم الاثنين الماضي مع اندلاع الاشتباكات بين القوات الامريكية والقوات الايرانية. وهاجمت زوارق ايرانية مسلحة ناقلتي نفط يوم الثلاثاء.

ولكن الناقلات وسفن الشحن بدأت بسرعة في المغامرة من جديد بالابحار في خطوط الملاحة بالمر المائي الذي يمر فيه حوالي سدس احتياجات العالم الصناعي من النفط الخام.



جندي ايراني اسير بعد تحرير الفاو

الكويت مرتاحة لتحرير الفاو وتندد بالاعتداءات الايرانية

الكويت - وكالات الانباء: اعربت الكويت عن قلقها البالغ لتصاعد العمليات العسكرية في مياه الخليج مؤخرا، فيما اعربت عن ارتياحها البالغ لاستعادة العراق لأراضيه في شبه جزيرة الفاو.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية الكويتية بأن الكويت تابعت بارتياح بالغ استعادة العراق لاراضيه في شبه جزيرة الفاو التي قامت إيران باحتلالها عام ١٩٨٦، وتعرب عن املها في أن يسهم هذا الحدث في دفع جهود السلام ويعيد لشعوب المنطقة أمنها واستقرارها.

وأعربت الكويت عن قلقها البالغ ازاء تصاعد العمليات العسكرية في مياه الخليج العربي مؤخرا، وعبرت عن شديد استنكارها للهجوم الايراني على حقل مبارك النفطي وناقلة النفط «فاو ٥» التابعين لدولة الامارات العربية المتحدة والاعتداءات المتكررة الأخرى على السفن التجارية والتهديدات المستمرة لدول ليست طرفا في الحرب الدائرة في الخليج.

ووصف البيان هذه الاعمال بما فيها زرع الألغام في مياه الخليج الدولية، بانها تشكل انتهاكا صارخا للقوانين والاعراف الدولية وتهدد حرية الملاحة في هذا المر المائي الدولي، وتزيد من الأخطار التي تهدد الأمن والسلام في المنطقة.

وجددت الكويت تأييدها لكل المساعي الرامية إلى حماية حرية الملاحة في الخليج ووضع حد للاعتداءات على السفن التجارية في مياهه الدولية وذلك استمرارا للجهود التي لازالت تبذلها الكويت في هذا الشأن.

وجددت الكويت دعوتها لإيران للاستجابة لمساعي الخير والسلام والمبادرة إلى قبول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨

فكرة

مصطفى أمين

فرح الناس في كل مكان لاطلاق سراح ركاب طائرة الموت، عاش العالم المتحضر اياما طويلة في قلق على الرهائن الابرياء كان كل واحد منهم ابن او اخ او اخت او بنت كل واحد فينا. لم يغضب الناس منذ وقت طويل لجريمة مثل هذه الجريمة النكراء، مسلمون يخطفون مسلمين! رجال مسلحون ينكلون بنساء ضعيفات. عدد من المجانين يهدد ويتوعد بقتل ركاب ابرياء! هؤلاء الرهائن عاشوا اياما طويلة في جحيم الرعب والفزع. بينما الابطال الخاطفون الشجعان يهددون بمدافعهم وبرشاشاتهم ويلوحون بقنابلهم ويوجهون لهم السباب والشتائم بعد ان ربطوهم وقيدوهم في مقاعدهم وتاكدوا انهم لا يستطيعون ان يدافعوا عن انفسهم امام الخاطفين الجبناء. وان من حق شعب الكويت وحكومة الكويت ان تشيد بصمود الكويت العظيم في هذه المحنة، لم يهزها التهديد ولم يضعفها الوعيد وابت ان تستسلم امام هذا الاجرام الذي ينتقم من ابرياء لم يفعلوا شيئا سوى انهم يحملون جنسية بلد عربي مسلم! وماذا استفاد الخاطفون من هذه المهزلة الا انهم البوا العالم ضدهم وكشفوا عمن يقف وراءهم ومن اعد هذه المسرحية التي تدل على السذاجة والجهل وعدم فهم مشاعر الراي العام العالمي فلم يرتفع صوت واحد يبدي اعجابه او تشجيعه لهذه المغامرة الطفولية.

ونحن نشكر حكومة الجزائر التي قامت بدور كبير في انهاء هذه المحنة، التي اساءت لجميع العرب وجميع المسلمين.

ويتساءل الناس ما الذي جعل الخاطفين يستسلمون؟ اعتقد ان السبب الأول هو الهزائم العسكرية المتوالية التي اصابت ايران في الأيام الأخيرة، والنصر العراقي الساحق في جزيرة الفاو، وهو النصر الذي اذهل الايرانيين حتى انهم تصوروا ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي اشتركا في عملية تحرير الفاو، واضعفت هذه الهزيمة المفاجئة من عزيمة الخاطفين، والسبب الثاني ان صحف العالم ادخلت الى الخاطفين في طائرة الموت، وقرأوا فيها سخط العالم على جريمتهم وهذا ايضا اصابهم باليأس والقنوط.

عاش المخطوفون لحظات رهيبة خلال ١٤ يوما. وتصور نفسك في غرفة مقفلة يتحكم فيها عدد من المجانين في ايديهم مسدسات اذا رفعت رأسك ونظرت الى سقف الطائرة ظنوا انك تتآمر عليهم، واذا اخفضت رأسك توهموا انك تحاول الاختفاء منهم. اذا سكت ضربوك وقالوا لك تكلم! واذا تكلمت شتموك وقالوا انك تحدث ضوضاء! يقولون ان المجانين في نعيم.. ولكن العقلاء يصبحون في جحيم اذا عاشوا مع المجانين في طائرة واحدة!

طلب ممثل مقيم للمنظمة الدولية في الارض المحتلة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان المباحثات المصرية الاردنية التي جرت حديثا في عمان بين الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين تضمنت دراسة امكانية تقدم الاردن بطلب لخافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة لتعيين ممثل مقيم للمنظمة الدولية في الاراضي العربية المحتلة للاشراف على انشطة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية.

واكدت تلك المصادر ان الاقتراح الاردني يهدف الى وضع الصعوبات امام ضم اسرائيل لهذه الاراضي مع اجراء المشاورات اللازمة مع الدول العربية خاصة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادات الاراضي المحتلة بشأن هذا الاقتراح. وسوف يتولى الوفد الاردني في الامم المتحدة بحث الاقتراح مع ممثلي الدول الدائمة بمجلس الامن.

واوضحت المصادر ان المباحثات المصرية الاردنية بشأن الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة تم خلالها ضرورة تنسيق المواقف الاردنية مع منظمة التحرير الفلسطينية خاصة ان الاردن لا يسعى الى تقليص دور المنظمة داخل الاراضي العربية المحتلة

رسالة للزين من القذافي

تونس - وكالات الأنباء: تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين.

وقام بابلاغ هذه الرسالة الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الذي يزور تونس حاليا

حلقة

ميشال ابو جوده

«هكذا تكلم الصامت» القضية اين اصبحت

«ابو جهاد» .. الوداع.. الى «لقاء» - وصية، سارية المفعول، ولو بعد حوالي عشر سنين، مع اقربهم، زميلنا، ميشال نوفل، في «النهار العربي والدولي» ٢٥ كانون الاول ١٩٧٨، حول كل شيء نسأل عنه حاليا. «هكذا تكلم الصامت»:

س: تستقبل الثورة الفلسطينية عامها الخامس عشر فأين اصبحت القضية الفلسطينية بعد اربعة عشر عاما من النضال؟

ج: في العام ١٩٦٥ عندما انطلقت «فتح» بالكفاح المسلح الفلسطيني كان عدد المقاتلين لا يتجاوز العشرات، وكانت البداية على ارض مليئة بالعقبات والعراقيل والتحديات. ولكنها كانت تجسد ارادة هذا الشعب المعذب واصراره على الاستمرار في النضال من اجل تحرير وطنه المغتصب، وهي لا شك ايضا تجسيد لارادة امتنا العربية وتصميمها على رفض العدوان الصهيوني الظالم ومواجهته، واذا بشعبنا وامتنا تحيط هذه الانطلاقة بتجاوبها، وتمضي قافلة الثورة على درب النضال المليء بالاشواك والجمر فتخوض المعارك تلو المعارك ضد العدو الصهيوني وعدوانه المتواصل على شعبنا ومخيماته او قواعد ومراكز الثورة مستخدما كل وسائله واسلحته وطيرانه وبروعه، او ضد محاولات التصفية التي كنا نخوض معاركها من منطلق الدفاع عن انفسنا وحماية ثورتنا في اقطار عربية مجاورة. واذا بمقاتلي الثورة الفلسطينية اليوم منتشرون في ارجاء فلسطيننا وحولها. وحيثما وجد شعبنا العربي الفلسطيني. ولقد استطاع المقاتلون الفلسطينيون واخوانهم من المقاتلين اللبنانيين ومن التحق في صفوفهم من المناضلين العرب ان يواجهوا معظم قوات جيش العدو خلال حرب الأيام الثمانية في الجنوب اللبناني في معركة اذار الماضي، ولم يقتصر التطور والانجاز على الجانب القتالي المشرف فقط بل اثمر باتساع موازٍ ثماره التنظيمية والفكرية والحضارية. لقد تحول شعبنا من صورة اللاجيء الذي يحتاج الى العطف والاحسان الى صورة الشعب المكافح الذي يحظى بالاحترام والاعتزاز بكفاحه والذي تعززت عبر النضال طيلة هذه السنوات شخصيته الوطنية المستقلة والمناضلة، والتي وقف العالم كله ليحتفل بالتضامن معها في يوم التضامن العالمي مع شعبنا ٢٩ تشرين الثاني الماضي وعبر منظمة الأمم المتحدة نفسها التي ظلمت شعبنا وقسمت وطننا واقرت من قبل وفي ظروف ١٩٤٨ قيام دولة العدو الصهيوني على ارضنا، ان لهذا التبدل معناه التاريخي والواقعي.

ولقد بنى شعبنا منظماته السياسية والعسكرية التي اتحدت في منظمة التحرير الفلسطينية اطارا سياسيا عاما للشعب الفلسطيني والتي اقر بها العالم كممثل شرعي ووحيد له. وبعدما كانت وسائل الاعلام العالمية تقدم الفلسطيني في صورة اللاجيء والخيمة، اصبحت تقدمه اليوم بالكوفية والبندقية حتى اضحت شعارا لكل المناضلين في العالم. ومنذ اعوام قليلة بدأ العالم يرى ويسأل ويبحث عن العمق الحضاري الذي يحرك هذا النضال العادل ويزود ابناءه الشباب بالقدوة الفائقة على التضحية. اما قضية فلسطين التي تحولت من قضية على جدول اعمال المنظمة العالمية الى قضية ملحقة بالبرامج والاتفاقات ثم نزعت من الجدول لتنزوي داخل اجتماعات لجنة شؤون اللاجئين وتناقش عبر تقرير مدير وكالة الغوث فقط فانما استعادت مكانتها واصبحت واحدة من القضايا الاولى في العالم. بل هي القضية الاولى التي يجمع كل الفرقاء على اولويتها واصبحت منظمة التحرير الفلسطينية وهي العضو الاصيل في الجامعة العربية، عضوا في اسرة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية، وعضوا مراقبا في هيئة الأمم المتحدة. واصبح لها علاقات اخوية متبادلة مع كل القوى التقدمية والوطنية والثورية والانسانية في العالم وعلاقات دبلوماسية ثنائية مع اكثر من دولة في العالم. باختصار فقد استعادت قضية فلسطين والشعب الفلسطيني مكانها على هذا الكوكب بعدما كان رهان المستعمرين والصهاينة ان تذوب شخصية شعبنا وان تموت قضيته عبر الزمن. وانها اليوم محور الصراع على جميع المستويات في العالم وهي تكسب كل يوم اصدقاء جددا وتساهم كل يوم في تطوير النضال العالمي ضد الامبريالية والعنصرية.

غدا - الجزء الثاني
«هكذا تكلم الصامت» (٢)
الصراعات والتوازنات

مـــأتـــم كـــبـــير في وداع أبـــو جـــهـــاد

مئات الألوف في موكب تشييع رسمي وشعبي
ممثلو الأمة العربية والإسلامية والدول الصديقة يتقدمون المشيعين

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

شيعت الامتان العربية والاسلامية امس ابنا بارا من ابنائها وهب حياته للدفاع عن ارضه ووطنه واستعادة المقدسات السليبة.

ولم يشارك السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس في دمشق في تشييع جنازة رفيق سلاحه القائد الشهيد خليل الوزير «ابو جهاد» الذي اغتالته اجهزة العدو الاسرائيلي يوم السبت الماضي في تونس، وذلك بعد فترة ترقب وانتظار وامتدت من دمشق الى تونس فليبيا التي كان وصلها عرفات خلال الليلة قبل الماضية وتردد انه سيتوجه مع العقيد الليبي معمر القذافي الى العاصمة السورية الا ان ذلك لم يحصل.

وكانت مئات الالوف من ابناء الشعبين الفلسطيني والسوري قد شاركوا في تشييع الجثمان الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك، حيث سيدفن الى جانب شهداء الثورة الفلسطينية.

وقد تقدم المشيعين ممثلو الدول العربية والاجنبية الذين وصلوا خصيصا للمشاركة في التشييع الى جانب قادة الفصائل الفلسطينية وممثل الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان قد وصل الى دمشق في وقت سابق عدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» من بينهم السيد فاروق قدومي ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية والسيد رفيق النتشة (ابو شاكر)، وهايل عبد الحميد (ابو الهول)، وخالد الحسن، وهاني الحسن، ومحمود عباس (ابو مازن).

وتوجهت ثلاث سيارات سوداء تقل مسؤولين سوريين وتتبعها سيارة اسعاف تنقل نعش الزعيم الفلسطيني و١٥ سيارة تحمل اعضاء عائلته وشبانا فلسطينيين يرسمون بايديهم اشارت النصر بسرعة الى المقبرة.

وكان المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «بزعامة جورج حبش» قد اعلن صباح امس في دمشق ان عرفات والعقيد القذافي في طريقهما الى دمشق الا انه لاحقا عن تصريحه واشار الى ان الرجلين بقيا في طرابلس. وقال متحدث باسم «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» بزعامة سمير غوشة، انه اتصل بمكتبه في طرابلس وان عرفات والقذافي كانا لايزالان هناك عند الظهر. وأوضح ان بعض التفاصيل التي لاتزال معلقة بين عرفات والقذافي أخرت مغادرتهما الى دمشق.

وقبل ذلك قال مصدر فلسطيني موثوق في تونس ان عرفات حتى ولوكان سيتوجه الى سورية الا انه لم يتمكن من المشاركة في مأتم نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «ابو جهاد»، واضاف المصدر ذاته ان ليبيا كانت بذلت منذ امس الاول جهودا مكثفة من أجل ان يتوجه عرفات الى دمشق لحضور المأتم وأرسلت الى تونس عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الرائد الخويلي الحميدي الذي حضر مراسم توديع «ابو جهاد» في تونس.

وأوضح المصدر ان المحادثات الثلاثية بين طرابلس ودمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية في هذا الصدد استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

وقد انطلق موكب الشهيد من مستشفى المواساة حيث حمل المشيعون نعش الشهيد ابو جهاد وهو مجلل بالعلم الفلسطيني الى صالة الفيحاء لالقاء الكلمات وتأبين الشهيد.

وقد شارك في مراسم التشييع وفود رسمية تمثل معظم الدول العربية ووفد يمثل جامعة الدول العربية وآخر من منظمة التحرير الفلسطينية يضم قادة فصائل الثورة الفلسطينية.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد استقبل ظهر امس السيد محمد شريف مساعديه مسؤول الامانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي يزور دمشق على رأس وفد رسمي للمشاركة في مراسم تشييع جنازة القائد الفلسطيني خليل الوزير.

واعلن ان الحديث خلال اللقاء قد دار حول الاوضاع العربية الراهنة والعلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات.

الا انه من المعتقد ان المسؤول الجزائري كان يقوم بجهود وساطة من اجل ترتيب زيارة السيد عرفات الى دمشق.

ومثل وزير شؤون الارض المحتلة في الاردن مروان دودين الحكومة الاردنية في تشييع جثمان الشهيد ابو جهاد كما شاركت ايضا في التشييع وفود شعبية تمثل الاتحادات والنقابات المهنية.

المجاهد ابو عمار خلال وداعه لرفيق دربه ابو جهاد في تونس امس الاول، ويرى في الصورة كريمتا ابو جهاد وعدد من القادة الفلسطينيين



وداعا أبو جهاد.. والنصر لفلسطين

الطلاب العرب في وارسو يرفعون العلم الفلسطيني خلال تظاهراتهم التكريمية لاستشهاد خليل الوزير

سعيد كمال: اعتراف اسرائيل باغتيال ابو جهاد هو اعتراف صريح بالممارسة الارهابية

القاهرة ـ ق.ن.ا: أكد مسؤول فلسطيني ان اعتراف الكيان الاسرائيلي بارتكاب جريمة اغتيال السيد خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، هو اعتراف صريح بممارسة الارهاب ودليل على المأزق الذي تعيشه اسرائيل اليوم بسبب الانتفاضة الفلسطينية.

وقال السيد سعيد كمال، عضو المجلس الوطني الفلسطيني، في تصريح اذيع أمس: إن دور أبو جهاد في النضال الفلسطيني سيكون نبراسا للمناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلي. وأشار إلى أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ستقوم باعادة تقييم السياسات الفلسطينية بشأن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وذلك باقرار سياسة جديدة في العمل الفلسطيني في ظل الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي.

وأوضح ان منظمة التحرير سوف تعقد اجتماعا قريبا لدراسة نتائج زيارة السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة إلى موسكو مؤخرا وخاصة الأسس والمبادىء التي طرحها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لتحقيق تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية.

وأعرب السيد كمال عن اعتقاده بأنه سوف يعقب هذا الاجتماع ايفاد وفود فلسطينية إلى كل من مصر والأردن وسورية وعدد آخر من الدول العربية، للتشاور بشأن الأسس المطلوبة لوضع مقررات قمة فاس بشأن القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الأوسط موضع التنفيذ. كما تبحث هذه الوفود الفلسطينية مع المسؤولين في الدول التي ستزورها الاعداد للقمة العربية الطارئة لدعم الانتفاضة الفلسطينية المقرر عقدها في الجزائر في الاسبوع الأول من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر المسؤول الفلسطيني ان هذه التحركات ترتبط بزيارة ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي المتوقعة للمنطقة عقب زيارات نظيره الأمريكي جورج شولتز وفي اطار التمهيد لعقد المؤتمر الدولي للسلام.

«نيسان الاسود» ستنتقم لدم أبو جهاد

اتصل بـ «الشرق الأوسط» شخص اطلق على نفسه اسم «أبو الليل» وقرأ بيانا جاء فيه: ان عناصر فلسطينية من مؤسسي حركة فتح كانت قد جمدت نشاطها السياسي والعسكري وابتعدت عن الشعارات والمزايدات، التقت من جديد وأعلنت تأسيس منظمة «نيسان الأسود».

وأضاف البيان بأن هذه العناصر التي تؤمن بأن خليل الوزير ليس عضوا قياديا فقط، بل مدرسة خرجت وتخرج أبطالا.

وقال إن منظمة «نيسان الأسود» ستنتقل بالثورة من الدفاع عن الناس إلى خط ثوري جديد وهي العمليات الانتحارية المدروسة، وسنبدأها بعملية انتحارية في قلب الأرض المحتلة انتقاما لـ «أبو جهاد».

احتجاج عربي في روما

روما ـ «الشرق الأوسط»:

قام وفد من مجلس السفراء العرب في روما بمقابلة وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي، حيث اطلع الوفد الوزير الايطالي على مخاطر وأبعاد حادثة اغتيال السيد خليل الوزير (أبو جهاد) على ايدي عملاء اسرائيل.

وقد ضم وفد السفراء العرب في هذا اللقاء الذي استغرق ساعة وربع الساعة، السادة خالد الناصر التركي سفير المملكة العربية السعودية في ايطاليا، وطارق ماضي سفير الأردن ونمر حماد ممثل منظمة التحرير في العاصمة الايطالية، ومهنا الدرة مدير مكتب الجامعة.

واطلع الوفد الوزير الايطالي على عمليات القمع والتنكيل التي تمارسها اسرائيل في الأرض المحتلة ضد المواطنين العرب.

اليحيى يدعو مجلس الأمن لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

عمان ـ ق. ن. أ: دعا مسؤول فلسطيني كبير في عمان امس مجلس الأمن الدولي الى تحمل مسؤولياته في توفير الأمن والحماية لأبناء الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الذين يتهددهم خطر التصفية والتهجير والابعاد عن وطنهم.

وقال العميد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثل اللجنة التنفيذية في الأردن ان ابعاد الفلسطينيين من الأراضي العربية المحتلة يشكل ببساطة استهتارا اسرائيليا واضحا بالهيئات الدولية وبالرأي العام العالمي.

وأكد المسؤول الفلسطيني ان ذلك ما كان يتم من جانب اسرائيل لولا الغطاء السياسي الأمريكي والدعم المستمر لها ولعدوانها.

وحذر من ان مجلس الأمن ما لم يتخذ قرارا بشأن ممارسات اسرائيل فيما يتعلق بموضوع الابعاد فانه سوف يفقد مصداقيته وأهليته.

منظمة المؤتمر الاسلامي:

اغتيال ابو جهاد حلقة جديدة من الارهاب الصهيوني

جدة ـ ق. ن. أ: اعرب السيد شريف الدين بيرزادة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن استنكار وادانة المنظمة بشدة للممارسات الصهيونية الاجرامية ضد ابناء الشعب الفلسطيني وضد المقدسات الاسلامية مشيرا الى قلق المنظمة نحو ما يلاقي ابناء الشعب الفلسطيني من اعمال بطش وقتل وارهاب على ايدي السلطات الصهيونية.

وقال السيد بيرزادة في بيان اصدره امس بمناسبة يوم التضامن الاسلامي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني والذي يصادف غدا (الجمعة) ان جريمة اغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) تمثل حلقة جديدة في مسلسل الارهاب الصهيوني الرسمي الذي يهدف الى انهاء القضية الفلسطينية وذلك بتصفية الشعب الفلسطيني والغاء هويته الوطنية.

وأهاب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بعلماء المسلمين في جميع ارجاء العالم الاسلامي أن يبادروا بالتوعية على أهمية جهاد الشعب الفلسطيني وأصراره على اقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

وكان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان مؤخرا قد أصدر قرارا باعتبار أول يوم جمعة من شهر رمضان المبارك يوما للتضامن الاسلامي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني.

كندا ترثي خليل الوزير

اوتاوا ـ واس: أدان جو كلارك وزير خارجية كندا اغتيال المناضل الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، ووصف كلارك في جلسة للبرلمان الكندي أمس الأول الاغتيال بأنه حدث مأساوي.

ومن جهة أخرى، قام عضو البرلمان الكندي بوب كوربيت امس الأول بزيارة المكتب الاعلامي الفلسطيني في العاصمة الكندية حيث وقع على سجل العزاء باسم الرابطة البرلمانية العربية الكندية، وأعرب عن تأثره لاغتيال المناضل الفلسطيني الذي ذكر أنه اجتمع به مؤخرا خلال جولة وفد برلماني كندي في الشرق الأوسط منذ أقل من شهرين.

بنجلاديش تندد بجريمة اغتيال ابو جهاد

دكا ـ كونا: نددت حكومة بنجلاديش والأحزاب السياسية فيها بجريمة اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير (ابو جهاد) في منزله في تونس فجر السبت الماضي على ايدي فرقة كوماندوز ارهابية من المخابرات الاسرائيلية (الموساد).

وقال وزير الخارجية البنجالي همايون رشيد شودري في برقية الى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ان اغتيال هذا الجندي الشجاع قد سبب الحزن العميق للشعب البنجالي.

وندد شودري في الرسالة التي نشرت امس بالجريمة الاسرائيلية البشعة كما نددت الأحزاب السياسية المعارضة بالجريمة وقالت ان اغتيال المسؤول العسكري الفلسطيني يؤكد مجددا الحاجة الى الوحدة بين الشعوب المحبة للحرية والسلام في العالم لمحاربة الكيان الاسرائيلي في فلسطين.

مراسم تشييع رمزية للشهيد الكبير في لبنان

بيروت ـ كونا: انطلقت مسيرات تشييع رمزية أمس في مختلف أنحاء بيروت لنائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) وذلك تزامنا مع تشييعه إلى مثواه الأخير في العاصمة السورية.

ودعت الهيئة الوطنية اللبنانية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة إلى المشاركة في مسيرات التشييع الرمزية التي انطلقت من منطقة الاونيسكو في الشطر الغربي من بيروت إلى مقبرة الشهداء.

ونظمت الفعاليات الجنوبية والفصائل الفلسطينية مسيرات تشييع رمزية في مدينة صيدا العاصمة الاقليمية لجنوب لبنان حمل خلالها المشيعون نعشا وأعلاما فلسطينية وصورا للشهيد أبو جهاد.

إلى القاهرة وبيروت جثمانا الشهيدين مرافقا أبو جهاد

● ينقل يوم غد جثمان الشهيد مصطفى عبد العال حارس أبو جهاد الذي استشهد معه في الواقعة نفسها إلى لبنان حيث سيدفن.

كما سينقل إلى القاهرة خلال اليومين المقبلين جثمان الشهيد أبو سليمان الذي استشهد معهما.

أما الشهيد الثالث الجناتني التونسي فقد شيعت جنازته في مسقط رأسه باجة على نحو ١٠٠كلم شمال العاصمة ومشت فيها جماهير غفيرة.

الشرق الأوسط تتابع النتائج الأولية للجنة التحقيق التونسية:

وصول المجموعة الارهابية إلى تونس ما زال لغزا طائرة عسكرية إسرائيلية لعبت دورا في الاغتيال

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هل اجابت لجنة التحقيق التي كلفها الرئيس زين العابدين بن علي بالبحث في ظروف وملابسات اغتيال ابوجهاد على جميع او جل الاسئلة المطروحة في هذه القضية؟

جميع الملاحظين سواء في الاوساط التونسية او في الاوساط العربية في تونس متفقون على ان جل الاسئلة بقيت غامضة بل ومحيرة بعد البيان الصادر في اعقاب اجتماع الرئيس التونسي باعضاء اللجنة.

لقد اثبتت اللجنة ان العملية كانت اسرائيلية وان الحكومة الاسرائيلية خططتها ونفذتها في اطار ما تمارسه من ارهاب رسمي. وفي هذه النقطة حسمت اللجنة مسألة المصدر خاصة بعد محاولات الحكومة الاسرائيلية في التنصل من العملية ونسبتها الى حركة لتصفية الحسابات.

وقالت اللجنة في هذا المضمار ان التحقيق افضى الى اثبات ادانة اسرائيل بهذا العمل الارهابي الغادر وتوليها القيام بتخطيط العملية وتنفيذها. فقد اتضح ان المجموعة الارهابية المسلحة التي اغتالت ابو جهاد كانت مدعومة بسند تكنولوجي متطور يخرج عمليتها من صنف الاعمال الارهابية المتعارفة الى نوع من الارهاب الذي لا تقوى عليه الا الدول.

وقالت اللجنة انه ثبت لديها ان طائرة عسكرية اسرائيلية من نوع بيونج ٧٠٧ تحمل الشارة ٩٩٧٧ ايكس ٤ كانت زمن تنفيذ العملية تحلق على مقربة من الاجواء التونسية وقد لازمت التحليق في مجرى الطيران الدولي بعيدا بنحو ٥٥ كلم عن التراب التونسي ولم تقدم على الخروج من المر الدولي بالصورة التي توجب التصدي لها من قبل القوات الجوية التونسية.

واتضح ان هذه الطائرة وهي من النوع المخصص للحرب الاليكترونية قامت بالتأثير الكترونيا بصورة كان من بين نتائجها تعطيل الاتصالات السلكية واللاسلكية في منطقة سيدي بوسعيد حيث جرى اغتيال الزعيم الفلسطيني.

كيف وصل المجرمون

لكن السؤال الذي لم تجب عليه اللجنة الى حد الان هو كيف وصلت المجموعة المسلحة الى سيدي بوسعيد ومتى؟؟ هل عن طريق البحر علما بأن سيدي بوسعيد واقعة على الشاطيء مباشرة، فقامت المجموعة فور وصولها بمباغتة الحراس واقتحام البيت وتنفيذ العملية؟ ام ان المجموعة لم تصل الى تونس بصفة جماعية عن طريق البحر وانما بصفة فردية وعلى مدى زمني متفاوت وعن طريق الجو العادي ضمن الداخلين الى مطارات تونس من سياح ورجال اعمال. وعندما التأم شملهم في تونس قاموا بتنفيذ مراحل العملية.

كذلك لم تجب اللجنة عن طريق انسحاب المجموعة بعد تنفيذ العملية.. هل هو الطريق البحري الذي جاءت منه او طريق بحري قريب اليه، ام انها انسحبت عن طريق بري ادى بها الى احدى السفارات الاجنبية وبالخصوص السفارة الامريكية الواقعة في الضاحية نفسها حيث حصل الاحتماء. وفي هذه الحالة ان افراد العصابة انسحبوا كلهم من تونس ام ان البعض منهم مازال مقيما فيها.

ويبدو، وان كانت لجنة التحقيق لم تجب بعد عن هذه النقطة، ان الاقتناع قد حصل لدى السلطة التونسية منذ صباح يوم السبت الماضي انه لم يبق أي فرد من المجموعة في تونس.

ولم تجب لجنة التحقيق الى الآن بصورة واضحة عن عدم تفطن اجهزة الامن الى وجود هذه المجموعة في سيدي بوسعيد، الضاحية المعروفة بانها تسهر ليلا. وان كانت اللجنة اجابت جزئيا عن هذه النقطة عندما اشارت الى مسألة حماية اعضاء القيادة الفلسطينية فقالت ان هذه المسألة يجب ان تطرح في اطار ما ابداه بعض القياديين الفلسطينيين من رغبة في الاقتصار على الحراسة الخفية لما تحتاجه من سهولة التحرك، كما يجب ان تراعى في هذا الموضوع خصائص البلاد باعتبارها بلدا سياحيا مفتوحا، والخصائص العامة للمجتمعات الحديثة التي يصعب فيها التوقي من ظواهر الارهاب الفردي والجماعي.

هذا فيما يخص بعض الاسئلة المطروحة والتي مازال الكثير منها مطروحا ينتظر جوابا سيكون عسيرا باعتبار انه لا يتواجد شهود عيان خارج بيت الضحية.. اما في ما يتعلق بالاجراءات المتخذة بعد العدوان فاهمها قرار الرئيس زين العابدين بن علي رفع شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل، وطبقا لهذا القرار استقبل الوزير التونسي للخارجية سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس ـ بريطانيا، والصين، والولايات المتحدة الامريكية، وفرنسا، والاتحاد السوفياتي واعلمهم بقرار تونس القاضي بعرض القضية على مجلس الامن وطلب منهم مساندتها حتى يتخذ المجلس التدابير العملية والملائمة الكفيلة بوضع حد للارهاب الدولي الذي تمارسه اسرائيل.

ولفت الوزير انتباه ممثلي الدول الخمس الى خطورة العملية الارهابية المقترفة من اسرائيل ضد سلامة تونس الترابية وسيادتها، وابلغهم تصميم تونس على العمل بصورة لن تعود معها اسرائيل الى اعمالها الارهابية، في التراب التونسي.

وفي سياق القرارات التي اتخذها الرئيس التونسي مراجعة الاحتياطات الامنية الجاري بها العمل مع تعزيز الوحدات الخاصة بحماية ضيوف تونس من اعضاء القيادة الفلسطينية.

جثمان الشهيد العربي الكبير محمولا على اعناق ضباط الجيش التونسي

«برافدا» السوفياتية:

اغتيال أبو جهاد يؤكد ضلوع اسرائيل بالارهاب الرسمي

موسكو ـ كونا: ادانت صحيفة «البرافدا» السوفياتية امس مجددا عملية اغتيال نائب وقائد قوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس يوم السبت الماضي.

وأكدت الصحيفة، وهي لسان حال الحزب الشيوعي السوفياتي، مسؤولية تل أبيب عن هذه الجريمة النكراء. وقالت إن الاعلام الاسرائيلي لا يخجل من ابداء فرحه وتأييده للعملية الارهابية المجرمة وعلى الرغم من أن قتلة الوزير كانوا ملثمين واستخدموا أكثر الوسائل وحشية في اغتياله أمام عيون زوجته وأطفاله ونخروا جسده بالرصاص.

ونوهت الصحيفة إلى أن اسلوب عملية اغتيال أبو جهاد هو الاسلوب نفسه الذي استخدم لاغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين وعوائلهم في بيروت عام ١٩٧٣.

وأعادت «البرافدا» كذلك إلى الاذهان بهذا الصدد الهجوم الاسرائيلي الذي تعرض له مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥ والذي استشهد على أثره أكثر من ٧٠ شخصا.

واختتمت تعليقها بالاشارة إلى ان مثل هذه العمليات تؤكد ضلوع اسرائيل في ممارسة الارهاب على مستوى دولة. منوهة إلى ان الارهاب الاسرائيلي يتخذ مع كل يوم اشكالا اكثر وحشية تتمثل بالهجوم اليومي على سكان جنوب لبنان العزل ومحاولة تصفية انتفاضة الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة.

دقيقة صمت جزائرية تكريما لخليل الوزير

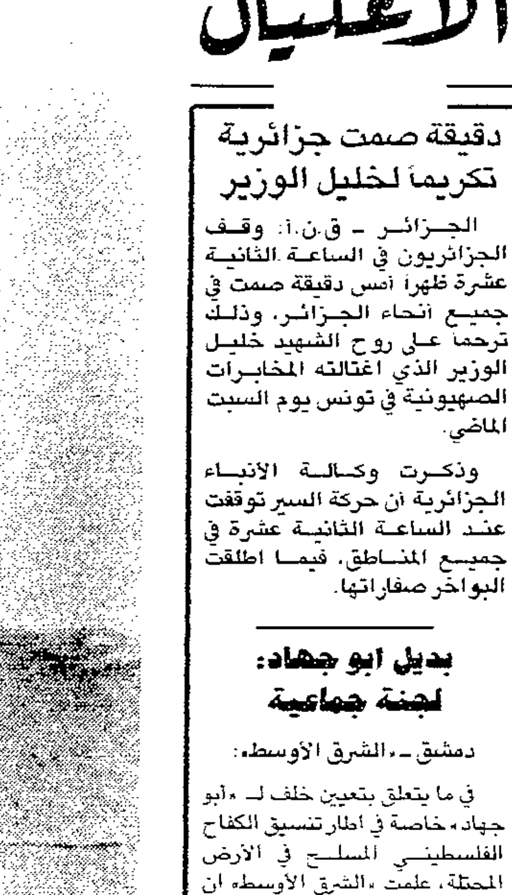
الجزائر ـ ق.ن.ا: وقف الجزائريون في الساعة الثانية عشرة ظهرا امس دقيقة صمت في جميع انحاء الجزائر، وذلك ترحما على روح الشهيد خليل الوزير الذي اغتالته المخابرات الصهيونية في تونس يوم السبت الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان حركة السير توقفت عند الساعة الثانية عشرة في جميع المناطق، فيما اطلقت البواخر صفاراتها.

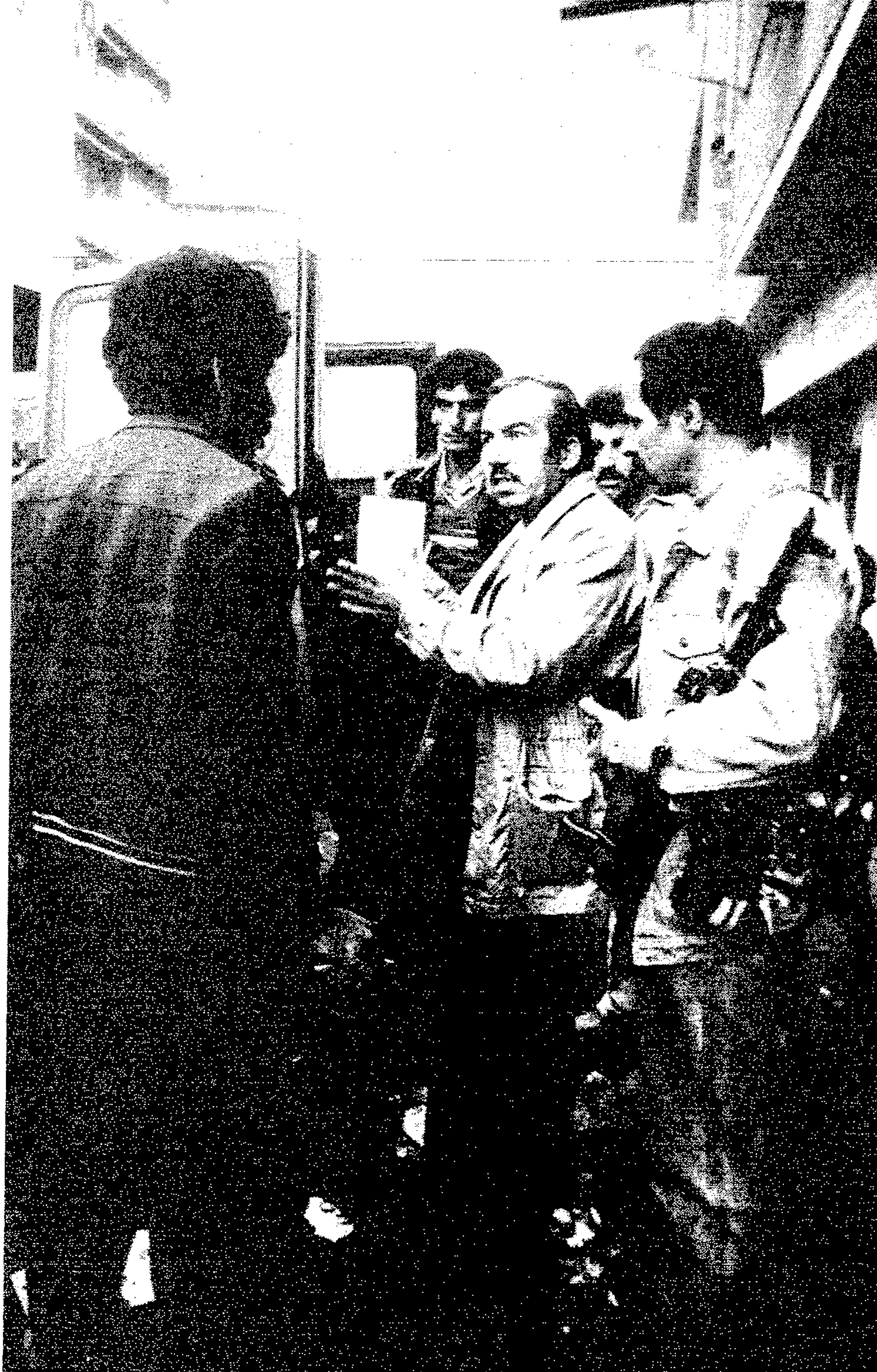
بديل ابو جهاد: لجنة جماعية

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

في ما يتعلق بتعيين خلف لـ «ابو جهاد» خاصة في اطار تنسيق الكفاح الفلسطيني المسلح في الارض المحتلة، علمت «الشرق الأوسط» ان الأرجح أن لا يتم اختيار شخص واحد لملء الفراغ الذي تركه الشهيد، وانه سيتم بحث هذه المسألة في اللجنة المركزية لحركة «فتح». وان الراي الاول يشير إلى انه يرجح أن تحل لجنة مكونة من عدة أشخاص هذه الأمور بحيث تتوزع اليهم المسؤوليات بالنظر إلى جسامتها في هذه المرحلة التي تتصاعد فيها الانتفاضة الشعبية.



فرحة لقاء فلسطين



الشهيد الكبير بين عدد من مقاتليه في معسكرات التدريب الفلسطينية في جنوب لبنان



المبعدون الفلسطينيون الثمانية يرفعون علامات النصر لدى وصولهم إلى راشيا امس الأول بعد سماعهم لنبأ استشهاد ابو جهاد

المبعدون الثمانية يحثون أهل الأرض المحتلة على مواصلة النضال

شتورا (لبنان) ـ ر: حث ثمانية فلسطينيين ابعدتهم اسرائيل امس الأول إلى لبنان اهالي قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة على الاستمرار في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي. وقال المبعدون في رسالتهم سوف نلتقي معكم قريبا على أرض الوطن.

وكانت اسرائيل قد أبعدت الفلسطينيين الثمانية عبر بوابة للعبور على حدود «الحزام الأمني» الذي تحتله على امتداد الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وانتقل المبعدون الثمانية، وبينهم ستة من قرية بيتا في الضفة الغربية، إلى مركز الصليب الأحمر الدولي في قرية كساب في شرق لبنان، وانضموا إلى ثمانية فلسطينيين اخرين معتصمين في المركز، كانت اسرائيل ابعدتهم إلى لبنان في ١١ ابريل (نيسان) الحالي.

ووجه المبعدون الثمانية الذين طردتهم اسرائيل امس الأول رسالة عبر الصليب الأحمر الدولي إلى أهاليهم قالوا فيها: نحن بين أهلنا في لبنان والممارسات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي داخل قرية بيتا لا تزيدنا إلا اصرارا على النضال.

زايد يهنىء جابر

● أبوظبي: أجرى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اتصالا هاتفيا امس مع الشيخ جابر الأحمد، أمير دولة الكويت، هنأه فيه على انتهاء عملية اختطاف الطائرة الكويتية وعلى سلامة الركاب الذين كانوا على متنها.

واشاد الشيخ زايد، خلال هذا الاتصال، بموقف أمير الكويت الحازم في مواجهة الابتزاز والارهاب، معربا عن تقديره واحترامه للحكمة والشجاعة التي عالجت بها الكويت هذه المحنة.

كما ابلغ رئيس دولة الامارات أمير الكويت تهاني دولة الامارات حكومة وشعبا بانتهاء هذه المأساة بشكل سلمي متمنيا من الله العلي القدير أن يجنب الكويت كل مكروه.

بيان وزير الداخلية الجزائري:

الحل السلمي أفرح المجموعة الدولية والشعوب المحبة للسلام

الجزائر ـ أ.ف.ب: في ما يلي نص التصريح الذي ادلى به وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري في مطار الجزائر اثر النهاية السعيدة التي عرفها حادث خطف طائرة «البوينج ٧٤٧» الكويتية:

«بناء على الطلب الملح للسلطات السياسية العليا في الكويت، أعطت الحكومة الجزائرية موافقتها على استقبال الطائرة المخطوفة في حين كانت تقوم برحلة عادية.

«وبذلك تبقى الجزائر وفية لمبادئها المعروفة من الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للطيران المدني، لانها لا توافق على استقبال طائرات مخطوفة إلا بطلب من الدول المعنية ولأسباب انسانية. و في الحالة الحاضرة، ومع علاقات الاخوة والصداقة بين الجزائر والكويت، فان التطور المؤسف الذي عرفته المسالة في لارنكا لم يمنع الجزائر من البحث عن حل موفق وسلمي باذلة جهودها الخاصة.

«والمجموعة الدولية شهدت موقف الجزائر الثابت والدائم، وعلى جميع المستويات، من أجل جمع كل الشروط بالاقتناع والثقة بغية ايجاد حل لهذا الوضع في اسرع وقت ممكن.

«وكان هم الجزائر الرئيسي المحافظة على أرواح بريئة في اطار سيادتها وبالتشاور مع حكومة الكويت خارج أي تدخل من قبل ايفريق كان سواء بالنسبة إلى سير هذه العملية أو إلى النتائج التي تم التوصل اليها.

«ولحسن الحظ توصلت الجزائر إلى تسوية مسالة الطائرة الكويتية المخطوفة بوحي من روح التفاهم والصفح واحترام الحياة البشرية حسب مبادىء الاسلام وذلك في بدء شهر رمضان.

«إن الجزائر فخورة بالنتيجة التي احرزتها من أجل حل هذه المسالة، وهي تعرب عن آمالها بان يثير هذا الحل السلمي فرحة المجموعة الدولية باسرها وجميع الشعوب التواقة إلى السلام والحرية».

وبعد هذا التصريح، رد الوزير على عدد من الأسئلة. وقال ردا على سؤال حول مصير القراصنة: «ان هذه المسالة تعني الجزائر».

وعن تنازلات محتملة قد تقدمها الكويت، قال: «لا يمكنني أن اتحدث حاليا عن مساومة او صفقة لأن الاسلسي كان انقاذ أرواح بشرية، فمن غير اللائق التحدث عن مساومة».




قائد «الجابرية» صبحي نعيم يوسف (عراقي) مبتسما



فرحة الكويت

الرهائن فرحون بحريتهم، وتبدو الابتسامة على محياهم لدى الافراج عنهم

قال لزوجته انه ذهب ليعتمر فاكتشفت أنه بين الرهائن

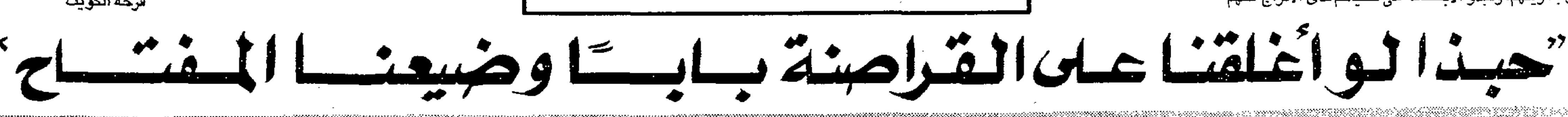
الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

يبدو أن حبل الكذب أقصر بكثير مما يتوقعه الكثيرون خاصة إذا كان هذا الكذب على الزوجات.

ولأن شر البلية ما يضحك، فأن حادث اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» كشف عن إحدى الكذبات غير البيضاء اقترفها زوج في حق زوجته عندما بلغها أنه ذاهب إلى الأراضي المقدسة لاداء العمرة. ثم تبين انه كان من بين الرهائن المفرج عنهم في قبرص.

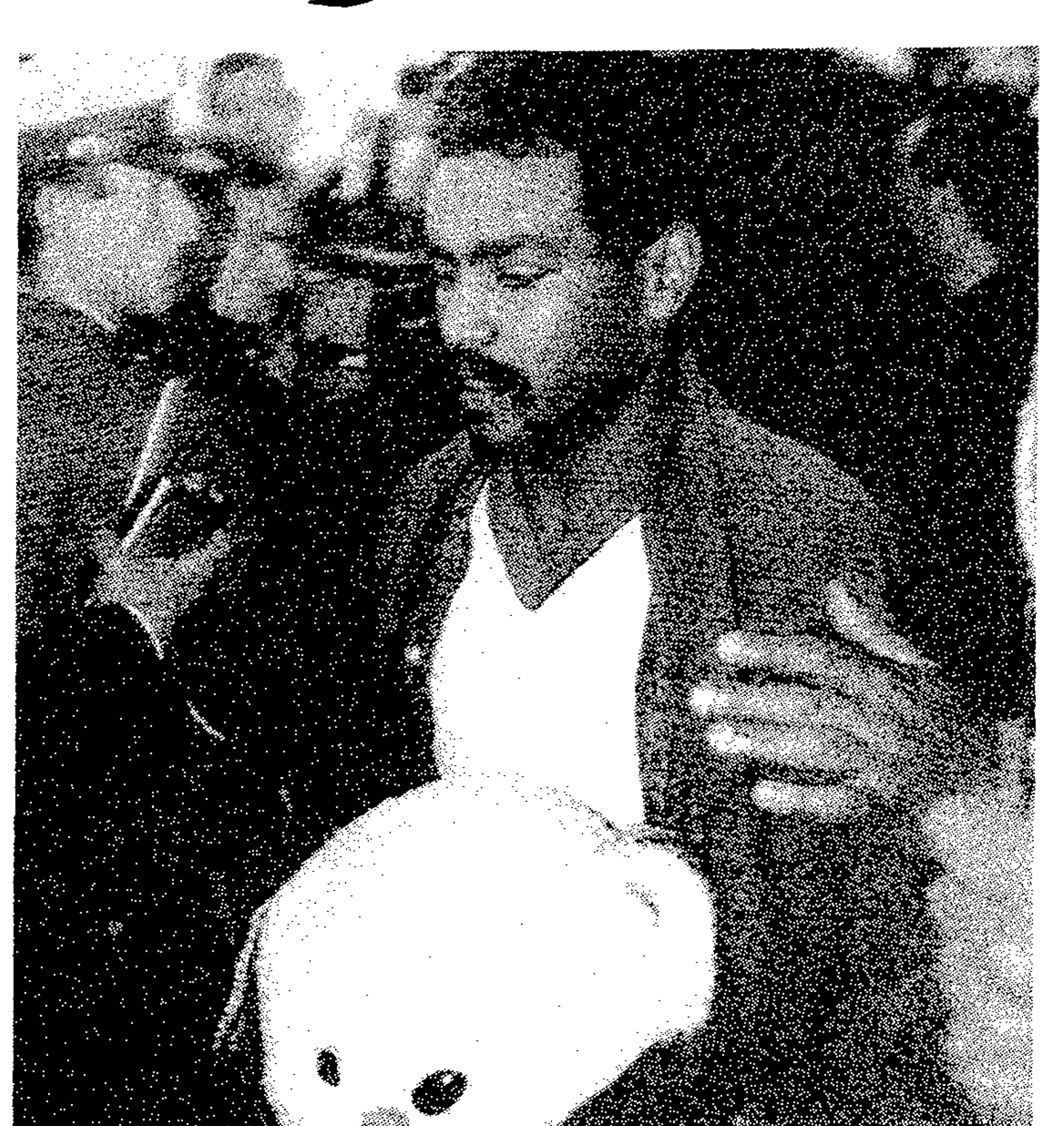
الراكب المذكور يبدو أنه توجه إلى بانكوك وليس إلى مكة المكرمة، وأراد الله أن يفضح كذبته فوقع في شر أعماله.

ومازال من غير المعروف كيف سيبرر هذا الراكب الرهينة إلى زوجته فعلته الشنيعة، خاصة بعد أن اطمأنت الزوجة على سلامته.



"حبذا لو أغلقنا على القراصنة بابا وضيعنا المفتاح"

الرهائن السابقون: الآن فقط نحتفل.. ولم نتوقع النهاية السعيدة



شاب كويتي، كان من بين الرهائن واحتفظ بهذه الدمية الهدية طوال فترة احتجازه

عبر الرهائن الذين سبق اطلاق سراحهم قبل الدفعة الأخيرة أمس، عن بهجتهم الحقيقية لأن محنة «الجابرية» انتهت وأطلق بقية رفاقهم بعد ١٦ يوما من العذاب. قال الرهائن السابقون: الآن فقط نحتفل بانتهاء المحنة.

● ديفيد كاريوجونز، البريطاني البالغ من العمر ٣٢ عاما، وكان واحدا من رهائن «الجابرية» أبلغ اسوشييتدبرس قالوه: لم نشعر أن باستطاعتنا الاحتفال باطلاق سراحنا. لم يقدر أحد منا على أن يبتهج لأن سراحه اطلق، ولم نشعر بالبهجة حتى علمنا أن كل شخص آخر قد غادر الطائرة.

كان ديفيد مع زوجته سوزان التي تبلغ من العمر ٣٥ عاما ضمن ٢٢ بريطانيا آخرين على متن «الجابرية» في رحلتها ك. ي ٤٢٢ من بانكوك إلى الكويت، واطلق سراح البريطانيين جميعا يومي ٦ و٧ الجاري أثناء وجود الطائرة في مشهد، وقبل طيرانها إلى لارنكا ومنها إلى الجزائر.

قال ديفيد في مقابلته مع الوكالة: إن حريتهم (يقصد بقية الرهائن)، هي بالنسبة لنا نبأ عظيم الشأن، انه النبأ الذي كنا في اشتياق لسماعه.

.. ولكن

● لكن ديفيد البريطاني يشعر أن سعادته لم تكتمل.. والسبب أنه الآن يعلم أن الخاطفين الذين قتلوا اثنين من الرهائن قد افلتوا من يد العدالة.. ومع ذلك ـ حسب قوله ـ فيبدو أن افلاتهم من العدالة كان الوسيلة الوحيدة الممكنة لانهاء المحنة في سلام.

ولا يتصور البريطاني ديفيد مدى بشاعة الظروف التي تجمعت على متن الطائرة خلال ١٦ يوما من الاحتجاز.

ويمضي قائلا: كانت الطائرة على ما يكفي من السوء خلال الفترة القصيرة نسبيا التي قضيناها نحن وانني على يقين من أن هذه المحنة ستترك آثارها النفسية الدائمة في الركاب، لقد كان عليهم أن يتحملوا ١٦ يوما في الجحيم.

.. وراكب آخر

● ويعبر بيرت واتسون الانجليزي الذي كان بين الدفعة الأولى من المطلقين من «الجابرية» عن احساسه قائلا: «أشعر بالسرور البالغ أن اطلق سراح الرهائن الآخرين.. لقد عاشوا محنة رهيبة.. وليس باستطاعتي ان اتصور مقدار الضغط النفسي الذي وقع عليهم».

ويعبر بيرت واتسون عن جانب آخر من مشاعره على نحو ما فعل ديفيد كاريوجونز قائلا: لكن في الأمر مهزلة أن يسمح لهؤلاء الخاطفين بالتسلل خارجين في هدوء من الجزائر، لأن معنى ذلك أنهم سيفعلونها ثانية.

وعن رأيه فيما يمكن عمله مع الخاطفين؟ يقول: يتعين أن نأتي بهؤلاء الناس الذين لا يعرفون الرحمة ونضعهم في بناية نغلقها عليهم ثم نرمي بالمفتاح في مكان لا نستطيع العثور عليه.

ويمضي قائلا: أما اذا كان الأمر امري فأود أن يشنقون.

وماذا عن محنته هو التي دامت أقل من يومين؟

يقول بيرت واتسون من مدينة جينزبورو في شمال انجلترا: كدت أن اتجاوزها نهائيا، وان كانت تطل دافقة علي بين الحين والحين، لكنها تبتعد رويدا رويدا.

.. ودموع الفرح

● البريطانية جوديث سيلكوك هي أم الفتاة سو التي كانت بين رهائن «الجابرية»، وسئلت عن رأيها ومشاعرها بعد الافراج عن الرهائن فردت تقول: لقد اغرورقت عيناي بدموع الفرح.. ولم يكن باستطاعتنا أن تجلس هانئي البال دون الاطمئنان على نهاية المحنة. ولقد كان جل خوفي ينصب على قائد الطائرة.. انني اعتقد أنه يستحق ميدالية.

.. ولنحتفل

● ايرين ستيلوبل البريطانية هي أيضا أم واحد من الرهائن، كان ابنها سكوت على متن «الجابرية»، وهي تقول نيابة عنه: إنه يشعر ببهجة لا حدود لها.. فلم يكن باستطاعتنا أن نحتفل باطلاق سراحه مادام هؤلاء الناس على متن الطائرة. والآن نستطيع الاحتفال.

● دورين ماكنتوش، أم ايلين ماكنتوش، التي كانت مع سكوت على متن الطائرة تؤكد هي الأخرى انه الآن فقط هو أوان البهجة والاحتفال. تقول دورين إن ابنتها تلقت النبأ بسعادة بالغة واننا نشعر الآن ان باستطاعتنا الاحتفال، ومضت تقول: ولم يكن بوسعك أن تشعر ان الأمر انتهى بالنسبة اليك لمجرد ان سراحك قد اطلق فيما هناك آخرون على متن الطائرة محتجزون رهائن.. في موقف مثل ذلك يكون احساسك هو احساس شخص ترك منزلا يشتعل بالناس في داخله.

وتقول دورين وهي ... المدروسة، وستبدأ ... لم أكن أتصور في أشد احلامي جموحا أن تنتهي محنة الطائرة ... في قلب الأرض المحتلة ... عليه.. لقد توقعنا أن تنتهي نهاية مفزعة، وجلسنا جميعا ... المفزعة. ... الجهاد».

احد افراد طاقم قيادة «الجابرية»

محنة «الجابرية» بدأت في ٥ ابريل

● بدأت محنة «الجابرية» يوم ٥ ابريل (نيسان) الحالي عندما أعلن عن اختطاف الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكويتية بعد اقلاعها من بانكوك في طريقها إلى الكويت، ثم تبين بعد ذلك أن مجموعة من الخاطفين قد حولوا مسارها بينما كانت في أجواء سلطنة عمان وهبطوا بها في مطار مشهد، حيث أعلنوا من هناك مطالبهم التي تتلخص في الافراج عن ١٧ من السجناء الذين صدرت ضدهم أحكام لقيامهم بأعمال تخريبية.

علي فضل الصباح: سعادتي لا توصف

في أول رد فعل لاطلاق سراح الرهائن على متن «الجابرية»، عبر السيد علي خالد الصباح شقيق الاخوة آل الصباح الذين كانوا بين الرهائن، عن مشاعره قائلا: «سعادتي لا توصف».

كان السيد علي الصباح يتحدث أمس في مقابلة هاتفية مع وكالة اسوشييتدبرس وقال: «أشعر وكأن أخي وأختي قد بعثوا مجددا من مصير محتوم.

العصيمي يتفقد الطائرة

● قام وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي السيد سعود محمد العصيمي بالصعود إلى الطائرة بعد خروج الرهائن منها لمعاينتها. كما قام أحد المصورين برفقته بالتقاط العديد من الصور للطائرة من الداخل.



الهادي الخضيري.. المفاوض الناجح

أم الرهينة السعودي لـ الشرق الأوسط

رأيت هلال شهر رمضان فدعوت الله أن يفك كرب المخطوفين

الدمام ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

إنه شعور أم عندما يبلغها خبر نجاة ابنها من حادث اختطاف، شعور تغالبه دموع الفرح بالنبأ السعيد وفيه تختلط مشاعر الأمومة مع دموعها فرحة بنجاة ابنها.

هكذا قالت لـ «الشرق الأوسط» والدة سعود عمران عبد العزيز العمران عندما سألتها أمس حول لحظة ابلاغها نبأ الافراج عن الرهائن الذين على متن «الجابرية» والذين كان بينهم ابنها سعود.

وتقول الأم لقد بلغنا الخبر من الكويت من عمها عبد الله أحمد العقيل عند الساعة السابعة من صباح أمس الأربعاء، والحمد لله بنجاة ركاب الطائرة وأسأل الله الرحمة لشهيديها اللذين قتلا على متنها.

وتصف الأم لـ «الشرق الأوسط» حياتها منذ سماعها النبأ وابلاغها به عند اختطاف الطائرة وهبوطها في مطار مشهد.. انها كانت ساعات عصيبة وطويلة وكان شعور كأي أم من أمهات المخطوفين لا آكل ولا أنام واقضي يومي أمسح في دموعي على وجهي.. وكأم مسلمة كنت دائما أتوجه إلى الله وأصلي ان يفك الله كربهم ويحميهم من أيدي الخاطفين ويرجع الجميع لأهلهم سالمين إلى أوطانهم ولا استطيع أن أقول أي ساعة أصعب من الأخرى أو أي يوم أصعب من الآخر، فكلها كانت أياما سوداء وكان أملنا في الله كبيرا.

وقد شاركني المشاعر في مجلسي الجيران والصديقات والجميع، فقد جاءت إلي كثير من السيدات اللائي لا أعرفهن جئن يخففن عني آلامي وكنت أمسح دموعي كأم بين لحظة وأخرى وعند رؤية هلال شهر رمضان المبارك انهمرت الدموع من عيني على هؤلاء المخطوفين على متن الطائرة وهي جاثمة على مطار الجزائر وتذكرت ابني كيف كنا نستقبل سويا الشهر الكريم وأثناء الصلاة دعوت ربي أن يفك كرب كل أم ابنها مخطوف. وكان يتكرر هذا الموقف لحظة افطار أول وثاني وثالث أيام الشهر المبارك.

وتقول الأم: ابنائي عندما رأوا حالتي كانوا يمنعون عني الجرائد ويتركونني فقط اسمع الاذاعة أو أشاهد نشرات التلفزيون وكانوا دائما عندما أسألهم عن الأخبار يقولون لي أنها في الجرائد مثل الاذاعة والتلفزيون ولا يعطونني تفصيلات عن حالة المخطوفين.

وتضيف الأم أن المسؤولين في المملكة العربية السعودية واخواننا في كل الأسر السعودية يسؤالهم عن ابننا باستمرار خفف الكثير من آلامنا وخاصة الزيارة التي قام بها الأمير فهد بن سلمان في ليلة رمضان المبارك بعد رؤية الهلال لمنزلنا كان لها أبلغ الأثر في تخفيف آلامنا وفيها ابلغنا تحيات المسؤولين في الدولة والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية وان الجميع يتابعون الحادثة، وكان للزيارة اثر نفسي كبير اشعرونا انه ابنهم قبل أن يكون ابننا.

رهائن «الجابرية»

النساء كن رابطات الجأش

● بدا جميع ركاب الطائرة الكويتية وكأنهم قد افاقوا من كابوس طويل الأمد مرهقين وملتحين وطويلي الشعر، وعندما دخلوا إلى صالة الشرف تم ادخال الصحفيين على مجموعات للقائهم.

والتقت وكالة الأنباء الكويتية في الجزائر بالعديد عنهم وقال السيد خضر العتيبي: نحمد الله ونحمد الحكومة الجزائرية، والحمد لله رب العالمين.

أما السيد خالد الظفيري فقد قال: الحكاية بدأت في بانكوك ولا أستطيع أن أجزم الآن بعدد الخاطفين وقد شاهدناهم مرارا والله أعلم بعددهم الحقيقي.

أما السيد مصطفى المقصيد فقد قال: أجل، لقد عاملونا معاملة سيئة وأحيانا ضربونا لم نعلم بكل ما حدث فوق بيروت وواجهنا الخوف عدة مرات.

أما السيد علي الكندري فقال إن الخاطفين كانوا يضعون الرهائن كل يوم في مكان يختلف عن اليوم السابق وأن بعضهم من جراء هذا الحال لم يعرف أنه جرى تقسيم الرهائن إلى عدة مجموعات. ومضى قائلا نعم لقد شاهدنا مسدسات ومتفجرات وقنابل بأيديهم.

أما الحاج محمد فقال: «الحمد لله والصلاة على أشرف المرسلين، كان أملنا بالله كبيرا، لقد عشنا في رعب مرارا وتكرارا ولم نعرف اننا حلقنا فوق بيروت ولم نعرف اطلاقا طوال هذه التجربة بانهم قتلوا اخواننا الاثنين ولم نعرف أيضا أين كنا البتة».

وأضاف: لقد أظهرت النساء اللواتي كن على متن الطائرة رباطة جأش فاقت بكثير ما أبداه الرجال، في بداية عملية الخطف وعندما شاهدنا القراصنة قادمين وهو يلبسون الأقنعة ويحملون أسلحتهم ويصيحون في وجهنا «ضعوا أياديكم فوق رؤوسكم وانحنوا» ظننت أن الطائرة ستتحطم.

وقال شاهد ثالث واسمه علي (٢٦ عاما)، ويعمل ضابط اطفاء: لقد قالوا لنا قبل أيام عدة أنه سيفرج عنا. كانوا يتصرفون كأشخاص عاديين ودائما ببرودة أعصاب، يوافقون طورا على تنقل البعض منا داخل الطائرة ويرفضون طورا آخر وفق اهوائهم، إلا أننا لم نستطع التعرف عليهم أبدا لأنهم لم ينزعوا أقنعتهم بتاتا وكانوا يتحدثون بلكنات مختلفة أحيانا بالانجليزية وأخرى بالعربية، لم نكن على علم بالموقف الثابت الذي تمسكت به حكومتنا.

الشرق الأوسط تتابع من مطار هواري بومدين لحظة بلحظة فرحة الحرية العائدة لرهائن «الجابرية»

الجزائر ـ مطار هواري بومدين ـ «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:

انتهت محنة الطائرة الكويتية «الجابرية» صباح أمس (الأربعاء) بعد مضي ١٥ يوماً على اختطافها، وأفرج عن الرهائن الـ ٣١، الذين كانوا على متنها، بما في ذلك طاقم القيادة وفاضل وأنوار وإبتسام الصباح في مطار الجزائر، وذلك في الساعة السادسة من صباح أمس عندما فتح باب الطائرة، وبدأ الرهائن بالهبوط وظلوا لفترة وجيزة في قاعة الشرف ثم تم نقلهم إلى المستشفى المركزي في الجزائر، حيث سيخضعون لفحوصات طبية عادية تمهيداً لنقلهم إلى الكويت.

ورغم العياء والتعب اللذان بدآ على وجوههم فإن المفرج عنهم كانوا في قمة السعادة بعد أن كتب لهم عمراً جديداً، كما قال أحدهم.

وقد بدأت الارهاصات الأولى حول امكانية اطلاق سراح الرهائن في حدود التاسعة من ليل أمس الأول، وذلك حين اطفأت الأضواء الكاشفة المسلطة على الطائرة، وتقدمت إحدى السيارات نحوها، وفي الساعة التاسعة وعشرين دقيقة، بدأ أحد المفاوضين الجزائريين ويسمى الحاج محمد طاهر إلى الطائرة، ومكث بداخلها لمدة نصف الساعة وظلت الأضواء المسلطة على الطائرة مطفأة لفترة طويلة حتى تسرب اليأس إلى حزمة من المراسلين الذين ظلوا يتابعون الموقف، بعدها هدأت الحركة في مطار هواري بومدين، ولم تعد السيارات تذهب وتجيء نحو الطائرة كما كان معتاداً، ولم يعتقد أي أحد بأن اطلاق الرهائن سيكون وشيكاً، خاصة وان القراصنة طلبوا ٤٠ وجبة سحور وقد جرت العادة ان لا تحدث أية تطورات مثيرة بعد هذا الطلب، إذ كان المختطفون يخلدون بعده للنوم. وتبعاً لذلك خلدت مجموعة المراسلين التي ظلت مرابطة داخل الخيام للراحة، بيد أنه في حدود الساعة السادسة صباحاً، بدأ هؤلاء يشعرون بحركة غير عادية حول الطائرة، وبعد مضي نصف الساعة اطل أحد الخاطفين بقناع من وراء الباب وسمعنا رسالة إلى برج المراقبة تتطلب ضرورة احضار أحد الأطباء إلى الطائرة، وفي الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة استمعنا إلى اشارة من المختطفين إلى برج المراقبة عن قرب اذاعة بيان باللغة العربية، وفي الساعة السابعة بدأ المختطفون باذاعة بيانهم، بعد ذلك بفترة وجيزة، أبلغنا المسؤولون الجزائريون بأن السيد الهادي الخضيري وزير الداخلية سيلقي بياناً.

وفي هذه الأثناء بدأ يتوافد الصحفيون الذين كانوا قد ذهبوا إلى فنادقهم في وسط المدينة نحو المطار، وقبل الساعة السادسة بقليل، انطلقت سيارة سوداء من قرب قاعة الشرف نحو الطائرة، وبعد قليل عادت السيارة وامامها دراجتان ناريتان وهي تحمل بداخلها رجلا وامرأتين، اتضح لاحقاً بأنهم أنوار وإبتسام وفاضل الصباح، الذين كانوا من بين المحتجزين، وفي الساعة السادسة صباحاً أطل أول الرهائن وهو يحمل بيده كيساً بلاستيكياً يهبط عتبات سلم الطائرة بصعوبة نتيجة الجلوس المتواصل لأكثر من اسبوعين، وتتابع بعدها هبوط الرهائن من الطائرة حيث نقلوا إلى صالة الشرف وسمح للصحفيين اللقاء بهم، وبعد ذلك نقلوا في حافلة الى المستشفى في موكب تتقدمه دراجات نادرية وعربات للشرطة.

ومن المقرر أن يصلوا اليوم (الخميس) إلى الكويت على متن طائرة خاصة ذكر أنها وصلت في وقت سابق إلى الجزائر.

وتشير إلى أن مطار الجزائر قد اغلق لعدة ساعات بعد اطلاق سراح الرهائن.

مصير الخاطفين

أما بشأن المختطفين فقد امتنع السيد الهادي الخضيري عن الادلاء بأية ايضاحات بشأن مصيرهم، وقال بأن امرهم قضية تهم الجزائر. وقد علم موفد «الشرق الأوسط» من أنهم نقلوا قبل هبوط الرهائن في سيارة عسكرية إلى جهة، يعتقد بأنها إحدى ثكنات الجيش الجزائري.

وبشأن الرهائن، ابلغ الطبيب الجزائري يوسف مهدي «الشرق الأوسط» بأن حالة الرهائن الصحية جيدة بمن في ذلك فاضل الصباح الذي كان يبدو متعباً للغاية خلال اللقاء رسالة بثها عبر الراديو أثناء وجوده في الطائرة، وقد اتضح بأنه تعمد ذلك لايهام الخاطفين بأن حالته الصحية غير جيدة.

الرهائن يتحدثون

وقد التقى موفد «الشرق الأوسط» بثلاثة من الرهائن الذين اطلق سراحهم، ومن بين هؤلاء شاب سعودي من منطقة الجبيل يدعى مبارك، الذي قال بأنه كان يمضي عطلة في تايلاند وكان في طريق العودة إلى السعودية، وأشار إلى أنه علم بأن عملية الخطف تمت بعد ٥ ساعات من مغادرة الطائرة لمطار بانكوك، حين صرخ أحد الخاطفين وطلب آخر منا رفع أيدينا والتجمع في مكان واحد وخفض رؤوسنا، وقال مخاطبنا بعصبية: «إن الذي سيرفع رأسه سيقتل فوراً، ونحن جئنا لنموت، لذلك عليكم أن تتعاونوا معنا»، بعد ذلك وضعوا في أيدينا قيوداً بلاستيكية ومنعونا من التحدث لبعضنا البعض، ولم يكن يسمح لنا بالذهاب إلى المراحيض إلا في فترات متباعدة وطبقاً لأمزجة الخاطفين، وكان أربعة من الخاطفين يتولون حراستنا بالتناوب، ويتلاعبون بأعصابنا ويهددوننا بالقتل وقد قاموا بضرب أحد الشيوخ لأنه أصر على الذهاب إلى المرحاض.

وحين استفسرت مبارك حول الكيفية التي قتل بها اثنان من الرهائن، كان مندهشاً، «انني لم اسمع بأن أحداً قد قتل، إلا من عندك الآن». كما اننا لم نسمع اطلاق النار، وربما استعمل الخاطفون مسدسات كاتمة للصوت.

وقال بأن الخاطفين كانوا مسلحين بمسدسات وقنابل يدوية، وفي إحدى المرات لمحت أحدهم يحمل رشاشاً، واضاف مبارك بأن الخاطفين جمعوا الخمور التي كانت موجودة على متن الطائرة وكان بعضهم يشرب منها، وبشأن ما اذا كانوا يصومون عند بدء شهر رمضان، قال استطيع أن أوكد لك بأنهم لم يكونوا صائمين، حيث كانوا يدخنون بشراهة.

أما الرهينة الثانية، وهو سليمان المطيري، كويتي يعمل في أحد أجهزة الشرطة، فقد قال بأنه لم يعرف بخبر اطلاق سراحه إلا بعد أن صعد أحد المفاوضين الجزائريين إلى الطائرة قبل دقائق من هبوطهم، وأشار المطيري إلى أنه كان من الصعب عليه معرفة ما يدور في الطائرة خاصة بعد أن منعوا من الحديث، وأضاف بأنه كان يخشى على حياته في حال عرف الخاطفون بأنه من رجال الشرطة. وقال بأن جميع الرهائن، بما في ذلك طاقم الطائرة وثلاثة أفراد من آل الصباح، كانوا يوجودون في الدرجة السياحية، ويقدم لهم الخاطفون الأكل طبقاً لحالتهم النفسية، إذ أنهم في بعض الأحيان كانوا يبدون متوترين للغاية.

واشار المطيري إلى انه لم يكن يدري شيئاً عن المفاوضات الجارية. ورجح بأنها كانت تتم في غرفة القيادة أو في الدرجة الأولى، واضاف بانه لم يكن يدري إذا كان الباب قد فتح طوال هذه الفترة.

ويقول علي العنجري (٢٤ عاماً) بانهم كانوا ينامون جالسين، وكان الجو داخل الطائرة، اضافة إلى حالة القلق متقلباً، حاراً أحياناً وبارداً تارة أخرى، وقال بانني حين استيقظت فجر امس من النوم، وجدت الأخوة الجزائريين أمامي وأبلغوني بانه قد تم اطلاق سراحنا. وأشار العنجري إلى أن عدد الخاطفين في حدود ثمانية اشخاص وليس معهم امرأة.

واشار إلى أن الخاطفين قد جمعوا بعد اعلان اختطاف الطائرة النقود والجوازات والحقائب الشخصية الصغيرة التي كانت مع المسافرين.

نص بيان القراصنة

● في ما يلي النص الكامل لبيان قراصنة الجو الذي وزعته «وكالة الأنباء الجزائرية»، والذي أعلنوا فيه نهاية عملية خطف الطائرة الكويتية مؤكدين انهم «لم يتخلوا اطلاقاً عن مطالبهم».

وجاء في البيان: «لقد قمنا بعملنا هذا لتحرير اخواننا في الكويت (أي الأعضاء الـ ١٧ في منظمة «الجهاد الاسلامي»)، والأبطال المعتقلين في سجون اسرائيل. إننا لم نتخل اطلاقاً عن مطالبنا.

«ندعو الدول العربية والاسلامية إلى مواجهة الصهيونية التي امتدت عميقاً في عالمنا العربي وإلى مواجهة التيار الأمريكي وذلك عبر الوحدة والجهاد والتضحية لازالة الصهيونية ومشروع شولتز الذي يريد تركيع المنطقة والذي حاول تصفية المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان.

«لا سلام سوى بازالة اسرائيل. نحيي الشعب الفلسطيني المقاتل وأطفال الحجارة. وندعو الشعب الفلسطيني إلى التوحد وابقاء بندقيته مرفوعة.

«لقد وجدنا ثقة كبيرة لدى اخواننا الجزائريين حكومة وشعباً ولإنهم يأخذون في حسابهم قضية اخواننا ويقفون إلى جانب قضية المستضعفين، قررنا أن يكون ثالث أيام رمضان آخر أيام عملية الخطف».



مجموعة من الرهائن لدى هبوطهم من الحافلة التي اقلتهم من الطائرة إلى صالة المطار

ابتسام وأنوار الصباح أول المغادرين

● كانت الآنستان ابتسام وأنوار خالد الصباح أول من غادر الطائرة وتبعهما الركاب الآخرون وهم يلوحون بأيديهم للصحفيين والمسؤولين الموجودين في مطار هواري بومدين.

أمير قطر يهنىء

● أجرى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر اتصالا هاتفياً بالشيخ جابر، امير دولة الكويت، هنأه خلاله على انتهاء عملية اختطاف الطائرة. وأشاد بالموقف الصلب والشجاع من جانب الكويت أميراً وحكومة وشعباً في مواجهة هذه الصورة البشعة من صور الارهاب والابتزاز.

احد الرهائن الكويتيين «يمثل» عملية تقييده من معصميه في الطائرة

الكويت: «خطف الجابرية» جزء من مخطط ارهابي لاشغال الأمة العربية

الكويت ـ وكالات الأنباء: أكد مجلس الوزراء الكويتي ان عملية اختطاف الطائرة الكويتية والتي انتهت أزمتها صباح أمس اضافة الى سلسلة العمليات الارهابية الاجرامية التي يشهدها وطننا العربي انما تأتي ضمن مخطط أمن الأمة العربية واغراقها في مواجهة مثل هذه الأعمال في محاولة لاشغال شعوب الأمة العربية عن قضاياها المصيرية.

جاء ذلك خلال جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الكويتي عقدها صباح امس برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وأوضح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد في تصريح له عقب الجلسة ان المجلس استعرض آخر التفاصيل المتعلقة بنتائج الجهود الحثيثة التي بذلها المسؤولون الجزائريون التي أسفرت بدورها عن انهاء أزمة الطائرة الكويتية حيث تم الافراج عن جميع ركاب الطائرة بما فيهم طاقمها.

وقال ان المجلس بعث برقية الى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت عبر فيها عن حمده وامتنانه لله عز وجل على النهاية الحميدة لأزمة الطائرة الكويتية. واعرب عن شكره وتقديره للشيخ جابر على الجهود التي بذلها في سبيل انهاء حادث اختطاف الطائرة الكويتية.

وأشار الى أن المجلس عبر عن شكره وتقديره وامتنانه وعرفانه للجهود التي بذلها المسؤولون الجزائريون وفي مقدمتهم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لانهاء أزمة الطائرة والتي تكللت بالنجاح، كما نوه المجلس بالدور الذي قام به المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رأسهم رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

بن جديد هاتف جابر وأبلغه

● تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت، مكالمة هاتفية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد أبلغه فيها بانهاء أزمة الطائرة الكويتية صباح أمس. وأعرب أمير دولة الكويت عن سروره لهذه النهاية، ووجه الشكر للحكومة الجزائرية على ما بذلته من جهد طوال الأيام الماضية لتأمين سلامة ركاب الطائرة.

كما أجرى أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اتصالا هاتفياً مع أمير الكويت هنأه فيه بالافراج عن ركاب الطائرة الكويتية المختطفة.

وأعرب أمير دولة البحرين، خلال الاتصال، عن عظيم تقديره للحكمة والحزم اللذين عالجت بهما حكومة الكويت هذه المحنة واللذين اديا إلى الحفاظ على أرواح الأبرياء وعدم الرضوخ للارهاب والابتزاز.

شهادات أفراد الطاقم

● أشار افراد طاقم طائرة البوينغ الكويتية إلى ظروف خطف الطائرة الصعبة، وأوضحوا أن القراصنة كانوا أربعة عند عملية خطف الطائرة ثم لحقهم ثلاثة آخرون أثناء التوقف في مطار مشهد في ايران.

وقال قائد الطائرة صبحي يوسف، وهو عراقي في الرابعة والخمسين من العمر، بدا متعباً جداً، بصوت كثير الهدوء: «إنني سالم، كنت شديد القلق طبعاً من أجل مصير كل الركاب وأعضاء الطاقم. وضعونا منذ وصولنا إلى الجزائر مع الركاب في مؤخر الطائرة. كان الأمر قاسياً جداً أحياناً وأقل قسوة أحياناً أخرى، لم نكن على علم بشيء وكان القراصنة يقولون لنا فقط إن المفاوضات تتواصل».

وقال مضيف كويتي عمره ٢٨ عاماً، يدعى محمد الدوخي: كان القراصنة يتصرفون كمحترفين حقيقيين ولم يخطئوا أبداً. نادراً ما كانوا يتجمعون. ايقظني عند الرابعة هذا الصباح أحد القراصنة، واعلمني أنه سيطلق سراحنا.

وأشار المضيف نفسه إلى ظروف الخطف القاسية جداً، وقال كان علينا أن نطلب باستمرار اذناً للتنقل داخل الطائرة ولم يكن يعطى دائماً. وكان جميع الركاب مجمعين في مؤخر الطائرة وأيديهم مكبلة بأشرطة من البلاستك. ولم تحدث أعمال عنف مبالغ فيها.

بسبب «ماراثون» الجابرية

وحدة كوماندوز دولية لمكافحة الارهاب الجوي

اقتراح بتشكيل محكمة وسجن دوليين لمحاكمة الخاطفين وسجنهم

لندن ـ «الشرق الأوسط»: الارهاب المحمول جواً يمس حياة كل الناس في كل مكان لأنه فرع من أصل، وأي نجاح يحققه الارهابيون جواً أو براً أو بحراً من شأنه أن يغري على الطمع في تحقيق المزيد منه.. لذلك وضعت الاتفاقيات الدولية بغرض تكريس الارادة الجماعية لمكافحة الارهاب.. لكن الاتفاقيات الدولية ـ في رأي فقهاء القانون الدولي ـ وجدت لكي تنتهك من جانب الموقعين عليها، فما بالنا باتفاقيات مناهضة الارهاب التي رفضت عدة دول التوقيع عليها أصلا.

من هذا المنطلق نجد أكثر من جهة تطالب بتشكيل «قوة تدخل سريع» أو قوة كوماندوز دولية تكون مهمتها هي قهر الخاطفين عسكريا وتحت مظلة دولية بارادة دولية ثم تقديمهم للمحاكمة أمام محكمة دولية تودعهم في سجن دولي.

صدر هذا النداء عن صحف ومؤسسات أجنبية معنية عديدة خلال الأيام القليلة الماضية لانها اهتزت بمحنة الجابرية وعذاب الناس على متنها ومن حولها.. وكان من بين من وجهوا هذا النداء جنتر ايسر، المدير العام لمنظمة الاياتا، أي «رابطة النقل الجوي الدولية»، قائلا انه يتعين على حكومات العالم أن تتفق سوياً على تأليف قوة كوماندوز أو ما سماه بالفيلق المناهض للارهاب.

كان أيسر يتحدث أمام مؤتمر صحفي عقده قبل أيام في نيروبي بكينيا، وقال لست أريد استخدام كلمة الخطف، فهذا أخف كثيرا مما يرتكبه هؤلاء من جرائم قتل وارهاب، لذلك فهو يفضل عبارة «الفيلق الدولي المضاد للارهاب».

واقترح أيسر أن تتفق دول العالم كلها او معظمها على بناء سجن دولي يودع فيه من يدان من مجرمي الارهاب، وبمحكمة دولية يحاكمون أمامها اضافة الى الفيلق المدرب على التعامل مع أحداث خطف الطائرات وعمليات الارهاب الأخرى، ومهمته هي فض كل عملية والحضور بالمجرمين الى محكمة الارهاب الدولية.

واستوحى أيسر فكرة المحكمة والسجن الدوليين تحديداً من محنة الجابرية الكويتية. وفي ذلك قال: «لنا في واقعة الطائرة الكويتية نموذج على المشكلة التي يواجهها العالم، فالارهابيون يختطفون الطائرات للضغط على الحكومات من أجل اطلاق سراح اقرانهم من الارهابيين المسجونين وهكذا فاذا كان السجناء مودعين في سجن دولي بحكم دولي فلن يجد الارهابيون الآخرون ما يغريهم على تنفيذ عملية ارهابية أخرى للضغط من أجل اطلاق سراح اقرانهم.. وان هم فعلوا ذلك فسيكون الفيلق بانتظارهم للتدخل عسكريا ضدهم».

ومضى مدير عام الأياتا، وهو الرجل الاكثر دراية من غيره بأوضاع شركات الطيران العالمية يقول: انه أمر مفزع حقا ان الخاطفين يقتلون رهائنهم، لكننا من ناحية أخرى اذا تنازلنا أمام الارهابيين شجعناهم على مواصلة الابتزاز الى ما لا نهاية. وفرصتنا الوحيدة للقضاء على الارهاب هي من خلال الثبات ورفض التنازل أمام الابتزاز.

ودعا الى شيء من هذا القبيل ايضا ناطق بلسان منظمة «كوكبيت» الألمانية الغربية وهي رابطة طياري الخطوط الجوية في المانيا الغربية.. ناشد الناطق دول العالم او اكبر عدد ممكن منها الاشتراك في تشكيل قوة كوماندوز تكون جاهزة طوال الوقت للتدخل في أي مكان من العالم.. وقال ويتعين على الدول ان تبعث الى هذه القوة باكبر عدد ممكن من خيرة جنودها.

اتفاقيات دولية

وتأتي اقتراحات منظمتي الـ «اياتا» و«الكوكبيت» من وحي المحنة التي تعرضت لها «الجابرية» واهتز لها الضمير العالمي.. أما في الوقت الراهن فما يتوفر من أحكام لمكافحة الارهاب وخاصة عمليات خطف الطائرات هي تلك المتضمنة في اتفاقية شيكاغو الموقعة بعد الحرب العالمية وملاحقها التكميلية خاصة الملحق رقم ١٧، واتفاقية لاهاي «المتعلقة بالاحتجاز غير المشروع للطائرات المدنية واتفاقية تأسيس الجمعية العمومية لمنظمة «الايكاو» والمنظمة الدولية للطيران المدني، وهي احدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة.

ويتضمن الملحق ١٧ لاتفاقية شيكاغو جملة التوجيهات المبلغة للدول المعنية للاسترشاد بها في وسائل توفير الأمان للطائرات.. وتترك هذه التوجيهات التفاصيل المطلوب تنفيذها الى كل دولة على حدة تضعها طبقا لظروفها الخاصة.

وتحدد كل من اتفاقية لاهاي والمادتين ٢٦ و٢٧ من اتفاقية «الايكاو» ومسؤولية الدول تجاه الخاطفين.. فالدولة الموقعة على أي من هاتين الاتفاقيتين ملزمة بتسليم الخاطف الى الجهة صاحبة الاختصاص المتضررة من عمله. ومعنى ذلك ان الامتناع عن تسليم الخاطف يضع الدولة الممتنعة ـ اذا كانت من الدول الموقعة ـ في موقف من يدعم الارهاب.

ولم ينجح المجتمع الدولي حتى الآن في اقناع كل الدول بالتوقيع على الاتفاقيتين أو التصديق عليهما فضلا عن احترام احكامهما، لاعتبارات معروفة.

والأهم من هذه الاتفاقيات من الناحية العملية هو الاجراء المتعارف عليه لدى الدول الأوروبية، طبقا لما سبق ان اوضحته وزارة النقل البريطانية لـ «الشرق الأوسط». ذلك الاجراء مفاده ان تمنع الطائرة المخطوفة من مغادرة البلد الأول الذي تخطف اليه.. على اعتبار ان الخاطف يعلم انه لن يخرج من البلد الذي يخطف اليه طائرة الا بصفته مجرما يسلم الى الجهة صاحبة الاختصاص.

واجمالا تحدد التوجيهات المعمول بها الاعتبار الأول في حالات خطف الطائرات بسلامة الركاب، وتلك مسؤولية الطيار الذي عليه ان يعمل كل ما هو ممكن في حدود التعليمات لتأمين سلامة ركابه.

اعداد حسني خشبة



كويتيان عاشا المحنة، وقالا إن القراصنة اكدوا لهم ان الافراج سيكون في الثالث من رمضان

عمان توسع تبادلها التجاري مع مصر وتخصص عام ١٩٨٨ للزراعة

مسقط ـ العمانية: وقع الشيخ محمد بن زاهر الهنائي وزير الزراعة والأسماك العماني صباح امس اتفاقية الخدمات الاستشارية لدراسة البدائل المختلفة لادارة المزرعة الانتاجية بالكامل في المنطقة الشرقية.

ويأتي توقيع هذه الاتفاقية في نطاق التوجيهات الرامية الى جعل عام ١٩٨٨ عاما للزراعة حيث تعمل وزارة الزراعة والأسماك على ادارة المزارع الانتاجية وفق أسس اقتصادية وعلمية سليمة وبما يحقق ارتفاع الدخل من الانتاج الزراعي في البلاد.

من جهة أخرى، تم التوقيع على بروتوكول مشترك بين غرفة تجارة وصناعة عمان والاتحاد العام للغرف التجارية المصرية يهدف الى تنمية التعاون الاقتصادي في جميع المجالات وتطوير التبادل التجاري على اوسع نطاق، والعمل على ازالة ما يعترض ذلك من معوقات وذلك عن طريق اتخاذ المبادرات وتقديم المشورة والمساعدة الممكنة بقصد تأسيس شركات مشتركة في مختلف القطاعات الاقتصادية وفقا للنظم المعمول فيها في القطرين.

كما يستهدف ايضا تشجيع عقد الاتفاقيات التجارية والمالية بين مؤسسات البلدين والعمل على حسن تنفيذها لتحقيق افضل النتائج المرجوة وتشجيع المشاركة في المعارض للتعريف بالصناعات المحلية في كلا البلدين والعمل بكل الوسائل على تنمية التعاون في ميدان السياحة وتزويد الغرف التجارية والصناعية في كلا البلدين بما تحتاج اليه من وثائق ومعلومات والعمل على تبادل النشرات والمعلومات والخبرات والبيانات المتعلقة بالتجارة وغيرها من المسائل الاقتصادية المشتركة، والمساهمة في تسوية الخلافات التجارية عن طريق التوفيق والتحكيم.

ونص البروتوكول في مادته الثانية على ان تنبثق لجنة متابعة مشتركة تتكون من ستة اعضاء يعين الطرف المصري ثلاثة من اعضائها ويعين الطرف العماني ثلاثة اعضاء، وتجتمع اللجنة دوريا مرة كل عام بالتناوب في القاهرة ومسقط، ويجوز تعديل هذا الاتفاق بموافقة الطرفين بناء على اقتراح لجنة المتابعة.

وقال الشيخ يعقوب بن حمد الحارثي نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان ورئيس الوفد التجاري العماني انه تم خلال زيارة الوفد للمملكة الأردنية الهاشمية توقيع بروتوكول التعاون الاقتصادي بين غرفة تجارة وصناعة عمان وغرفة صناعة عمان واتحاد غرف التجارة الأردنية حيث وقع عن الاتحاد محمد عصفور الأمين العام، كما وقع عن غرفة عمان خلدون ابو حسان رئيس الغرفة.

ويأتي هذا البروتوكول تدعيما لروابط الأخوة القائمة بين البلدين ورغبة منهما في تنمية التعاون والتكامل الاقتصادي في كافة مجالاته، وحرصا على تنفيذ ما جاء في الاتفاقات المعقودة بينهما في كافة المجالات الاقتصادية والمساهمة في حل وتذليل ما يعترض ذلك من مشكلات وصعوبات واتفق اتحاد غرف التجارة الأردنية وغرفة صناعة عمان من جهة اخرى على توقيع بروتوكول التعاون الاقتصادي بينهما.

ويستهدف البروتوكول تنمية التعاون الاقتصادي في سائر المجالات وتطوير التبادل التجاري على اوسع نطاق والعمل على ازالة ما قد يعترض ذلك من معوقات عن طريق اتخاذ المبادرات وتقديم المشورة والمساعدة الممكنة بقصد تأسيس شركات مشتركة في مختلف القطاعات الاقتصادية وفقا للنظم المعمول فيها في القطرين، وتشجيع عقد الاتفاقيات التجارية والمالية بين مؤسسات البلدين والعمل على حسن تنفيذها لتحقيق افضل النتائج المرجوة واقتراح وتنظيم تبادل الزيارات للمهتمين بالتبادل التجاري والتعاون الصناعي لربط الصلة بينهم بقصد الزيادة في المعاملات وتنويعها، وتشجيع المشاركة في المعارض للتعريف بالصناعات المحلية في كلا البلدين والعمل بكل الوسائل على تنمية التعاون في ميدان السياحة، والمساهمة في تسوية الخلافات التجارية عن طريق التوفيق والتحكيم. وينبثق عن البروتوكول مجلس ادارة مشترك يضم ستة اعضاء يعين الطرف الأردني ثلاثة اعضاء والطرف العماني ثلاثة اعضاء، ويتبادل الجانبان رئاسة المجلس ونيابته مرة كل عام وينعقد مجلس الادارة بدعوة من رئيس الدورة مرة كل عام على الاقل وكلما دعت الحاجة الى ذلك.

جامعة الامارات تدرس انشاء وحدة لتربية الصقور والحباري

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تدرس جامعة الامارات في الوقت الحاضر امكانية انشاء وحدة جديدة لتربية الصقور والحباري على ان تقوم الجامعة بتقديم الخبرة الفنية والاستشارة الطبية للمهتمين بتربية هذه الاصناف.

وصرح د. عزت محمد خيري عميد كلية العلوم في الجامعة ان الدراسة لانشاء هذه الوحدة تشتمل على اجراء زيارات ميدانية لتحديد افضل الطرق في مراكز البحوث والمختبرات ووحدة تربية الكائنات الحية ومختبرات علوم الحياة في كلية العلوم.

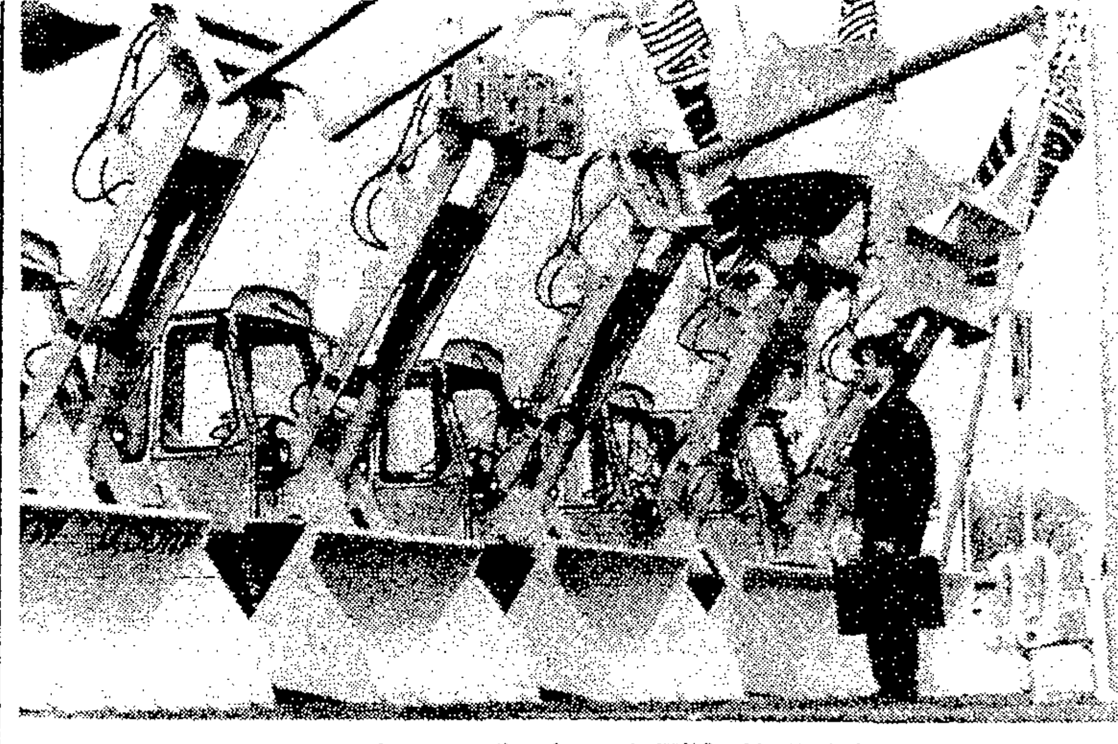
وقال ان هذه الوحدة ستقوم بتوفير افضل الظروف البيئية لتكاثر الصقور والحباري في الجامعة، مشيرا الى ان انشاء هذه الوحدة يأتي بناء على توجيهات الشيخ خليفة بن زايد.

اعفاءات جمركية جديدة للمصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان وزارة المالية المصرية تدرس حاليا منح اعفاءات جمركية جديدة للمصريين العائدين من الخارج استجابة لتوصيات المؤتمر الثالث للمصريين العاملين في الخارج، والمذكرة التي أعدتها وزارة الهجرة وشؤون المصريين وتم عرضها على اللجنة العليا للسياسات.

وأكد مصدر مسؤول في وزارة المالية المصرية ان الوزارة تدرس رفع قيمة الاعفاء الجمركي الى ٢٠٠ دولار، او ٣٠٠ جنيه مصري على مشتريات المصريين من السلع المستوردة بالعملات الصعبة من الأسواق الحرة داخل الدائرة الجمركية اوخارجها وذلك خلال ٦٠ يوما من تاريخ الوصول على ان يتم سداد الرسم على بقية السلع طبقا للتعريفة المقررة.



تم يوم امس في مدينة هانوفر في المانيا الغربية افتتاح اكبر معرض صناعي من نوعه في العالم، حيث بلغ عدد المشتركين فيه ٥٥٠٠ مؤسسة وشركة صناعية تمثل اربعين بلدا من مختلف انحاء العالم. وسيبقى المعرض مفتوحا امام الجمهور حتى السابع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي. والمتوقع ان يبلغ عدد الزائرين خلال هذه الفترة ٥٠٠ الف شخص. وفي الصورة زائر اوروبي ينظر الى سلسلة من الجرارات التي ضمها المعرض الى جانب عدد آخر من الآلات الزراعية.

دراسة انشاء خط ملاحي بين عمان ومصر

الخليج ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قررت اللجنة المشتركة العمانية المصرية تسيير خط ملاحي منتظم بين البلدين اذا ثبت جدواه الاقتصادية والفنية. واتفق الجانبان ايضا على أن تعقد الاجتماعات المقبلة للجنة المشتركة في القاهرة في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل.

وقد ناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها اخيرا في مسقط اوجه التعاون بين البلدين في مجالات الزراعة والصناعة والاسكان والتجارة وتقديم التسهيلات الممكنة لاقامة المعارض التجارية المشتركة بين البلدين.

البنك الزراعي السعودي في المنطقة الشرقية يقدم ١١ قرضا

الهفوف ـ واس: بلغ عدد القروض التي قدمتها مكاتب البنك الزراعي في المنطقة الشرقية خلال شهر رجب الماضي احد عشر قرضا بلغت قيمتها الاجمالية مليونا ومائتين وتسعة وستين ألفا وأربعمائة وثلاثة وخمسين ريالا.

واوضح مدير عام فرع البنك الزراعي في المنطقة الشرقية الاستاذ احمد الحسين ان مكتب الهفوف قدم خمسة قروض بلغت قيمتها سبعمائة واربعة وثمانين الفا واربعمائة وثلاثة وستين ريالا وقدم مكتب القطيف ثلاثة قروض بقيمة ثلاثمائة الف ومائة وثلاثة وخمسين ريالا.. كما قدم مكتب حفر الباطن خلال الفترة المشار اليها ثلاثة قروض بقيمة مائة واربعة وثمانين الفا وثمانمائة وسبعة وثلاثين ريالا.

واضاف الحسين ان قطاع المزارعين حصل على عشرة قروض بقيمة مليون ومائتين وثلاثة وعشرين ألفاً ومائتين وثلاثة وخمسين ريالا.. أما القرض الحادي عشر فقد حصل عليه قطاع صيادي الأسماك وبلغت قيمته ستة واربعين ألفاً ومائتي ريال.

وقال مدير عام فرع البنك الزراعي في المنطقة الشرقية ان هذه القروض حققت تأمين اربع مكائن وخمس مضخات وست آليات زراعية وثمانية عشر ملحقا للآليات الزراعية وجهاز ري محوري وحفر ثلاث آبار ارتوازية وتمديدات مواسير المياه واثنين وثلاثين بيتا بلاستيكيا وقارب واحد ومعدات صيد وخمس عشرة خلية نحل بالاضافة الى اسمدة كيمياوية وبلدية وبذور.

وأوضح الحسين ان الاعانات التي قدمتها مكاتب فرع البنك الزراعي في المنطقة الشرقية خلال الفترة نفسها بلغت مائة وثمانين ألفاً وثلاثمائة وثمانية وستين ريالا منها خمسة وخمسون ألفاً وخمسمائة وتسعة وثمانون ريالا لتأمين مكائن ومضخات ومائة واربعة وعشرون ألفاً وسبعمائة وتسعة وسبعون ريالا لتأمين آليات زراعية.

كما أوضح الأستاذ احمد الحسين ان مكاتب البنك الزراعي في المنطقة الشرقية قدمت خلال الربع الأول من العم المالي ١٤٠٨ هـ ـ ١٤٠٩ هـ ستة عشر قرضا بلغت قيمتها مليونين وثلاثمائة وثلاثة واربعين الفا وسبعمائة وستة وستين ريالا

واشار مدير عام فرع البنك الزراعي في المنطقة الشرقية الى ان مكتب الهفوف قدم خمسة قروض خلال الفترة نفسها بقيمة سبعمائة واربعة وثمانين ألفا واربعمائة وثلاثة وستين ريالا.. وقدم مكتب القطيف ثمانية قروض بقيمة مليون وثلاثمائة واربعة وسبعين ألفا وأربعمائة وستة وستين ريالا من أجل شراء معدات تربية دواجن.

تعاون صناعي وتجاري وزراعي بين سورية وايطاليا

دمشق ـ ق. ن. أ: اجتمع الدكتور صباح بقجهجي وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري امس مع وفد اقتصادي ايطالي برئاسة جيوفاني باولو توري الوزير المفوض في وزارة الخارجية الايطالية للشؤون الاقتصادية الذي يزور دمشق حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض امكانية وضع اطار شامل للتعاون بين سورية وايطاليا في المجالات الصناعية والزراعية والتجارية اضافة الى بحث امكانية مساهمة الشركات الايطالية في بعض المشاريع الزراعية والصناعية الواردة في الخطة الخمسية السادسة في سورية.

وكان الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري قد التقى هو ايضا مع المسؤول الايطالي والوفد المرافق له للغرض نفسه.

من جهة اخرى وقع الدكتور بقجهجي مع ممثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي في دمشق على اتفاق بين الجانبين للتعاون بينهما في المجالات الزراعية والصناعية.

وكان الوفد الايطالي قد وصل الى دمشق الليلة الماضية يضم عددا من ممثلي الوزارات وبعض الشركات الايطالية المتخصصة في المجالات الزراعية والصناعية في زيارة لسورية تستغرق عدة ايام.

ويقضي الاتفاق بأن يقدم البرنامج لسورية مساعدات تبلغ ٦٠٠ الف دولار لتنفيذ النشاطات الخاصة بتدريب الكوادر الفنية السورية المتخصصة وتوريد التجهيزات اللازمة لعملية التدريب اضافة الى تقديم الخبراء والخبرات الفنية لبعض المشاريع الصناعية والزراعية التي تنوي سورية اقامتها.

الأسواق المالية

فايننشال تايمز وداو جونز يسجلان تراجعا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت اسعار نفط برنت المستخرج من بحر الشمال طوال يوم امس الاربعاء في سوق لندن الى ما دون الـ ١٧ دولارا للبرميل تسليم شهر مايو (ايار) حيث بلغ سعر البرميل ١٦,٨٥ دولار مقابل ١٧,٠٥ دولار عند اقفال امس.

والغى نفط برنت بذلك الزيادة التي سجلت امس الاول الاثنين تحت تأثير تصاعد التوتر في الخليج بعد الهجمات الامريكية والايرانية على الاهداف النفطية وعاد سعره الى المستوى الذي كان عليه عند اقفال الاسبوع الماضي بزيادة أو نقصان ٥ سنتات تقريبا.

ويفسر الخبراء هذا التراجع المحدود على انه راجع الى عودة حالة من الهدوء النسبي الى الخليج حيث لم تعد هناك مخاوف من انقطاع امدادات النفط. ويرى هؤلاء الخبراء ان الاسعار ستعود الى الارتفاع مع اقتراب الاجتماع المقبل لمنظمة الاوبك والبلدان المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة املا في التوصل الى اتفاق لخفض الانتاج النفطي.

اما على صعيد العملات فقد تراجعت اسعار الدولار في الاسواق الاوروبية امس امام العملات الاخرى، خصوصا الجنيه الاسترليني والمارك الالماني. اما اسعار الذهب فقد كانت ثابتة وارتفعت بمقدار دولار واحد للاونصة وكذلك اسعار الفضة.

وكانت اسعار كل من الجنيه الاسترليني والدولار الامريكي يوم امس خلال فترة المعاملات الثانية وبالمقارنة الى العملات الاجنبية الاخرى، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:
١,٨٩٣٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٩٤٠ دولار امريكي سابقا
٣,١٥٠٨ مارك الماني مقابل ٣,١٤٧٨ مارك الماني سابقا
٢٣٤,٧٩ ين ياباني مقابل ٢٣٥,٠٥ ين ياباني سابقا
٢,٦٠٤٥ فرنك سويسري مقابل ٢,٦٠٤٣ فرنك سويسري سابقا
١٠,٦٩٩٢ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٦٩٣٥ فرنك فرنسي سابقا

● الدولار الامريكي:
١,٦٦٤٠ مارك الماني مقابل ١,٦٦٢٠ مارك الماني سابقا
١٢٤,٠٠ ين ياباني مقابل ١٢٤,١٠ ين ياباني سابقا
١,٣٧٧٥٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٧٥٠ فرنك سويسري سابقا

وبلغ مؤشر فايننشال تايمز ١٧٨٥,١ نقطة محققا تراجعا مقداره ١٣,٨ نقطة.

وبلغ مؤشر داو جونز ١٩٩٢,٠٤ نقطة محققا تراجعا مقداره ٧,٤٧ نقطة.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٧,١٥	٧,١٠٧٥
مارك الماني	٢,٢٦١٠	٢,٢٥٨٢
فرنك سويسري	٢,٧٣٦٠	٢,٧٣٢٥
فرنك فرنسي	٠,٦٦٧٠	٠,٦٦٤٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٧٠	٠,٠٠٣٠٤٣
ين ياباني	—	٠,٠٣٠٣١
جلدر هولندي	٢,٠١٤٠	٢,٠١٢٩
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٥٠
دولار كندي	٣,٠٧	٣,٠٥٥٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوي	٠,٣٢٢٠	٠,٣٢١٨
كرون سويدي	٠,٦٤٣٠	٠,٦٤٢٤
كرون نرويجي	٠,٦١١٠	٠,٦٠٩٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠٨٤٠	٠,١٠٨٢٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٢	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونلني	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٣٨
روبية هندية	٠,٢٣١٠	٠,٢٨٤٨
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية بلكستانية	٠,٢٠٦٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتي	١٣,٧٤	١٣,٧٣٨٣
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٦٣٢٧
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٨١٠	٠,١٣٩٦
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٩
درهم مغربي	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧٣٠٧
كرون دنمركي	٠,٥٨٨٠	٠,٥٨٧٢
بيزتا اسباني	٠,٠٣٤٢٥	٠,٠٣٤١٤
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	١,٨٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر: اعلى	السعر: ادنى	السعر: متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	—	—	—	—	—	٦٦,٥٠٠
بنك الجزيرة	١	٩٣	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٢
بنك الاستثمار	١	٢٢٩	١٦٥	١٦٥	١٦٥	١٧٨
السعودي الهولندي	—	—	—	—	—	٢٩٠
السعودي الفرنسي	—	—	—	—	—	٢٩٠
السعودي البريطاني	—	—	—	—	—	٢٦٠
القاهرة السعودي	—	—	—	—	—	٢٢٠
العربي الوطني	—	—	—	—	—	١,٢٨٠
السعودي الامريكي	٨	٢٦٧	٧٧٥	٧٧٥	٧٧٥	٧٩٨
التجاري المتحد	٢	١٨	١٥٥	١٤٥	١٥٠	١٤٤
سابك	٢٦	٥,٤٩٠	١١٠	١٠٠	١٠٦	١٠٥
الاسمدة (سافكو)	١	٢٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٥٣
المصافي العربية	—	—	—	—	—	٤٠٠
الخزف السعودي	—	—	—	—	—	٨٢
الزيوت والسمن	١	١٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٨٠
التصنيع الوطنية	—	—	—	—	—	٦٠
الدوائية	—	—	—	—	—	١٠٠
الغاز والتصنيع	—	—	—	—	—	١٦٢
الجبس الاهلية	١	١٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠
الاسمنت العربية	—	—	—	—	—	٣٤٠
اسمنت الدمام	—	—	—	—	—	١٠٠
اسمنت اليمامة	—	—	—	—	—	١٠٠
اسمنت القصيم	—	—	—	—	—	١٠٦
اسمنت الجنوب	—	—	—	—	—	١٣٥
اسمنت ينبع	—	—	—	—	—	٩٧
السعودي البحريني	١	٢٥٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٠
السعودي الكويتي	—	—	—	—	—	٦٥
الفنادق	٣	٤,٦٥٨	٩٠	٨٥	٨٧	٨٠
العقارية	—	—	—	—	—	١١٥
النقل البحري (قديم)	—	—	—	—	—	٩٥
النقل البحري (جديد)	٢	٦٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧
النقل الجماعي	٥	٩٦٢	١٣٥	١٢٥	١٣٤	١٢٥
خدمات السيارات	٦	٤,٢٨٢	٤٦	٤٠	٤٥	٤٥
المواشي	٩	٥٣٥	٩٢	٨٩	٩١	٩٣
تهامة	—	—	—	—	—	٥٠
عسير للتجارة	—	—	—	—	—	٦٨
كهرباء الوسطى	١١	٢٩,١٥٢	١٥٠	١٤١	١٤١	١٥٠
كهرباء الغربية	٥	١٨٠	١٥٢	١٢٥	١٤٤	١٤٥
كهرباء الشرقية	—	—	—	—	—	١٤٣
كهرباء الجنوبية	—	—	—	—	—	١٤٥
كهرباء تبوك	—	—	—	—	—	١٣٠
كهرباء عرعر	—	—	—	—	—	٩٢
كهرباء دومة الجندل	—	—	—	—	—	١٠٩
كهرباء تيماء	—	—	—	—	—	١٤٥
كهرباء حقل	—	—	—	—	—	—
كهرباء رفحة	—	—	—	—	—	٥٠
نادك	١	١٤٨	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٦
القصيم الزراعية	٧	٩٤٦	٦١	٥٨	٦١	٦٣
حائل الزراعية	—	—	—	—	—	٢٠٧
تبوك الزراعية	٢	٢٣	١٦٧	١٦٠	١٦٣	١٦٣
الاسماك	١	١١	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥
الشرقية الزراعية	—	—	—	—	—	٣٣

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٩,٠١٣) سهما وتمثل (٢٠) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦,١٢٩,٨٤٧) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٨٤) صفقة.
** سعر سابك، بعد تجزئة السهم الواحد الى عشرة اسهم.


دوكاكيس يحتفل بانتصاره وإلى جانبه زوجته

.. الانتخابات الأمريكية:

دوكاكيس ينتصر على جاكسون في نيويورك بأصوات اليهود ويضمن أن يكون مرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة

نيويورك - «الشرق الاوسط» من خليل مطر:
فشل القس جيسي جاكسون في اكتساب اهم معركة انتخابية في ولاية نيويورك مساء امس حيث انتصر حاكم ولاية ماساشوستس اليوناني الاصل مايكل دوكاكيس بفارق ١٤٪ من الاصوات. لكن هذا الفشل لم يخرج جاكسون من المعركة الانتخابية بل فتح الطريق امامه واسعا لكي يصبح العامل الاساسي في سياسة الحزب الديمقراطي ومرشحه للرئاسة كما في سياسة الولايات المتحدة الامريكية لسنوات طوال قادمة.

وكانت نتائج انتخابات ولاية نيويورك قد تمخضت عن ٥١٪ من الاصوات اي ما يزيد عن ٧٨٢ الف صوت لصالح دوكاكيس مقابل ٣٧٪ اي ما يزيد عن ٥٧٣ الف صوت لصالح جاكسون وانتهى البرت جور بعد حصوله على ١٠٪ من الاصوات حيث بدأت التكهنات والتأكيدات حول انسحابه من الحملة الانتخابية بعد ظهر يوم الخميس في مؤتمر صحفي يعقده في واشنطن. وبانسحابه يبقى جيسي جاكسون المنافس الاساسي لدوكاكيس وجورج بوش معا اذا ما فرض سياساته المحلية والخارجية على الحزب الديمقراطي في مؤتمره القادم الذي سيعقد في ولاية جورجيا خلال الصيف القادم.

بيد ان فشل جاكسون في نيويورك لم ينه اي حديث عن امكانية وصوله الى اتلانتا ان - لم يكن في المرتبة الاولى وانما مرتبة ثانية قريبة جدا من الاولى - ويعود ذلك أساسا الى عاملين رئيسيين: اولهما انه بدأ اعادة تنظيم قواه عبر الاتصال مع جميع المرشحين السابقين الذين انسحبوا مثل ريتشارد جيبهارد وبروس بابيت. كما انه عقد اجتماعا مساء الثلاثاء مع البرت جور بعد ظهور نتائج انتخابات نيويورك. اضافة الى انه يتوقع الحصول على نسبة كبيرة من التأييد في اوساط الكونجرس الامريكي.

وثانيا فان جاكسون مازال يأمل بالنجاح في عدد من الولايات الباقية والتي ستجري انتخاباتها في موعد اقصاه ٧ يونيو (حزيران) المقبل. وأهم هذه الولايات ولاية اوهايو وولاية كاليفورنيا حيث ان الاولى قريبة جدا ومشابهة جدا لولاية ميشيجن التي انتصر فيها جاكسون وحيث ان الثانية تحتوي على نسبة كبيرة من السود والمتحدرين من اصل لاتيني والذين


بوش: المرشح المؤكد للجمهوريين



جاكسون في خيبة الامل

يؤيدون جيسي جاكسون، غير ان تاريخ الانتخابات بهاتين الولايتين يبقى على جميع الاحتمالات قائمة، فالرئيس السابق جيمي كارتر انهى جميع التكهنات عندما كسب اوهايو لكن منافسة تيد كينيدي فاز في كاليفورنيا. كذلك الامر بالنسبة لوالتر مونديل وجاري هارت عام ١٩٨٤ لكن ما يجري حاليا من قلب لجميع الموازين يترك المخاوف قائمة من امكانية نجاح جاكسون بهاتين الولايتين الامر الذي يعطيه ما يقارب حوالي ٤٠٠ مندوب اضافي الى مؤتمر الحزب الديمقراطي.

بيد ان فشل جيسي جاكسون في نيويورك مميز لكونه نتيجة لصموده امام الضغوط التي مارستها المنظمات اليهودية الامريكية ضده بسبب مواقفه المؤيدة للعرب والمعادية للتوجهات الاسرائيلية في رفض ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة الشرق الاوسط فعلى الرغم من ان جيسي جاكسون اعلن خلال حملته الانتخابية في نيويورك انه لن يلتقي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اذا ما اصبح رئيسا للولايات المتحدة الامريكية قبل ان يعترف عرفات باسرائيل، غير انه شدد مرارا على ان المطلوب من اسرائيل مقابل ذلك هو الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني خاصة حق تقرير المصير وان هذين الاعترافين يجب ان يتزامنا من أجل ان يفتحا الطريق امام حل عادل للنزاع العربي الاسرائيلي.

كذلك فان جاكسون رفض الرضوخ لضغوط المنظمات اليهودية التي طالبته بالاجتماع اليها كما تفعل مع جميع المرشحين للرئاسة. وادى ذلك بالتالي الى اتخاذ هذه المنظمات موقفا معاديا له ظهر جليا على لسان عمدة مدينة نيويورك ادوارد كوتش عندما اعتبر ان كل يهودي يؤيد جاكسون هو مجنون.

غير ان هذه الضغوط وهذه الحملات لم تمنع عددا كبيرا من اليهود الليبراليين من تأييد جيسي جاكسون وبينما تمكن جاكسون من الحصول على هذا التأييد المحدود فان ٧٢٪ من اصوات اليهود ذهبت الى مايكل دوكاكيس الذي يتباهى بأن زوجته يهودية.

وقد فتحت هذه الانتخابات بابا جديدا صباح امس عندما اضطر المرشحون الى اتخاذ موقف من المواجهة الامريكية الايرانية بالخليج بحيث انفرد جاكسون بالحديث عن ان استعمال القوة بهذا الشكل الغير منظم يضر بالمصالح الامريكية بينما ايد دوكاكيس خطوة ريجان معتبرا انه بعد ثماني سنوات على اندلاع الحرب العراقية الايرانية حان الوقت لكي يتدخل المجتمع الدولي ويحاول انهاءها باقرب فرصة ممكنة دون ان يخوض في تفاصيل هذه الاحتمالات.

يبقى ان امكانية انتصار جاكسون تضاءلت نسبيا بعد انتخابات نيويورك لكن الاحاديث بدأت حول امكانية ترشيحه كنائب للرئيس او حتى كرئيس للحزب الديمقراطي لانه نجح في استقطاب عددا كبيرا جدا من الناخبين الجدد لعضوية وتأييد الحزب الديمقراطي. وجيسي جاكسون لم ينف حتى الآن ايا من هذه الاحتمالات رغم قوله بانه يريد رئاسة البلاد وليس رئاسة الحزب، معتبرا انه سيقطع ذلك الجسر عندما يصل اليه.

بسرعة

الجيش الاحمر الياباني ينفي تورطه بانفجارات نابولي

● طوكيو: اكد الجيش الاحمر الياباني امس انه يعزز نضاله ضد الصهيونية والامبريالية ولكنه نفى اشتراك احد رجاله في الهجوم الاخير على نادي الضباط الامريكيين بمدينة نابولي في ايطاليا.

وذكر بيان اصدره الجيش ووزع على الصحفيين انه سوف يواصل النضال الصلب ضد الامبريالية والصهيونية في كل مكان مؤكدا ان جونزو اوكودايرا احد رجاله البارزين لم يشترك في عملية تفجير النادي العسكري الامريكي في نابولي ليلة الخميس الماضي.

منظمة العفو تدين الاضطهاد السياسي في كولومبيا

● لندن: ادانت منظمة العفو الدولية اليوم الاضطهاد السياسي في كولومبيا واكدت ان هذا البلد الامريكي الجنوبي في قبضة حالة طوارىء في مجال حقوق الانسان.

واستنكرت المنظمة العالمية التي تهتم بحقوق الانسان بشدة سياسية الرعب والقتل السياسي وجانب القوات المسلحة الكولومبية التي نجم عنها بالفعل آلاف عمليات القتل والاختفاء في السنوات الاخيرة.

وحذرت المنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها من ان هذه السياسة تهدد الان الحياة المدنية والثقافية والاكاديمية للدولة.

شولتز يبدأ محادثاته في موسكو اليوم مؤكدا صعوبة محادثات خفض الاسلحة الاستراتيجية

هلسنكي - أ.ف.ب: اعرب وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز امس عن نيته بذل جهد جديد للحصول على موافقة الاتحاد السوفياتي على فرض حظر على الاسلحة المتوجهة الى ايران خلال المحادثات التي سيجريها في موسكو في نهاية الاسبوع الجاري.

من جهة اخرى اعترف شولتز الذي وصل باكرا قبل ظهر امس الى هلسنكي حيث سيتوقف لمدة ٢٤ ساعة قبل التوجه الى موسكو اليوم ان المفاوضات حول اعداد معاهدة لخفض الترسانات الاستراتيجية للقوتين العظميين الى نصفها «شاقة».

ودافع شولتز في الطائرة التي كانت تقله الى هلسنكي عن العمل العسكري الذي قامت به الولايات المتحدة يوم الاثنين في الخليج مشيرا الى ان المسألة كانت تتعلق بحماية حرية الملاحة.

واشار الى ان واشنطن لا تنوي ابدا الدخول في «مجابهة» مع طهران. وأكد «اننا لا ندخل طرفا في الحرب» بين ايران والعراق.

وصرح وزير الخارجية الامريكي انه سيبحث الوضع في الخليج خلال المحادثات التي سيجريها في موسكو وانه «سيواصل العمل» من أجل التوصل الى فرض حظر على تسليم الاسلحة الى طهران.

وقال شولتز «اعتقد انه من مصلحة الاتحاد السوفياتي ايضا ان تنتهي هذه الحرب».

وسئل ما اذا كانت مجابهات الاثنين في الخليج ستؤثر على محادثاته فرد شولتز أن على السوفيات ان «يعلموا اننا سنرد» على وضع ايران الغاما.

من جهة اخرى اعلن شولتز انه لا يملك اي معلومات تمكن من تحميل اسرائيل مسؤولية اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد).

وأشار الى أن الولايات المتحدة تشجب هذا «الاغتيال السياسي» لكنه رفض ان يصفه بانه عمل ارهابي.

يذكر ان شولتز يتوجه الى موسكو لاجراء سلسلة ثالثة من المحادثات مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه من أجل الاعداد لقمة الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف التي ستعقد في نهاية مايو (ايار) المقبل. لكنه ابدى تفاؤلا معتدلا جدا حيال فرص التوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية قبل القمة.

وذكر وزير الخارجية الامريكي انه تم احراز «تقدم ضئيل في مجال التحقيق» لكن المسائل التي مازال يتوجب حلها معقدة جدا. وقال «ان الامر صعب».

ادولفو كاليرو - احد زعماء الكونترا - في مؤتمره الصحفي

الاتفاق على استئناف المحادثات بين الكونترا ونيكاراجوا الشهر المقبل

ميامي - ي.ب.ا: اتهم زعماء الكونترا - غداة عودتهم من محادثات على مستوى عال مع حكومة نيكاراجوا - تلك الحكومة بانها تحاول وضع حد للحرب الاهلية التي استمرت سبع سنوات دون ان تقدم تنازلا واحدا.

جاء ذلك في تصريح ادلى به ادولفو كاريرو - احد زعماء الكونترا في مؤتمر صحفي امس في ميامي بالولايات المتحدة وقال فيه ان حكومة الساندينستا كانت تريد التوصل لوقف نهائي لاطلاق النار دون ان يتزامن معه تغييرات ديمقراطية. وأدى رفض الكونترا لهذه المطالب الى توقف المشاورات مع اتفاق باستئنافها يوم ٣٠ مايو (ايار) المقبل.

وكان الجانبان قد اتفقا على هدنة مدتها ٩٠ يوما وعلى تجمع المقاتلين المتمردين في مناطق محددة. ومن المقرر ان تتقدم الكونترا في المرحلة المقبلة للمفاوضات باقتراح متكامل لوقف نهائي لاطلاق النار تصاحبه تغييرات ديمقراطية مع تفاصيل كيفية التوصل لانهاء القتال.

وأشار كاريرو الى ان القتال متوقف حاليا رغم عدم الاتفاق بشأن تفاصيل الهدنة التي بدأ سريانها منذ اول شهر ابريل (نيسان) الحالي.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

تعقيب على موضوع مع قهوة الصباح للكاتب باجبير

طه حسين.. وعمادة الأدب العربي؟!

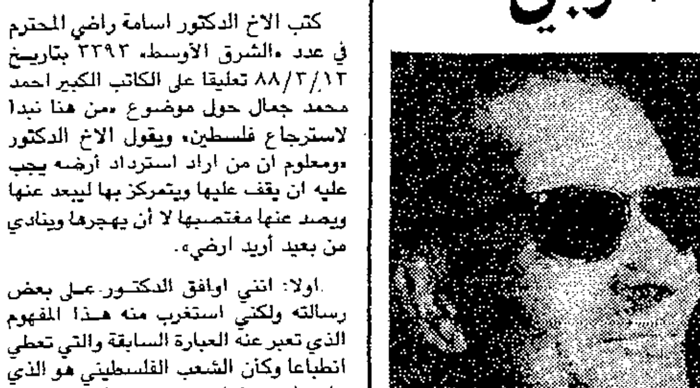
قبل كل شيء.. لا أدري لماذا شطبت كلمة (والله اعلم) التي اختتمت بها مقالي السابق عن عميد الأدب العربي.. طه حسين.. لتسحب مني سمة التواضع والموضوعية والاقتصاد، امام أدبائنا وكتابنا الكرام؟!

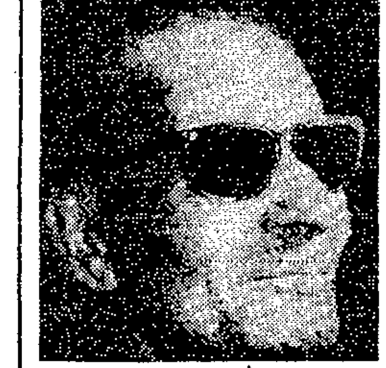
لقد ذكرت في مقالي السابق أن الأدباء هم أقرب للأدب وأعرف بالأدباء.. وعلى إثر هذا الكلام دعاني الأخ مشبب للرجوع الى مقال الاستاذ باجبير (ويدي على خدي) ليؤكد لي ان ترديد ادبائنا لهذه الالقاب دون معرفة! وذلك عندما قال باجبير في مقاله (فلست مخولا بإطلاق الالقاب على احد، انما هي رموز نشأنا على سماعها ورددناها وليس في ذلك من باس... فما الذي يضير الاخ مشبب).

ورجعت لمقال الاستاذ.. وعرفت من ذلك ان باجبير كان ذكيا.. ومتواضعا جدا.. وهل يعقل ان باجبير لا يعرف مناسبة اطلاق هذا اللقب ومتى؟! لا اعتقد ذلك ابدا.

وللمعرفة.. بكل تواضع.. يسرني ان اورد هنا.. كيف اطلق هذا اللقب، وبالنص الكامل.. بكل امانة دون حذف.. يقول الأديب والناقد السعودي الكبير الاستاذ (علي محمد العمير) في كتابه (أدب وأدباء) ص ١٢٩، الطبعة الثانية.. تحت عنوان.. عمادة الادب العربي! يقول الاستاذ علي العمير (الدكتور طه حسين... عميد الادب العربي).. كيف ومتى أطلق عليه هذا اللقب؟ هل كان ذلك في مهرجان شعري أو ادبي.. كذلك المهرجان الذي أقيم للشاعر المرحوم شوقي.. واطلق عليه فيه لقب امير الشعراء.. وبايعه فيه شعراء العروبة في عصره؟ واعترض بعضهم بصوت خافت؟ السؤال بالتحديد.. كيف ومتى ولماذا أطلق لقب (عميد الادب العربي) على الدكتور طه حسين؟ يقول الكاتب: غير وارد عندي مطلقا أن اجيب على السؤال بأن الدكتور طه حسين يستحق اللقب.. أو لا يستحقه.. فذلك ليس من شأني ولا يدخل في اطار موضوعي هذا وان كنت لا استطيع ان انفي، ولست في حاجة الى ان اثبت أن الدكتور طه حسين قمة شامخة من قمم الادب العربي منذ فجر اليقظة العربية الحديثة الى الآن. قلت (قمة شامخة).. ولم أقل اعلى قمة.. فهل استحق اللقب.. لقب (عميد الأدب العربي) لأنه اعلى قمة ادبية في عصره؟ ويضيف الاستاذ قائلا: ذلك ما لا يزعمه

ولا يدعيه لنفسه دكتورنا طه حسين نفسه.. وان كان قد زعمه بعض الذين اعتادوا المبالغة، والمغالاة، والافراط في الاعجاب. أما الدكتور طه حسين.. فانه ينفي ذلك أشد النفي.. ويرفضه كل الرفض فذلك حيث يقول في كتابه (خصام ونقد) ص ١٠٢ ط بيروت. (ولعل الاستاذ - يقصد عباس محمود العقاد رحمه الله) يعلم انني لم احفل قط بعمادة لهذا الأدب اوذاك، ولم يعن قط ان تأتي هذه العمادة من المجددين أو المحافظين لأني لا اعرفها ولا أقرها فضلا عن ان اطلبها أو اتلقاها من اي ناحية تجيء) يقول الكاتب: هذا هو النص وهو بقلم الدكتور طه حسين نفسه يضع أيدينا على خلاف ما يعتقده بعض الادباء من ان الدكتور طه حسين هو عميد الادب العربي بحق وحقيقة..





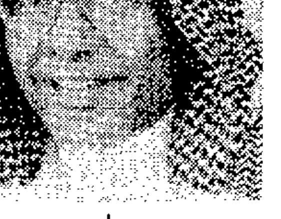
طه حسين

او انه قد جعل من نفسه كذلك. ولو علم بعض هؤلاء الادباء.. قصة (عمادة الأدب العربي هذه) وكيف نشأت لضحكوا ملء أشداقهم ولكفوا عن هذا الهذيان بعمادة الأدب العربي. فالواقع ان الدكتور طه حسين لم يحلم بهذا اللقب الضخم.. ولم يرشح نفسه قط لذلك.. ولا رشحته أية جامعة او أي اديب.. وكل ما هنالك أي (الحكاية وما فيها) ان الدكتور طه حسين كان عميدا لكلية الآداب بجامعة القاهرة فلما فصله (صدقي باشا) من الجامعة لأسباب سياسية معروفة قامت صحف المعارضة بحملة شديدة على (صدقي باشا).. لقبت الدكتور طه حسين خلالها بلقب (عميد الأدب العربي) وليس عميد كلية الآداب وحدها. يقول الكاتب: وهذه المعلومات ليست من عندي، ولا من خيالي وانما هي من كتاب (عشرة ادباء يتحدثون) الصادر عن دار الهلال ص ٢٠ وهو من كلام الدكتور طه حسين نفسه.

اذن فلقب (عمادة الأدب العربي) هو مجرد فورة من فورات صحف المعارضة، مجرد مناسبة عفوية اطلق فيها اللقب فتلقفه شرقنا العربي المفتون بالالقاب وكان ذلك منذ عام ١٩٣٢م. ومنذ ذلك الحين اصبح الدكتور طه حسين عميدا للأدب العربي.. دون ان يخطر ذلك في بال أحد ولا في بال الدكتور نفسه ولم يخطر آنذاك في بال صحافة المعارضة نفسها!!

علي محمد شاوش
صامته - الجرادن - المملكة العربية السعودية





باجبير

عباس محمود العقاد

تعقيب على تعقيب

«اقرأوا التاريخ اولا»

كتب الاخ الدكتور اسامة راضي المحترم في عدد «الشرق الأوسط» ٣٣٩٣ بتاريخ ٨٨/٣/١٢ تعليقا على الكاتب الكبير احمد محمد جمال حول موضوع «من هنا نبدأ لاسترجاع فلسطين» ويقول الاخ الدكتور «ومعلوم ان من اراد استرداد أرضه يجب عليه ان يقف عليها ويتمركز بها ليبعد عنها ويصد عنها مغتصبها لا أن يهجرها وينادي من بعيد أريد ارضي».

اولا: انني اوافق الدكتور على بعض رسالته ولكنني استغرب منه هذا المفهوم الذي تعبر عنه العبارة السابقة والتي تعطي انطباعا وكأن الشعب الفلسطيني هو الذي هاجر ارضه فهل نحن شعب فلسطين تركنا ارضنا بإرادتنا، وهل من المعقول ان نرحل من ارضنا بكل هذه البساطة، وهل سمع الاخ الدكتور عن العجوز ابن الستين الذي استشهد في حقله تحت الجرافة الصهيونية التي ارادت ان تستولي على ارضه، هل سمع عن الآلاف المواطنين بل كلهم الذين قاوموا ومازالوا يقاومون حتى كتابة هذه السطور؟

فالقضية يا أخي الدكتور اننا ضحية مؤامرة كبرى لم تحدث في التاريخ كان ابطالها الغرب وعلى رأسهم بريطانيا وامريكا وكذلك جهل القيادات العربية المحيطة بفلسطين في اوائل هذا القرن، فقد خطط الانجليز لتنفيذ وعد بلفور باقامة وطن لليهود وهذا هو الفرق بين استعمار الدول العربية كلها. وفلسطين والشعب الفلسطيني قاوم الاحتلال الانجليزي ولم يفرط في لحظة واحدة في ارضه، بل كان يقاوم منذ عام ١٨٨٧ حين كان يطالب باستقلاله عن الدولة العثمانية والتي عادت لا تمثل الدولة الاسلامية، واستمر الشعب الفلسطيني بالمقاومة في كل سني الاحتلال وتأسست حركات الجهاد المقدس وحركة الشيخ القسام وانضم جميع افراد الشعب لمقاومة الاستعمار الظالم، ونصبت أعواد المشانق لمن يحمل سكينا من الفلسطينيين، وسقط الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم فداء لهذه الارض حتى لا تكون تحت احتلال المجرمين، فسقط محمد جمجوم وعطا الزير وفؤاد حجازي وهم يتسابقون ايهم سيشنق اولا، وكذلك الشاعر البطل الذي نفذ كلماته الوطنية الصادقة عبد الرحيم محمود حينما قال:

سأحمل روحي على راحتي
والقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تسر الصديق
وإما ممات يكيد العدى

والكثيرون من ابناء فلسطين مثل عبد القادر الحسيني القسام وجميع شهداء شعبنا الابطال كلهم ناضلوا وجاهدوا من اجل تحرير فلسطين من الاحتلال الانجليزي، واني اتساءل بحيرة على هذا الجهل بتاريخ فلسطين من قبل بعض اخواننا العرب، وكذلك جهلهم بمؤامرات الانجليز وتصديهم لثورة شعبنا وقمعها بأقسى القوانين العنصرية الظالمة واحقرها والتي مازالت مطبقة على يد سلطات العدو الصهيوني وهي السيطرة بطريقة ملتوية على الارض، ومحاولة تفريغ الارض من اصحابها، بحجة املاك الميري، وقانون الغائب، واراضي الانتداب ومناطق عسكرية والكثير من القوانين الجائرة حتى الاوقاف الاسلامية لم تسلم من اعتداءاتهم، وذلك بقوة السلاح والقمع والاجرام، ورغم كل هذا فقد كافح الشعب الفلسطيني ولم يتنازل عن شبر واحد من ارضه واحب أن أورد بعض الحقائق التاريخية إذ ان هنالك بعض العائلات المسيحية اللبنانية كانت تعيش في فلسطين قد باعت أرضها لليهود، في ذلك الحين لم تكن فلسطين تحت حكم فلسطيني للاسف والا لما سمح بذلك ان يحدث، والجدير بالذكر ان اليهود يحاولون ايقاع الفتنة بين الفلسطينيين واخوتهم العرب كجزء من الحرب النفسية التي يخططون لها، ويحاولون ابقاء البغضاء والتشرذم بدل المحبة والوحدة بين كل العرب حتى لا يكون ذلك تهديدا لوجودها، وذلك بدعوى ان الفلسطينيين هاجروا بانفسهم وتركوا ارضهم، فهل يعقل هذا الكلام او يصدقه أي انسان في هذا العالم أن يهاجر اصحاب الارض التي تدر لبنا وعسلا لتذهب الى مناطق أخرى لا تملك فيها شيئا ونعيش فيها حياة الفقر والحاجة، ام ان نكون في ارضنا المقدسة في بيوتنا أمنين مطمئنين. ان الانسان الطبيعي لو فكر بشيء من العقلانية في هذه الدعايات المغرضة لقذفها بعيدا لانها لا تتناسب مع الحقيقة والواقع لهذا الشعب المكافح واكبر دليل على ذلك هو قراءة التاريخ مرة أخرى بدقه وموضوعية، كما ان الجيش العربي الذي كان يحارب اليهود كان جلوب الباشا الانجليزي الذي سحب الجيش العربي قبل ان يقاوم اليهود والذي لم يسمح لبعض الفرق العربية من محاربة اليهود عندما حاولوا المرور من المنطقة المسيطر عليها. انني لا اعرف كيف اشرح اكثر من ذلك، اكثر من هذه الحقيقة حتى يعرف العالم اننا شعب تآمرت عليه القوى الغربية الصهيونية العالمية وجهالة اخوتنا العرب ولذا فانني ارجو من الاخوة العرب الذين يتبادر لذهنهم الشك في تضحية شعبنا البطل ان يقرأوا التاريخ بعمق وان يقرأوا مذكرات المجاهد الكبير الشيخ امين الحسيني مفتي فلسطين الذي كان من اشد اعداء الانجليز واليهود فقد كان رجلا شهما شجاعا سياسيا محنكا وفي والوقت نفسه كان عربيا مسلما اصيلا.

وليد كنعان. مهندس بحري



احمد محمد جمال



جلوب باشا



شجون عربية

و «خلط الطين بالعجين»

منذ مدة وانا اتابع جريدة «الشرق الأوسط» والمس التطور والتجديد في صفحاتها. لقد لفت انتباهي في عمود «شجون عربية» الاخطاء القاتلة التي يرتكبها الاستاذ عماد الدين اديب لاسيما حين يسرد معلومات خاطئة عن امور تكاد تكون معروفة للقاصي والداني. ففي مواضيع تتعلق في لبنان وسورية وفلسطين يكتب احيانا وكأنه يكتب عن امريكا اللاتينية وتحديدا «حين يخلط الطين بالعجين» كما يقول المثل العلمي.

وما استوقفني مؤخرا وكان حافزي للكتابة اليكم هو مقاله في العدد ٣٤٣٠ يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٨/٤/١٩ حين ذكر ان الشهداء ناصر وعدوان وكنفاني استشهدوا في عملية فردان والصحيح هو انهم الشهداء ناصر وعدوان وابو يوسف النجار، اما الشهيد والكاتب الكبير غسان كنفاني فقد استشهد في منطقة الحازمية ببيروت إثر انفجار عبوة موقوتة وضعت تحت سيارته في العام ١٩٧٣، لذلك اقتضى التنويه.

نازك رمضان - لندن





«رامبو الثالث» ضد العرب

بدأت الحملة الدعائية للفيلم الامريكي الجديد «رامبو ٣» تظهر في شوارع هوليوود معقل السينما الامريكية، وغيرها من المدن، والفيلم الجديد مثل سابقيه تدور قصته حول العرب حيث يصفهم ويصورهم الفيلم بانهم ارهابيون وان «رامبو» سيلفستر ستالوني بطل الفيلم يقوم بالقضاء عليهم.

الجدير ذكره ان الفيلم الجديد تم تصويره في فلسطين المحتلة بتمويل صهيوني.

وقد علقت لوحة دعائية عملاقة للفيلم كما هو مبين في الصورة في احد الشوارع الرئيسية بمدينة لوس انجيلس حيث سيعرض في شهر مايو (ايار) المقبل ويذكر ايضا ان الدعاية للفيلم بدأت بوقت مبكر غير معتاد مثل ما يعلن للافلام الاخرى، وذلك من اجل التشويق وترغيب الراي العام الامريكي وفي محاولة لتشويه الصورة النضالية للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة التي بدأت تتشكل عند الامريكيين، حيث باتوا يطرحون الاسئلة على استحياء عما اذا كانت اسرائيل دولة ارهابية ام ديمقراطية.

هل من وقفة في وجه هذه الحملة الصهيونية الجديدة ضد العرب.

احمد محمود راغب
لوس انجيلس - امريكا

انتفاضة اطفال الحجارة والمثبطون

يعجب المرء من بعض الاشخاص الذين لا يدعون الناس وشأنهم ولا يكفونهم شرهم، فالمسلمون اليوم فرحون بالانتفاضة في فلسطين، والمسلمون اليوم يستبشرون بمواقف الشباب والاطفال والنساء والشيوخ من عدو عجزت ان تقف امامه الجيوش الجرارة، والمسلمون يغبطون اخوانهم الفلسطينيين على مواقفهم المشرفة تلك، ووسط هذه الفرحة والغبطة ينبري بعض الناس هنا وهناك يشككون ويثبطون، ويقللون من اهمية الانتفاضة وينتقصون من الدور المهم الذي لعبته ويمكن ان تلعبه في مستقبل القضية الفلسطينية.

سمعت احدهم يقول لن تدوم هذه الانتفاضة فلم كل هذه التضحيات ولم كل هذه الضجة؟... وسمعت آخر يقول وما هي الفائدة التي سنجنيها من هذه المظاهرات والاحتجاجات الفارغة؟ وثالث يدلي بتحليله السياسي فيقول لا استبعد ان تكون امريكا هي المدبرة والمحركة لهذه الانتفاضة لتخدم قضية المؤتمر الدولي تماما كما دبرت حرب رمضان لتمهد لجلوس اسرائيل مع السادات!، وكم هي صعبة هذه التصريحات بل وبشعة عندما تصدر من شخص يمثل الاسلام ويقتدي به الناس رغم ما يراه من اصرار الشباب واقدامهم على مواجهة المخاطر بل الموت المحقق دون خوف او تردد.

ولقد كتب عدد كبير من الكتاب عما حققته الانتفاضة المتواضعة. ولعلي اوجز بعض ما أنجزه هذا الجهاد الفلسطيني للتذكرة به والخروج منه بوزن حقيقي للنتائج التي سيكون لها في اعتقادي اثرها البالغ في مستقبل القضية الفلسطينية.

اولا : كان المسلمون في غفلة رهيبة عن القضية الفلسطينية بشكل عام وعن القدس بشكل خاص، وشغلوا عنهما بقضية والف قضية فعادوا اليها اليوم من جديد بحرارة وعاطفة منقطعة النظير. واضرب لذلك مثلا واحدا بسيطا يعبر عن مدى تجدد القضية لدى عامة الناس من خلال الصور المحدودة التي تعرض عليهم على شاشة التلفاز.. جاءت امرأة عجوز لا تكاد تقوى على المشي الا بصعوبة بالغة وهي متجهة الى إمام احد المساجد وفي يدها منديل به نقود.. وأخذت تجهش بالبكاء وهي تدفع اليه بذلك المنديل وتسأله بالله ان يوصله الى اولئك المجاهدين في فلسطين الذين يسجن ابناؤهم وتكسر ايديهم وتشج رؤوسهم، فأخذ الامام يحاول اقناعها بأن تحولها الى المجاهدين الافغان محتجا انه ليس من السهولة بمكان ان تصل النقود الى اولئك الابطال، فأبت واقسمت عليه ان يحاول وان يبذل الجهد لعل الله يفتح له الطريق ويسهل عليه المهمة..

ثانيا : كانت اسرائيل وغيرها من اعوانها يظنون ان القضية قد ماتت لدى الفلسطينيين انفسهم، وان الزمن سيمحوها تماما من اذهان اولئك الصغار الذين ولدوا وعاشوا في ظل الدولة اليهودية، فاذا بالصيحات تصك آذانهم وبالحجارة تطرق رؤوسهم واذا بالطفل الذي لم يتجاوز السابعة من عمره مازالت القضية حية في نفسه، مشتعلة في ضميره باقية في خلده وأنه هو الصغير مازال ينشد تحرير كل شبر من بلاده من كل يهودي قدم اليها واستعمرها.

ثالثا : لم يعد سرا ان معظم العرب وعلى كافة المستويات قد اعتبروا الاراضي العربية التي احتلت قبل ١٩٦٧ قد اصبحت في عالم النسيان ولم يعد يطالب بعودتها الا النزر اليسير، وبعد الانتفاضة عاد بعض الكتاب وممن ليس لهم توجه اسلامي وكذلك من غير المسلمين يحذرون اسرائيل من ان عليها القبول بما هو معروض عليها من تنازلات كبيرة من العرب قبل ان تضيع عليها الفرصة، ويشيرون عليها بأن ما حدث اليوم لم تكن هي او غيرها يتوقع حدوثه فلتعتبر ولتتعظ فقد يكون الزمن في غير صالحها، وقد تتبدل الحال وتنعكس الاوضاع وتصبح المطالبة بتحرير كل الاراضي الفلسطينية امرا حتميا.

رابعا : لقد غررت الحكومات الاوروبية والامريكية بالتعاون مع اليهود الشعوب في اوروبا وامريكا وضللتها موهمة اياها بأن اليهود ضعفاء ومساكين مشردين في بقاع الارض والعالم كله متكالب عليهم، حقوقهم مهضومة وخواطرهم مكسورة واموالهم واراضيهم مسلوبة فهم يستحقون كل عطف ورحمة وتدليل، وقد اظهرتهم اليوم الانتفاضة على حقيقتهم، اصحاب تخصص في الاجرام، وتفنن في القسوة، وبراعة في التعذيب، وابداع في القتل، ولقد اعترف عدد من اعلام اليهود في انحاء متفرقة من العالم وعلى مسمع من اجهزة الاعلام المختلفة بظهور هذه الصور المزرية لهم بعد انتفاضة الفلسطينيين، كما انها اظهرت للعالم بشكل لا يقبل الشك مدى ما يعانيه الفلسطينيون من ضيم العيش، وفقدان الحياة الكريمة في ظل الدولة اليهودية ولقد تعاطف عامة الناس في الغرب مع الفلسطينيين ومع قضيتهم بشكل لم يسبق له مثيل.

خامسا : تميزت الانتفاضة بالروح الاسلامية ولم يعد خافيا على صاحب العين البصيرة، ان الدافع الحقيقي لهذه الانتفاضة واستمرارها هي تلك السمة الاسلامية التي ظهرت من خلال التكبير والتهليل. واشتراك ائمة المساجد والعلماء في توجيهها... وهذه الميزة لها آثار عديدة على المدى القريب والبعيد فهي تشير اول ما تشير الى ان الاسلام وحده هو الذي يمكن ان يواجه اليهود، وانه لا سبيل لمواجهة هذا العدو الشرس بغير الاسلام وبغير الروح الجهادية..

سادسا : اكدت الانتفاضة من جديد للعرب والمسلمين مدى خوف اليهود وجبنهم وهم يجتمعون ثلاثة وخمسة مدججين بالسلاح ليمسكوا بالشاب او الطفل الاعزل... ولقد غابت هذه الحقيقة عن ذهن المسلم زمنا طويلا بل لقد آمن اكثر الناس ان لا سبيل الى هزيمة اليهود - اسطورة الزمان - في القتال والنزال واليوم نشهد ما استطاع ان يفعله الشباب العزل من السلاح باليهود.

هذه بعض الاشارات الى نتائج الانتفاضة وهي في رأيي بعض من فيض اقاض الله به على هذه الامة لعلها تتذكر ولعلها تفيق ولعلها تعود اليه من جديد.

وما يطلب من المسلمين الآن هو المواقف التي تشد من أزر اخواننا في فلسطين سواء كانت على شكل مساعدات مالية تصل الى المجاهدين الحقيقين في فلسطين، او كانت مشاركة كتابية بمقال او شعر او قصة او كانت في حديث او خطبة وإن الانسان منا ليستطيع ان يقدم لفلسطين الكثير، ولن يعدم وسيلة للمشاركة المعنوية على الأقل... ولعل من أهم الواجبات الملقاة على عاتق كل مسلم ان يربي ابناءه وأسرته على حب فلسطين وعلى معرفة تاريخها واهمية المسجد الاقصى.

اما الذي لا يجوز فعله ويحرم على المسلم ان يرتكبه فهو ان يقف موقف المشكك والمعوق والمثبط.

الدكتور مهندس
حبيب مصطفى زين العابدين
الوكيل المساعد للاشغال العامة
السعودية



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

بقي العقاب الثاني

اذا كنا نحمد الله، ان عاد الابرياء الى اهليهم وذويهم، بل وإلى العالم كله، إذا كنا نحمده تعالى، وقد انقذهم من ايدي القراصنة، والقتلة، والمتامرين، واذا كنا نحمده تعالى ان راينا العالم كله من كل الاديان والطوائف، عدا الخميني واتباعه، يقفون مع اولئك الابرياء، ويتعاطفون معهم، ويبتهلون الى خالقهم بان يعودوا الى اهليهم سالمين، اذا كنا كذلك فاننا نحمده، ونشكره، وبالشكر تدوم النعم، ان وفق قيادة الكويت، على استمرار صمودها، ووفق شعب الكويت على الصبر، وعلى الرضى بما قسمه الله، حتى جاء الفرج وعاد ابناؤهم وابناؤنا، اخوانهم واخواننا الى ديارهم.

ولم يكن هذا ليحدث لولا الحكمة الكويتية، والوقفة الصابرة الشجاعة، من قبل شعب الكويت، ومن قبل اشقائه في الخليج، واشقائه العرب في كل مكان.

لقد كان الموقف الكويتي درسا عربيا بليغا لكل من ايران الخمينية، التي ارتضت الارهاب نهجا، والتدمير اسلوبا، وترويع الآمنين العزل وسيلة للوصول الى اهدافها وغاياتها.

وكان درسا للغرب الذي هرع زعماؤه كثيرا تحت اقدام الارهابيين، وجثوا على ركبهم لتحقيق مطالبهم، من اجل غايات انتخابية، وعوامل داخلية زائلة، تؤدي في النهاية للمس بسمعة الدولة ومكانتها، وقدر القانون وصرامته.

لكن العرب، والحكمة دائما تاتي من الصغير ذي المنطق، اثبتت ان الوقفة الحازمة مع الارهاب، هي وحدها الدواء الناجع. لقد ثبت ذلك على المستوى الفردي، مع الابتزاز والابتزازيين سواء كان ذلك باليد او باللسان، او بالفعل، كما يثبت الان مع الارهابيين الذين يستخدمون الاسلحة من بنادق ومسدسات، وقنابل، ودول تاويهم، وتمدهم بالمؤن والذخائر والرجال.

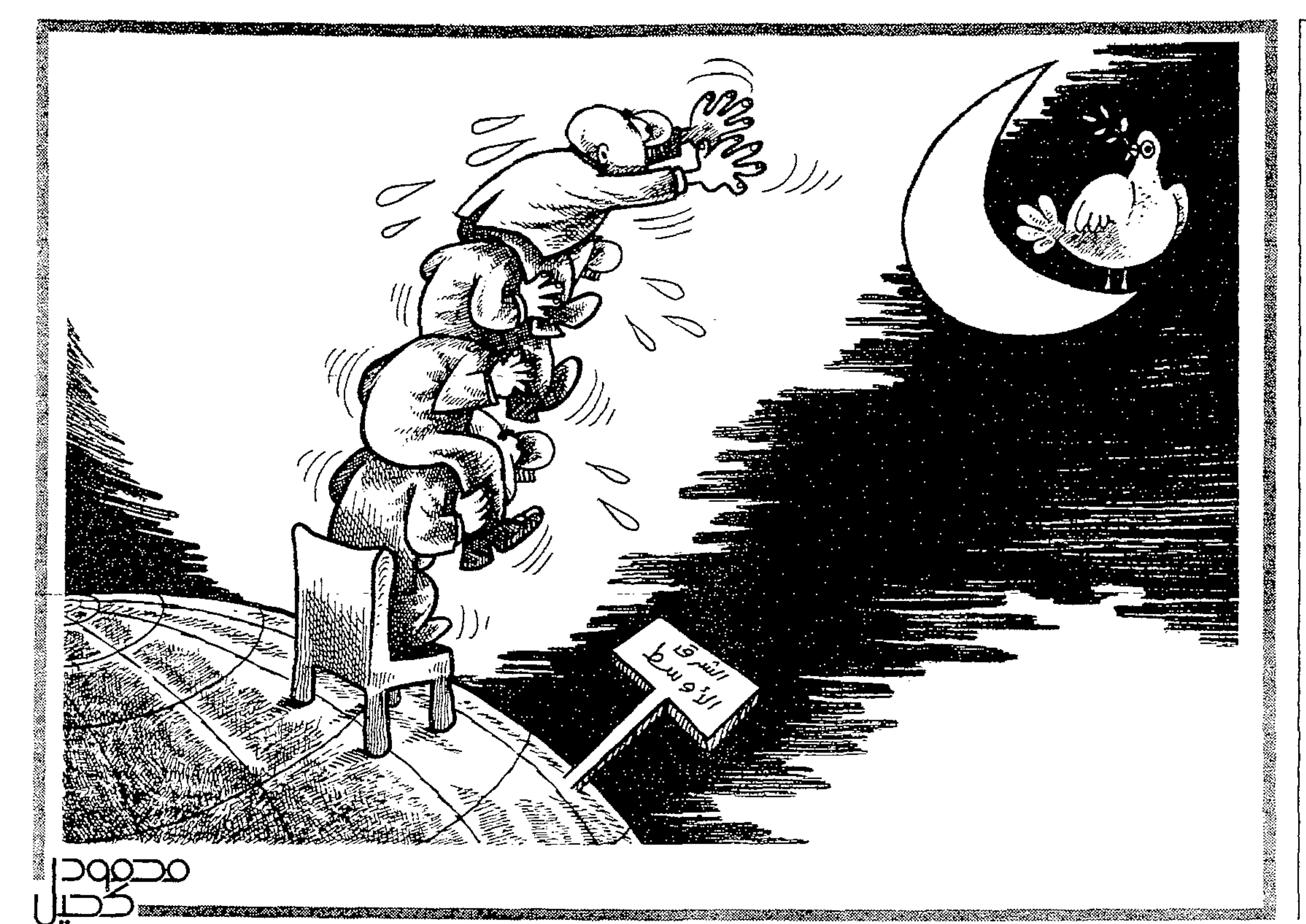
نحن نحمد الله. ونحمد كذلك للجزائر، صبرها وعلمها، وسعة بالها، حتى تم تحرير الرهائن دون اراقة دم. الا اننا لا ننسى ان الارهابيين، وان كانوا قد باءوا بالفشل والخسران المبين، يحملون في اعناقهم جريمة قتل رهينتين مسالمتين، مسلمتين، في النصف الاخير من شهر شعبان، وقبيل شهر رمضان.

لقد اقدموا بلا حياء ولا خجل على تلك الفعلة الشنعاء، وازهقوا دم الضحيتين ورموهما في العراء، بطريقة تاباها الانسانية، ويرفضها الاسلام، وتشمئز منها الحيوانات في الغابات قبل الانسان.

ولا نعتقد ان الحكومة الجزائرية، وان كانت ستحترم تعهداتها بالطبع، الا واقفة منهم موقف القصاص العادل، لانهم قتلوا نفسين مسلمتين بريئتين بلا حق، ولا عدل ولا منطق.

فالقتلة لا بد ان ينالوا جزاءهم بلا تردد، حتى يعلموا انهم ليسوا فقط اضعف من ارغام الدول، وخرق القوانين وامتهان كرامة الانسان، بل هم اضعف من الهروب من وجه القانون، والحساب والعقاب.

«الشرق الأوسط»



معركة الرئاسة اللبنانية :
وليد بك يقدم الأحجية .. كالعادة !

بقلم: سمير عطا الله

في السياسة اللبنانية احجية كبيرة اسمها وليد جنبلاط.
ووليد جنبلاط هو الوريث الشرعي الوحيد لاحجية كبرى اخرى في السياسة اللبنانية كان اسمها كمال جنبلاط.

وقد غاب كمال جنبلاط عن الساحة اللبنانية من دون ان يعرف لبنان تماما متى كان يمزح ومتى كان جديا ومتى كان يخلط المزاح بالجد ! ومنذ ان ورثه وليد جنبلاط ولبنان يحاول ان يعرف متى هو يمزح ومتى هو جدي ومتى هو خالط بين هذا وذاك.

وليس هناك من يدعي انه يفهم وليد جنبلاط ! وبرغم كل الادعاءات التي يطرحها السياسيون اللبنانيون الى اليمين واليسار فان احدا منهم لم يقل في اي وقت من الاوقات انه استطاع ان يعرف كمال جنبلاط او ان يفهم حقا ماذا يريد.

والولد سر ابيه.

ووليد بك سر كمال بك.
والاثنان معا هما سر الاسرار في السياسة اللبنانية، مع العلم طبعا ان كمال بك كان غامضا بالنسبة الى السياسة العربية وكان غامضا بالنسبة الى السياسة الدولية.

وهكذا ايضا وليد بك !
وكان يقال في الماضي ان كمال جنبلاط واضح الى درجة الغموض وصريح الى درجة الابهام ومعلن الى درجة الحيرة.
وهكذا ايضا وليد بك.

فالزعيم الاشتراكي هو الوحيد الذي يسمي الاشياء بأسمائها في لبنان ولذا ليس هناك من يعرف ما اذا كانت هذه الحقيقة ام نصفها، وهو الوحيد الذي يشعل النار في ازمان الهدوء ولذا ليس هناك من يعرف ما اذا كانت النار نار قيس ام ان قيساً جاء يشعل البيت نارا !

وهو الوحيد الذي يقول انها النار حين يرى نارا ولذا لا تعرف الناس ما اذا كان عليها ان تصدق هذه الصراحة أم ان تتجاهل النار من الاساس.

ومثل كمال بك يصمت وليد بك طويلا من دون سبب ثم يفجر قنبلته الموقوتة... إما لسبب وإما لغير سبب وإما لأسباب لا يعرفها سوى العلي العظيم.

ومثل كمال بك يبدو احيانا وكأن السياسة اللبنانية هي التي تلعب به ثم لا يلبث ان يتبين للآخرين ان البك هو الذي يتلاعب بالسياسة اللبنانية.

وكان دور كمال جنبلاط يبرز اكثر من اي مرحلة اخرى خلال معركة انتخابات الرئاسة. وها هو وليد جنبلاط يعطي معركة الرئاسة الحالية نكهة من نوع آخر. انها النكهة الجنبلاطية... لا «اشتراكية» ولا «وطنية» ولا من يحزنون !

وفيما كان الموارنة يتهامسون ويتسابقون ويعلنون ويسرون ويتريثون ويهادنون ويسافرون ويعودون ويهدأون ويثورون... بحثا عن مرشح لرئاسة الجمهورية، طلع عليهم وليد جنبلاط بمرشح من نوع خاص عن الحزب الاشتراكي.

ومع ان اكثرية الحزب من الدروز او من المناوئين للموارنة، فقد طلع وليد بك بمرشح ماروني كامل المواصفات او كامل الاوصاف... الاشتراكية هو السيد انطوان الاشقر ! وظنت الناس ان وليد بك يمزح، لكن اذا كان وليد بك يمزح حقا فالاشقر لا يمزح ابدا، وما هي

ايام حتى كان الاشقر يدور على الزعماء الدينيين والسياسيين عارضا برنامجه السياسي للرئاسة، متدثرا بالرداء الاشتراكي الذي يرعب الساسة اللبنانيين، وخصوصا الموارنة، كالاشباح والكوابيس.

وقام الاشقر بجولته هذه من دون ان يعبر طبعا الى منطقة الرئاسة !

لكن فجأة اصبح هذا الرجل المجهول الذي رماه وليد بك مثل بالونات التجارب، حديث البلد في الضفتين، الشرقية والغربية. اذ لا شك لدى احد، بأن انطوان الاشقر لا يملك من حظ الوصول الى الرئاسة في لبنان اكثر مما يملك كاتب هذه السطور لكن مع ذلك، وفي بحر التناقضات اللبنانية المضحكة المبكية، توقف الجميع عند ترشيح انطوان الاشقر.

توقفوا ليكتشفوا انه اذا كان وليد جنبلاط جادا في دعابته السياسية فان موازين كثيرة يمكن ان تختل. فالمعروف ان انتخابات الرئاسة سوف تجري في مجلس النواب.

ومجلس النواب خاضع لحساب الاكثريات النيابية والاقليات ! ووليد بك يملك اقلية كبيرة قد لا تستطيع ايصال مرشح ما الى الرئاسة لكنها بالتأكيد تستطيع ان تعرقل وصول اي مرشح او تستطيع المساهمة في ايصال من تريد... وهذا السيف طالما اشهره كمال بك او استخدمه.

وفي حساب بسيط، ومدهش، وغير قابل للتصديق، يتبين اليوم ان انطوان الاشقر قادر على اجتذاب عدد من اصوات النواب لا يستطيع غيره من المرشحين الكبار والرسميين الحصول عليها في الظروف الحالية. والسيد الاشقر الذي لم يسمع احد باسمه قبل الترشيح يستطيع ان يضمن عددا من النواب لا يمكن ان يضمنه اصحاب العربات الامامية. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار الاشقر مرشحا جديا.

لا أمس ولا اليوم.
اما غدا... فاننا في لبنان، وقد يطور وليد بك هذه الدعابة السياسية بحيث تصبح مأزقا او فخا او اعاقة على الاقل. فالذي يعرف ماذا يريد وليد بك هو وليد بك فقط. وحتى هذه اللحظة تصدر صحيفة «الانباء» البيروتية الناطقة باسم الاشتراكيين وهي تنقل بكل جدية انباء التحركات التي يقوم بها الاشقر.

لكن وليد بك يعرف ضمنا والاشقر يعرف والناس تعرف ان في الامر دعابة ما. والجميع يعرفون ان في معركة الترشيح مزحات كثيرة واناسا لا يستأهلون ان يكونوا بوابين في القصر في الايام العادية فكيف في هذه الايام الاستثنائية ! والاستاذ الاشقر قد يكون كفيا كرجل وقديرا كمواطن لكن بمجرد ان رشحه وليد بك تحول الى... نكاية !

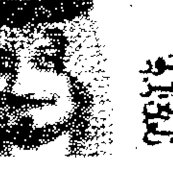
فهو غير معروف لبنانيا وغير معروف عربيا ولم يحمل في يوم من الايام اي حقيبة سياسية او اجتماعية ومع ذلك فاذا استمرت هذه النكاية الى آخرها فان وليد بك قد يخربط المعركة حتى اللحظة الاخيرة كما كان يخربطها كمال بك.

وهكذا تدور معركة انطوان الاشقر حتى الآن على صفحات «الانباء» ! وقد رأى جميع السياسيين الذين زارهم ان ترشيحه «خطوة ديمقوقراطية» كما قال الرئيس سليم الحص لكن احدا لم يتبنى هذا الترشيح الى الآن سوى وليد بك والنائب نجاح واكيم وهو للمناسبة الرجل الذي وصل الى مجلس النواب من بين اصابع الجميع.

لكن من الصعب وربما من المستحيل ان تتكرر قصة واكيم في الرئاسة. انها معركة لا تحتمل العربات التي لا عجلات لها.

النفط والمتغيرات على الساحة النفطية «٣»
رياح التغيير وانتهاء الأسطورة

بقلم: الدكتور عبد العزيز حسين الصويغ




استطاعت الدول المنتجة للنفط بعد صراع طويل مع شركات النفط العالمية الكبرى التي كانت تسيطر على صناعة النفط الدولية، استطاعت هذه الدول ان تظفر في النهاية بحقها في المشاركة في تحديد سياساتها النفطية وتدرجت مع الوقت الى أن أصبحت في النهاية هي التي تسيطر على نفوطها ورسم سياساتها النفطية في ضوء أهدافها الذاتية ووفقا لصالحها ومصالح شعوبها.

وبعيداً عن التطويل نستطيع أن نقول أن هناك في الواقع ثلاثة تطورات تاريخية كل منها ذو طبيعة مختلفة وطرق مختلفة اجتمعت لكي تساهم في سيطرة الدول المنتجة للنفط على مواردها النفطية. هذه التطورات هي : أولا : التغير الجذري في هيكل صناعة النفط العالمية، ثانيا : المد الاستقلالي للدول الواقعة تحت الاستعمار وثورات التحرر الوطنية في منتصف الخمسينات وبداية الستينات، ثالثا: تزايد اعتماد الاقتصاد العالمي على النفط من بين موارد الطاقة الأخرى. بالاضافة الى تلك العوامل المشتركة بين الدول النفطية فان هناك عاملين آخرين اقتصر تأثيرهما على دول النفط العربية وساهما في تسخير الثروة النفطية لخدمة القضايا الوطنية و«تسييس» POLITICIZATION النفط العربي، وهذان العاملان هما : النزاع العربي ـ الاسرائيلي الذي ترجع جذوره الى انشاء وتوسع اسرائيل في العالم العربي في أراض هي للفلسطينيين، وثانيا حركية وطبيعة العلاقات بين الدول العربية.

ان تاريخ النفط في منطقة دول العالم النامي المنتجة للنفط هو تاريخ الاستعمار. ففي خلال القرن العشرين تشكل مصير الدول المنتجة للنفط كلية بواسطة القوى الاستعمارية الغربية وبصفة خاصة شركات النفط الدولية والحكومات التي تتبعها هذه الشركات. ولقد وطدت الشركات الدولية أنفسها في الدول المنتجة للنفط بواسطة وسائل مثيرة للتساؤل الى حد كبير. وكما قال الشيخ مانع سعيد العتيبة وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة : «لقد تم منح امتيازات النفط الكبيرة وبصفة خاصة في الشرق الأوسط في ظل ظروف سياسية واجتماعية لم تكن في صالح الدول المنتجة حيث ان معظمها في ذلك الوقت لم يمارس حقوق السيادة كاملة على أراضيها أو على ما لديها من موارد طبيعية وفضلا عن هذا فان مواطني هذه الدول كانت تعوزهم المعرفة والخبرة اللازمة للتقييم السليم أو المناسب للقيمة الحقيقية لحقوق النفط الممنوحة».

ويعد انشاء اوبك بمثابة نقطة تحول خطيرة في العلاقات بين الدول المنتجة من ناحية وشركات النفط والدول المستهلكة من ناحية أخرى. ولقد كان انشاء المنظمة بمثابة اول محاولة جادة تقوم بها حكومات الدول المنتجة للنفط لتنظيم أنفسها على نحو جماعي.

ولقد حدد اول امين عام لمنظمة اوبك وهو الأستاذ فؤاد روحاني أهداف المنظمة على النحو التالي:
اولا : السعي بالوسائل الممكنة كافة للعودة بأسعار النفط الخام الى المستوى الذي كان قائما قبل التخفيضات.

ثانيا : ضمان تثبيت شركات النفط لأسعارها عند مستوى ثابت مع تجنب التقلبات غير الضرورية.
ثالثا : المطالبة بضرورة رجوع شركات النفط الى الدول المعنية في كل مرة ترى فيها أن ظروف السوق تتطلب تعديلات في الأسعار. وفي هذه الحالة فان عليها أن تقدم تفسيرا لتبرير وجهة نظرها.

رابعا : وضع صيغة لضمان ثبات الأسعار ويمكن اللجوء لتحقيق ذلك الى نظام لمراقبة الانتاج.
خامسا : اجراء دراسات لأوجه نشاط المنظمة على أن تكون منسقة مع الأهداف التالية: ضمان عائد ثابت للدول المنتجة، ضمان امداد فعال اقتصادي منتظم من النفط للدول المستهلكة وضمان عائد متوازن للمستثمرين.

سادسا : وضع نظام للاستثمارات المنتظمة بين الدول الأعضاء بهدف تنسيق وتوحيد سياساتها النفطية وتحديد افضل الوسائل لحماية مصالحها المشتركة بشكل فردي وجماعي.

ومن ثم. فلقد تم انشاء منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) كجهاز دفاعي لتكوين جبهة مشتركة في مواجهة شركات النفط الأجنبية والدول المستوردة للنفط.

الا انه حتى عام ١٩٧٠ فان النتائج التي تم للدول الأعضاء في اوبك الحصول عليها كانت محدودة الأثر والمدى. ويمكن القول بصفة عامة بأن أعظم نجاح حققته منظمة اوبك في الستينات كان في المجالات التي قبلت بها الشركات عن تراض ان تقدم تنازلات للحكومات بصفة فردية وعلى العكس من هذا فانه في الأمور الأخرى خارج هذا النطاق خاصة فيما يتعلق بالمطالب التي تنظر اليها شركات النفط بأنها تهدد «مصالحها الحيوية» فانه يمكن القول بأن اوبك لم تحقق اي نجاح.

ومع ذلك فانه بعد ما يزيد على قرن من السيطرة من قبل شركات النفط والحكومات الغربية استطاع الوعي النفطي في الشرق الأوسط وفي الدول الأخرى النامية المنتجة للنفط أن يضع اخيرا نهاية لسيطرة طويلة دامت قرنا من الزمان على مقدرات تلك الدول.

ولقد ادى هذا الوضع الجديد الى بروز الدول المنتجة خاصة دول الخليج كقوة اقتصادية ومالية وسياسية الى الحد الذي ادى الى زيادة مخاوف المراقبين السياسيين في الغرب لما يمكن ان تصبح عليه قوة الدول النفطية خاصة مع ازدياد اعتماد دول الغرب الصناعية على نفط الأوبك. وخير تصوير لهذا هو بيان لفريدل. اثرتون (الابن) مساعد الأمين العام لشؤون الشرق الأدنى وجنوب أسيا وذلك امام اللجنة الفرعية للشرق الأدنى وجنوب أسيا المنبثقة عن لجنة مجلس النواب الخاصة بالشؤون الخارجية وذلك في ٧ أغسطس ١٩٧٤ قال فيه : «لقد أصبحت معظم دول الخليج فجأة قوى مالية. وفي كثير من الحالات لم تعد اقتصادياتها قادرة على استيعاب الزيادة الهائلة في المتحصلات النفطية. وقد اعطتها قوتها المالية المتزايدة وسيطرتها على موارد الطاقة نفوذا مرتقبا في الشؤون العالمية أكبر كثيرا من حجم سكانها وقوتها العسكرية».

غير أن انشاء الأوبك وتحقيق الموقف النفطي الموحد بين الدول المنتجة للنفط لم يكن إلا خطوة أولى تبعتها خطوات بناءة كان اكثرها تميزا التطورات التي حدثت في اوائل السبعينات في الفترة ما بين ١٩٧٠ ـ ١٩٧٣. وهذا ما سنتعرض له في المقال التالي ان شاء الله.

المكاتب
U.K.: Main Office-London
Riyadh Office:
EGYPT: Cairo Office:
Washington Office: 1321 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC



موسكو ستكون شريكاً في عملية إحلال السلام في الشرق الأوسط

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «التايمز» في تحليل لجهود البحث عن السلام في الشرق الأوسط: من المحتمل ان تبدأ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي قريبا التعاون بشكل غير متستر من اجل حل الصراع العربي - الاسرائيلي. واذا لم يدمر اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد في تونس فجر يوم السبت الماضي فرص ظهور بادرة جديدة فانه يجب ان نحكم على تعاون الدولتين العظميين عندما يجتمع وزيرا خارجيتيهما جورج شولتز وادوارد شيفارنادزه هذا اليوم (الخميس) في موسكو.

فعندما وقع الطرفان على اتفاق افغانستان في جنيف يوم الخميس الماضي أعرب شيفارنادزه عن امله في ان يوفر ذلك الاتفاق نموذجا للتعاون بين الدولتين العظميين من اجل حل الصراعات الاقليمية الأخرى بما في ذلك الشرق الأوسط.

قضية افغانستان

وقالت الصحيفة ان ذلك التصريح الذي ادلى به الوزير السوفياتي لم ينل الاهتمام الكافي آنذاك الا في اسرائيل، لأن الأضواء كانت مسلطة على الانسحاب السوفياتي من افغانستان. الا ان نشر صحيفة «برافدا» السوفياتية الرسمية افتتاحية على الخطوط والاسس نفسها بعد ذلك بيومين أظهر ان شيفارنادزه لم يكن يتحدث جزافا.

اذن صاغية

وتلمح المصادر الامريكية الى ان هذا الاسلوب سيلقى أذنا صاغية من شولتز في اجتماع موسكو. اذ ان الوزير الامريكي سيرحب على الأرجح بتفكير نظيره في هذا المجال. ومن المحتمل ان يضع الرجلان الأسس لبحث أشمل وأعمق خلال اجتماع القمة بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في شهر مايو (ايار) المقبل.

ويعتقد بعض الدبلوماسيين ان الاتفاق بين الزعيمين على معالجة مشكلة الشرق الأوسط سوية يمكن ان يكون تاج القمة القادمة لاسيما اذا ما أخذنا في اعتبارنا ان الاتفاق على الحد من الأسلحة الاستراتيجية بين الدولتين العظميين بنسبة خمسين بالمائة لن يكون جاهزا على الأرجح.

مكانة جورباتشوف

ومن المؤكد ان مثل هذه الخطوة سيكون فيها تعزيز هائل لمكانة جورباتشوف لأن نقاده داخل الاتحاد السوفياتي يشعرون ان سياسة الخارجية كانت حتى الآن تستند على مبدأ تقديم التنازلات دون اخذ شيء في المقابل. وبعد ان ظل الاتحاد السوفياتي معزولا لسنوات طويلة عن الشرق الأوسط سيصبح اذا ما تحقق ذلك الاتفاق لاعبا رئيسيا مما سيعزز كثيرا من مكانته الدولية التي تعززت اصلا منذ مجيء جورباتشوف الى السلطة.

وحتى العام الماضي لم يكن احد يتوقع ان تقبل واشنطن دورا لموسكو في البحث عن السلام في الشرق الأوسط. الا ان هذا الافتراض اصبح لاغيا بعد ان اقترح شولتز في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وجوب توفير الدولتين العظميين المظلة السياسية لاجراء محادثات بين اسرائيل والعرب. كذلك قضي نسبيا على ذلك الافتراض عندما صدرت عن قمة واشنطن ضجة فيها تفاؤل بالنسبة للشرق الاوسط.

تغيير اساسي

ومن الواضح ان سياسة واشنطن شهدت تغييرا اساسيا. اذ ان المصادر الامريكية تبدو تواقة لكي يتعاون السوفيات مع واشنطن في الشرق الأوسط وغيره من المناطق - مع ان هذا التفكير كان منسيا في امريكا منذ نهاية عهد كارتر.

وتعتقد الصحيفة ان نقطة التحول الرئيسية بالنسبة لوزارة الخارجية الامريكية كانت افغانستان. واظهار جورباتشوف منذ البداية استعداده للانسحاب منها وبشروط لم تكن واشنطن تتوقعها اطلاقا مما يعني ان في موسكو «تفكيرا جديدا» وبالتالي واقعية جديدة.

اشراك السوفيات

ولذا اصبح الآن هناك الشيء الكثير لكل من الدولتين العظميين لتكسباه من تعاونهما. ومن الواضح ايضا انه لا يمكن التوصل الى تسوية دائمة في الشرق الأوسط من دون السوفيات.

لكن هذا لا يعني ان الهدف هو مجرد اتفاق الدولتين العظميين. اذ ان هناك الكثير من المشكلات التي يجب حلها: من ذلك اصرار اسحق شامير على استئناف موسكو علاقاتها مع اسرائيل وسماحها لمزيد من اليهود بالهجرة. ولكن اذا ما تم التغلب على الصعاب الأولية فان الفرص ستصبح افضل.

نهاية بعيدة

كذلك من الواضح ان اتفاق الدولتين العظميين وحده لن يحل القضية الفلسطينية. وأول العقبات هي تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك. ومع ان واشنطن واسرائيل ترفضان اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فان جورباتشوف يحاول ان يحل هذه المشكلة.

ولذا فمع ان اتفاق الدولتين العظميين سيكون بداية مفيدة فان النهاية لاتزال بعيدة.

«التايمز»

ريجان وجورباتشوف عند اجتماعهما التاريخي في واشنطن



اشتداد الأزمة بداية الانفراج؟

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان التطورات الدراماتيكية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط في الوقت الراهن قد تكون نقطة انطلاق نحو تسوية شاملة لأزمة المنطقة.

وقالت ان اغتيال الزعيم الفلسطيني «ابو جهاد» والاصطدام العسكري الامريكي - الايراني في مياه الخليج واستمرار محنة الطائرة الكويتية المخطوفة (صدر المقال قبل انتهائها) وسواها من اعمال العنف والتفجير هنا وهناك، ستجعل من الضروري تكثيف الاتصالات والمساعي من اجل التعجيل في ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الأوسط.

وقالت الصحيفة ان جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكية قد يعود الى الشرق الأوسط من جديد قبل لقاء القمة المنتظر بين الرئيس ريجان والزعيم السوفياتي جورباتشوف في موسكو في نهاية الشهر المقبل.

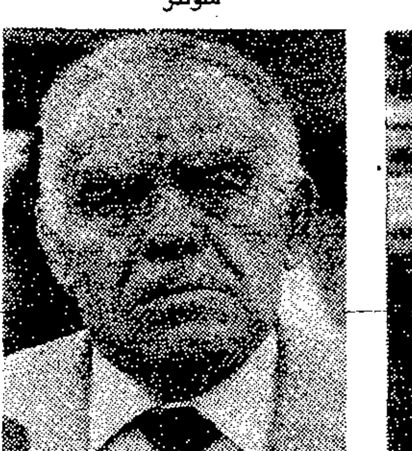
«واشنطن تايمز»

خروج السوفيات من افغانستان ساهم في تبدل النظرة الامريكية الى سياسة موسكو.

شولتز مصمم على مواصلة جهوده لتحقيق السلام في الشرق الأوسط



الملك حسين — شولتز



بيريز — شامير

مرة اخرى يعود وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز من جولته في الشرق الاوسط خالي الوفاض، على الرغم من تصريحه الذي ادلى به بأن مهمته السلمية لم تحقق سوى عدة سنتمترات من التقدم، ولكن هناك العديد من الأميال التي يجب قطعها قبل الوصول الى السلام في الشرق الأوسط. والآن على شولتز ان يركز اهتمامه على موضوع آخر مهم، فبعد شهر واحد سوف ينعقد مؤتمر القمة الامريكية - السوفياتية الرابع في موسكو.

ولعل هذه الاستراحة القصيرة مفيدة، فقد اكدت مهمة شولتز الثانية في الشرق الأوسط الأمر الذي تجاهله من قبل وهو ان رئيس الحكومة الاسرائيلية شامير والملك حسين يرفضان اي تحرك، فالعاهل الأردني يرفض التحرك مادام شولتز لا يقدم له ضمانات افضل للنجاح، بينما تنتظر اسرائيل انتخابات جديدة التي هي في الوقت نفسه استفتاء حول المشروع الامريكي لاحلال السلام في المنطقة، فشامير يأمل في ان تعكس نتائج الانتخابات فوزا لموقفه الرافض لاعادة الأرض الى الفلسطينيين مقابل تحقيق السلام، بينما يأمل منافسه بيريز ان تحظى سياسته التي تقوم على تشدد اقل بموافقة الناخبين.

عامل الوقت

وبينما يحاول الجميع الاستفادة من الوقت يحاول شولتز دفع العجلة الى الامام، فالوقت بالنسبة اليه ضيق جدا، ففي مطلع العام المقبل سوف يتخلى عن منصبه، ولكن فرصته في تحقيق امله باحلال السلام في المنطقة حتى ذلك الوقت ضعيفة، الأمر الذي يعرفه شولتز جيدا، ففي المرحلة الأولى من توليه منصبه هذا واجهت واشنطن مشاكل كبيرة في الشرق الأوسط لذلك حاولت، في السنوات التالية لذلك، الانسحاب من حقل الألغام السياسي هذا بقدر الامكان، والآن اكتشف شولتز بأنه عليه ان يترك بعض الآثار الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط قبل مغادرته منصبه.

سبب التحرك

ويبدو ان هذه الفكرة تطورت في ذهن شولتز اثر الأحداث الأخيرة التي انفجرت في الأراضي المحتلة منذ عدة اشهر والتي تحولت الى معارك حقيقية، فالتقارير والصور التلفزيونية التي ترد عن اسرائيل يوميا دفعت شولتز الى التحرك ثانية، ذلك ان امريكا لم تعد قادرة على اغماض عينيها عما يجري هناك، وكان عليها طرح مبادرة سياسية جديدة في هذا المضمار.

لقد كان شولتز يأمل في ان تقود المواجهة بين الطرفين العربي والاسرائيلي الى ايجاد طريق يصل الى الحل السلمي المنشود، لذلك فقد حاول ان يبرز باعتباره الشخص الوحيد الذي يحمل في يده خطة تؤدي الى حل المشكلة نهائيا، ولكن على الرغم من عودته الى بلاده فانه مازال متمسكا بهذه الخطة، التي يحملها في يده.

كارثة سياسية

وقد اثار مقتل الفتاة الاسرائيلية تيرزا بورات حفيظة الاسرائيليين بعد ان اذيع بأنها قتلت بحجارة الفلسطينيين، ولكن لم يلبث ان اثار غضب الفلسطينيين بعد ان تبين بأن الفتاة قتلت برصاصة اسرائيلية، وقضي الأمل على ايجاد طريق للتفاهم، وتحولت المأساة الانسانية الى كارثة سياسية.

ولا شك في ان وزير الخارجية شولتز لم يكسب كثيرا بدخوله في حقل الألغام هذا، ولكنه في الوقت ذاته لم يخسر شيئا، اذ انه لم ينته بعد من مبادرته بشأن الشرق الاوسط لذلك فانه سيحاول عرض نيته الحسنة مرة اخرى، ولكن يبدو ان عليه الانتظار طويلا قبل ان يحقق النجاح المنشود.

«جنرال انتسايجر»

الرد الامريكي على الاستفزاز الايراني

قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان الاشتباكات التي حدثت في مياه الخليج بين الولايات المتحدة وايران كانت مؤشرا الى ان النار قد تندلع في اية لحظة في تلك المنطقة الجاثمة على برميل من البارود.

وأضافت الصحيفة ان حجم الخسائر البشرية والمادية في الجانب الايراني يدل على ان الولايات المتحدة عازمة على وضع حد للاستفزاز وتعريض مصالح الدول التي تعبر سفنها مياه الخليج الى الخطر.

وتساءلت الصحيفة عما سيكون عليه الرد الايراني على التدخل العسكري الامريكي وتوقعت الا تقدم طهران على اي عمل دراماتيكي لأنها تدرك ان الرد الامريكي سيكون صارما.

«لوموند»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت الصحف البريطانية والأمريكية قبل ان يعلن الخاطفون انتهاء محنة الطائرة الكويتية المختطفة في الجزائر واطلاق سراح جميع ركابها وملاحيها. ولذا فقد كان الاهتمام بمحنة الطائرة بسيطا مع التركيز على البيان الذي تلته أنوار الصباح من داخل الطائرة.

● وقد طغت على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية انباء محلية في مقدمتها اعلان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر انها ستمضي قدما في سياستها الرامية الى تطبيق قانون الضريبة الاجتماعية الجديدة التي ستحل مكان ضريبة البلديات على اصحاب العقارات في البلاد، رغم اعتراض العشرات من نواب حزبها المحافظ الحاكم على ذلك.

● وكان الخبر الخارجي الرئيسي على الصفحات الأولى من الصحف البريطانية هو الفوز الذي حققه مايكل دوكاكيس في الانتخابات التمهيدية بولاية نيويورك ضد خصمه الرئيسي جيسي جاكسون. وبذا اصبح دوكاكيس الآن المتنافس الديمقراطي الأول الذي يحتل الصدارة في معركة الترشيح الديمقراطية.

● ونشرت صحيفة «التايمز» ايضا مضاعفات المواجهة التي حدثت قبل يومين في الخليج بين الولايات المتحدة وايران فقالت ان الرئيس الامريكي ريجان نال التأييد من اعضاء الحزبين الجمهوري الحاكم والديمقراطي ايضا لسياسته وموقفه من ايران. لكن صحيفة «فاينانشال تايمز» فضلت التركيز على حقيقة تراجع كل من ايران والولايات المتحدة عن تصعيد المواجهة بينهما اثر معارك يوم الاثنين الماضي.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت على خبرين هما: نتائج الانتخابات التمهيدية في ولاية نيويورك والمواجهة الايرانية - الامريكية. لكن بعضها نشر نبأ ابعاد سلطات الاحتلال الاسرائيلي ثمانية فلسطينيين آخرين من الأراضي المحتلة الى جنوب لبنان رغم الاعتراضات والانتقادات الدولية لهذه الاجراءات.

● وفي خبر لـ «واشنطن بوست»، قالت الصحيفة ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ذكر انه لن يحمل معه خطة جديدة لنزع السلاح عندما يتوجه الى موسكو. اذ ان الرئيس ريجان قرر في اجتماع مع مستشاريه الكبار التمسك بآخر مقترحات امريكية.

● ونقلت صحيفة «هيرالد تربيون» اعلان ايران ان خسائرها في المعارك البحرية التي جرت في الخليج مع السفن الامريكية بلغت اربعة وأربعين قتيلا بالاضافة الى الدمار الذي اصاب فرقاطتين وقوارب حربية اخرى.

● وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة تدرس الآن ما اذا كان يجب عليها ان تزيد من قوتها العسكرية في الخليج أم لا على ضوء المعارك الأخيرة مع ان الرسميين الامريكيين اعلنوا ان الأهداف الامريكية لم تتغير حتى الآن.

● وابرزت «وول ستريت جورنال» كل تلك الاخبار على صفحتها الأولى مع انها نشرت ايضا نبأ الحكم على عباس حمادي في المانيا الغربية بالسجن لمدة ثلاث عشرة سنة، ودعوة الحكومة الدانمركية الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة لحل ازمة السياسة الدفاعية في البلاد، وفوز جيسي جاكسون في الانتخابات التمهيدية في ديلاوار.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الأولى العناوين الآتية:

«هزيمة خطيرة لايران في حربها مع العراق»، «ماذا بعد رحيل ابو جهاد»، «انتهاء محنة الطائرة الكويتية المخطوفة».

ونشرت صحيفة «لوفيجارو» العناوين الآتية:

«شبح الحرب يخيم على مياه الخليج»، «مصير خاطفي الطائرة الكويتية بعد الافراج عن الركاب»، «ميتران وشيراك وبار يكثفون نشاطاتهم الانتخابية».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الأولى على التطورات التي يمكن ان تحدث بعد المواجهة العسكرية التي وقعت بين الولايات المتحدة وايران في مياه الخليج.

استعادة العراق للفاو تحول أساسي مهم في الحرب العراقية - الايرانية

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية ان العراق فاجأ العالم وخاصة ايران باستعادة شبه جزيرة الفاو.

وكتبت الصحيفة في تعليق مطول حول الانتصار العراقي تقول ان نجاح الجيش العراقي يمثل تحولا مهما في الحرب العراقية الايرانية الطويلة ويعني بصفة خاصة خسارة ايران لورقة مهمة في مفاوضات السلام بالاضافة الى ان عملية استعادة الفاو هي اول عملية هجومية تخوضها القوات البرية العراقية منذ سنين وعلى هذا المستوى.

استعادة المبادرة

واضافت الصحيفة: بعد مرحلة انتظار الهجوم الايراني الكاسح استعاد العراقيون المبادرة منذ اربعة اشهر تقريبا واتبعوا خطا عسكريا اكثر صلابة واختار الرئيس العراقي صدام حسين نفض غبار جدل الأمم المتحدة وصعد حرب الصواريخ وقرر استعادة «الفاو» وتحقق له ما اراد مما احدث موجة من الارتباك في ايران.

وشبه التقرير القوات الايرانية بعد هذه المبادرات العراقية بالملاكم الخاسر الذي يسعى الى ربح الوقت ويختار العمليات السهلة كزرع الألغام او ضرب المنصات البحرية او السفن والناقلات في محاولة منه لاثبات وجوده.

وحذرت الصحيفة في ختام مقالها من قدرة ايران على تصور الوان جديدة من المناورات والضربات وقالت: مهما يكن من امر فان نخبة الجيش العراقي التي هاجمت «الفاو» فاجأت العالم وخاصة حكام طهران وأثبتت قدرة الجيش العراقي على الانتصار.

«لوفيجارو»



الجيش العراقي البطل قلب مقاييس الحرب

موقف حكومة شامير من احتمال زيارة شيفارنادزه

قالت صحيفة «يديعوت» الاسرائيلية انه على رغم التصريحات المؤيدة التي ادلت بها مصادر اسرائيلية حكومية في شأن احتمال قيام وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لاسرائيل، فقد كانت المواقف داخل حكومة شامير متناقضة.

وجاء من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «من الخطأ الاعتقاد بأن السوفيات يتعاونون مع الامريكيين، وان لا مصلحة لهم في السلام بل في استمرار التوتر في المنطقة وفي التنافس حول السيطرة عليها».

من جهة اخرى كان اعتقاد وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن الاتحاد السوفياتي لين سياسته تجاه الشرق الأوسط مما أفسح المجال للتفاهم مع الولايات المتحدة في شأن مبادرة السلام وذلك استعدادا للقاء الذي سيتم بين شفارنادزه وشولتز خلال الاسبوع الجاري.

فجأة أطل رأس نبيل سالم من فتحة الباب بعد أن كانت سامية تستعد للقائه في روما

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها صالح مرسي

الفصل الثاني والثلاثون

صراع الثعالب !

اثر موقف فريد الشاعر في سامية فهمي تاثرا قويا وعميقا، وازداد مع الوقت احساسها بالألم والأسى معا... كانت تعلم ان لا حيلة لها فيما حدث... وهي، اذا كانت قد اعطت لفريد العذر فيما فعل، الا ان علاقتها المتميزة بذلك الزميل الذي كان له فضل الوقوف الى جانبها وتوجيهها ورعاية مستقبلها، فان له فضلا آخر، هو حبه الذي لم تبادله اياه... ولقد ازداد المها عندما علمت من الاستاذ احمد مختار ـ رئيس التحرير ـ ان اقتراح المكافاة وقيمتها جاءا من فريد اصلا، وانه بالرغم من تاثره وغضبه منها، الا انه دافع عن عملها دفاعا منطقيا جعل الجميع، في مجلس التحرير، يوافقون على الاقتراح ويتحمسون له !

في تلك الايام بلغت معاناة سامية درجة هائلة، ليس من موقف فريد فقط، ولكن لأنها ادركت انه اذا كان اقرب الزملاء والاصدقاء اليها واحبهم الى نفسها قد تصرف هذا التصرف الغاضب والجارح... فلا بد ان الآخرين، خاصة اعضاء حزب النميمة، يخوضون في سيرتها وتصرفاتها خوضا لا تحبه لنفسها... وهي، عندما فاتحت عادل مكي في اول لقاء بينهما ـ وكان هذا بعد بضعة اسابيع ـ بما حدث وجرى، قال لها ان هذا امر طبيعي، وانه ضريبة لا بد ان تدفعها للوطن، حتى ولو كان الثمن لغطا يدور حول تصرفاتها... قال انه لا يستطيع، كما انها لا تستطيع، حيال هذا شيئا... وان عليها ان تصبر وتحتمل حتى ياتي الوقت الذي لا بد سيعرف فيه الجميع الحقيقة... وقتها، سيعرفون، كم عانت، وكم تعذبت، وكم كانوا ظالمين لها !

... فسألته : «يمكن الاستاذ احمد مختار لازم يكون عنده فكرة ؟!».

ضحك عادل وهو يقول ان «احمد» لا يعرف الا انها طلبت لقاءه... لكنه بالقطع وبالطبع، لا يعرف شيئا عن الموضوع... لكن هذا لا يمنع من ان يكون قد خمن ان ثمة شيء في الامر، وليس امامه سوى الصمت والانتظار هو الآخر !

بعد يومين من ذلك الحادث، وقعت السيدة اقبال حسين صريعة نوبة من نوبات الانفلونزا الحادة التي كانت تجتاح مصر في تلك الايام، والتي اطلقوا عليها اسم «الانفلونزا الآسيوية»... ولأن السيدة اقبال لزمت الفراش، فلقد اضطرت سامية ان تلزم البيت حتى تبقى الى جوار امها اطول وقت ممكن... وهكذا...

وهكذا مضت بضعة اسابيع وسامية ممزقة فيما بين أمها وعملها الذي كان لا بد وان تقوم به، فكانت تصحو من النوم كي تظل في عمل متصل حتى تأوي الى فراشها عادة بعد منتصف الليل... ولقد زاد الامر سوءا، اصرار السيدة اقبال على عدم استدعاء طبيب يعودها... كان الامر ـ كما ظنت وظن الجميع ـ مجرد نوبة انفلونزا قد تطول لايام، ثم تشفى بعدها كي تعود الى عملها من جديد !

ولقد كان عادل مكي يرقب سامية بعيون مفتوحة، كان يشفق عليها مما هي فيه اشفاقا جعل في بعض الاحيان يكاد ان يطلب منها ان تكف... كانت مأساته ـ هذا تعبيره تماما ـ ان سامية راحت مع الوقت تقترب من الحقيقة... كانت تكتشف كلما مر بها الوقت ان نبيل لا بد ضالع في تلك المؤامرة التي كانت تحاك ضد الوطن في الخارج، ورغم اقترابها ذاك من الحقيقة، الا انها ظلت ترفض في عناد، وربما في خوف، مواجهتها، متشبثة ـ ربما ـ بأن عادل مكي لم يخبرها صراحة بأن نبيل سالم خائن لوطنه... كانت هذه هي مأساة عادل مكي وسامية فهمي معا، فلقد اراد لها ان تكتشف الحقيقة على مهل، كان دائما ما يترك لها الباب مفتوحا للشك والظن ثم اليقين، لكنه ـ أبدا ـ لم يسمح لنفسه بأن يكون أول من ينعي لها خيانة حبيبها !!

... ...

انقضت اربعة اسابيع منذ ان ارسلت خطابها الى ايطاليا، حاولت خلالها، رغم مرض امها ان تستعيد نفسها ومرحها ونشاطها وحماسها... عادت، في تلك الساعات القلائل التي كانت تغادر فيها البيت، تنتظم في اجتماعات المجلة متجاهلة تلك النظرات التي كانت ترمقها دائما، وتلك التلميحات التي كان البعض يلقيها بين الحين والحين، متحملة تجاهل فريد الشاعر لها.. ولانه لم يكن لديها ما تقوله لعادل مكي، فلم تعد تتصل به، كما ان عادل لم يعد يتصل بها هو الآخر... فاكتملت وحدتها حتى تحولت الى صقيع عاشته صابرة... حتى كان يوم !!

كان الوقت صباحا وقد احتدم الحوار بينها وبين أمها حول استدعاء طبيب، فلقد طالت مدة المرض الى ما يقارب اسبوعين دون ان تبدو بادرة تحسن عليها... في ذلك الصباح، واثناء احتدام الحوار، دق جرس الباب، وعندما فتحته طالعها وجه البواب وكان يحمل لها خطابا وصل من «بلاد بره» !

دق قلبها بعنف وهي تتسلم الخطاب، كانت نظرة سريعة تكفي لأن تعرف انه من نبيل، تسارعت دقات قلبها وهي تهم بفتحه لكنها تراجعت، فماذا عساها ان تجد بداخله... سالتها امها عن الطارق فأجابت ان خطابا وصل من نبيل، اشاحت الأم بوجهها الشاحب ولم تعلق... ارادت سامية مواصلة الحوار حول امر استدعاء الطبيب لكن ذهنها كان مشغولا بما كان يجب عليها ان تفعله... في ذلك اليوم لم تكن تنوي مغادرة البيت، لكنها عندما سالت امها :

«مش عاوزة حاجة يا ماما ؟!».

ادركت السيدة اقبال ان ابنتها تريد مغادرة البيت فأجابت :

«لا يا حبيبتي... روحي انتي لشغلك !!

هكذا كانت السيدة اقبال حسين، هذه هي حضرة الناظرة التي تقرأ دائما ما يجول في رؤوس تلميذاتها، فلقد كان تفكير سامية، منصبا في تلك اللحظات، على ضرورة ابلاغ عادل مكي بوصول الخطاب، ولا بد انه متشوق لأن يعرف فحواه، ولا بد انه سوف يطلب منها ان تزوره... وهكذا، ما ان قالت السيدة اقبال ما قالت، حتى اتجهت سامية الى التليفون :

«صباح الخير يا عادل بيه !».

«اهلا سامية، ازيك ؟!».

«مش عاوز تشوفني ؟!».

«انا تحت امرك !».

«امتى ؟!».

«دلوقت اذا حبيتي !!».

«طيب انا ... ...».

قاطعها قبل ان تكمل :

«لو انك نزلت من بيتكم الساعة اتناشر، واخدتي تاكسي، حاتكوني عندي الساعة اتناشر ونص، واكون انا خلصت الشغل اللي في ايدي !».

كانت جملته تعني انها لا يجب ان تغادر البيت قبل الساعة الثانية عشرة، وانها في تلك الساعة سوف تجد سيارة الاجرة في انتظارها، ربما هي هي السيارة نفسها والسائق نفسه، وربما كانت سيارة اخرى وسائق آخر ولكن الرقم سوف يظل هو هو نفس الرقم «٢٥٣٤٠». هكذا اتفقا معا. ولسوف تجد السيارة في انتظارها، ولسوف يكون عليها ان تدلف اليها طالبة من السائق بصوت طبيعي ان يتجه بها الى حي الحسين، ومهما سارت بها السيارة في مسارات قد تبدو لها غريبة، فان عليها ان تلتزم الصمت، لانها في النهاية، سوف تحملها الى هذا الطريق الخلفي للجهاز عبر الحقول المترامية... عندما اعادت السماعة راحت تفكر في ضيق استولى عليها فجأة عن معنى كل تلك الالغاز التي تتعامل بها، بل وتتحدث حتى بها في التليفون ؟!... عن معنى تلك الحياة التي فرضت عليها فرضا من حيث لا تدري... وكان السؤال الذي حيرها حقا هو : اذا كان الامر على هذا القدر من الحذر والسرية، فهل لعملاء اسرائيل القدرة على مراقبة خطوط التليفونات في مصر ؟!

«طبعا لا !».

هكذا قال لها عادل مكي باسما وهو يرقبها بعين راصدة مجيبا على سؤالها.

«أمال ايه الحكاية ؟!».

«الامان يا سامية، الامان حتى بيننا وبين بعض... وشويه شويه حاتقدري على الحاجات الصغيرة دي وانتي هنا في مصر... وبالتأكيد، ده حايخلي تصرفاتك طبيعية لو مارستيها معاهم بره !!».

صرخت في هلع :

«بره ؟!».

انكشف المستور واتضح الغامض وأدركت سامية فهمي ان هذا الشاب لا يصنع شيئا بلا هدف وبلا سبب... استولى عليها الفزع وهي تحملق فيه لكنه غير مجرى الحديث متسائلا :

«قريتي الجواب ؟!».

كانت قد اخبرته فور وصولها بوصول الخطاب فأخرجته من حقيبة يدها وقدمته اليه قائلة :

«انا ما فتحتوش !».

«ليه ؟!».

قالها وهو يفتح الخطاب ويفضه بامعان وكأنه ينتظر ان يخرج منه مارد، اخرج المكتوب وقدمه اليها :

«خدي اقري الجواب !».

وقرأت سامية الخطاب.

كان من نبيل، وكان خطابا مفعما بالحب تناثرت فيه كلمات الغرام واللوعة والشوق، ابدى نبيل سعادته البالغة لكل ما جاء في خطابها، قال انه لم ينتظر ان تكتب له بسرعة فهو يعرف شغفها البالغ بالعمل، وهو موقن، اشد ما يكون اليقين، من انها سوف تحقق نجاحات عالمية كما حققت في مصر نجاحات محلية... حتى اذا ما انثنى الى الحديث عن السيارة قال : «اما بالنسبة للعربية، فانا تحت امرك زي ما انتي عارفه، واذا كانت الفلوس جاهزة زي ما بتقولي، افضل انك تيجي روما على اعياد راس السنة، اولا لأن روما بتبقى مزوقة علشان العيد ودي فرصة مش لازم تفوتك، وثانيا لأن العربيات اليومين دول سوقها نايم حبتين نتيجة لانشغال الناس بالعيد، ولأن محدش بيقدم في راس السنة هدية عربية نص عمر... وكل اللي باطلبه منك، انك تبعتي لي تلغراف قبل وصولك علشان استناكي في المطار !!».

... ...

فيما بعد، قالت سامية فهمي، انها عندما قرأت الخطاب وعادل مكي يجلس الى جوارها، انتبهت لأول مرة في حياتها، الى ان حديثا عاديا، او خطابا قد يبدو عاديا تماما، من الممكن ان يحوي اشياء على جانب كبير من الأهمية والخطورة ايضا... فلقد كان هذا الخطاب الذي كتبه لها نبيل سالم يبثها فيه حبه، يطلب اليها في وضوح، ان تطير الى روما قبل اعياد رأس السنة التي كانت تقترب، وكان الحديث كله، رغم اللوعة والحب والاشواق، عن العمل... وهكذا، راحت تشحب سطرا بعد سطر، حتى اذا ما انتهت من الخطاب، قدمته الى عادل وهي تقول في حزن بلل ملامحها الشاحبة

«دول عاوزيني اسافر روما !».

وربما قالت سامية كلمة «دول» دون وعي، وربما قالتها بوعي... فالأمر هنا لم يكن ليختلف كثيرا، فلقد ادركت بيقين، لأول مرة، ان نبيل سالم لا بد ضالع تماما في كل ما حدث... تناول عادل منها الخطاب قائلا :

«مالك ؟!».

لم ترد اعلان الهزيمة فغمغمت

«لا ابدا... اصل ماما تعبانة شوية».

«عندها ايه ؟!».

«انفلونزا من اللي ماشيه في البلد اليومين دول، بس يظهر ان الدور جامد عليها حبتين !».

القى عادل بنظرة الى الخطاب وراح يقراه، حتى اذا ما انتهى منه سألته :

«ايه رأي سيادتك !».

«بيتهيألي بلاش سفر اليومين دول !».

«أمال اعمل ايه ؟!».

«ابعتي قولي ... ...»

قاطعته :

«ابعت لمين ؟!».

«لنبيل طبعا !».

«على روما والا نابولي ؟!».

صمت عادل دون رد، وانزلقت دموعها تغرق وجنتيها، اخرج منديل وقدمه لها، فراحت تمسح الدموع السخية وهي تردد دون ان تجرؤ على النظر اليه :

«انا كنت عارفة... انا كنت حاسة !».

لم يرد عادل مكي ان يزيد من عذاباتها فقال :

«على العموم هو الأفضل انك تبعتي الجواب على نابولي مادام نبيل هو اللي كتب !».

كان يقترب حثيثا من الحقيقة رغم سطوعها، لكن الأمل عاد يراودها من جديد فسألته :

«اكتب اقول له ايه ؟!

«قولي له ان ماما عيانه وفي المستشفى وانك ما تقدريش تسافري في الوقت الحاضر !».

«بس ماما ... ...».

«بالمناسبة... انتي جبتي لها دكتور ؟!».

في تذمر من عانت من الأمر طويلا هتفت :

«مش راضية، بتقول ان دي انفلونزا عادية !».

«بس واضح انك قلقانه عليها شويه».

«بصراحة جدا... اصل احنا دلوقت بقينا نرى الاغراب يا سيد عادل... ماما، ماما اصلها عارفاني وفاهماني كويس قوي، ومش حا تستريح الا لما تعرف ايه اللي شاغلني مهما تظاهرت قدامها بأن حياتي طبيعية !».

«انتي سمعتي عن الدكتور زكي صدقي ؟!».

«ومين ما يعرفوش في مصر؟!».

«الدكتور زكي صاحبي، وانا حاخليه يزور ماما النهاردة علشان تطمني عليها !».

ادركت سامية ـ بشكل غامض ـ ان لا مفر من الموافقة، بل انها استشعرت راحة عميقة لعرضه هذا فلقد كان قلقها على امها يتزايد يوما بعد يوم، وقد ادركت ايضا، ان عليها ان تطيع، بل أرادت ان تطيع وان تسلم قيادها لعادل مكي دون مناقشة... لقد فقدت نبيل، لقد خان حبيبها، لا حبهما فقط، بل خان الاهل والوطن جميعا... سالت عادل :

«مش حا نكتب الرد ؟!».

«المفروض انه ينكتب دلوقت وينبعت مستعجل كمان !».

«مستعجل ؟!».

هكذا تساءلت في دهشة فأجاب :

«لانك لازم تباني قدامهم ملهوفة وعاوزة تبعتي المعلومات اللي عندك قبل ما تحرقها الجرايد أو وكالات الانباء التانية !».

«وحاقول ايه ؟!».

«اشربي قهوتك الاول، وبعدين نتكلم !».

•••

بعد ساعة لا تزيد، كانت سامية تغادر الجهاز في التاكسي نفسه الذي اخترق بها ذلك الطريق الخلفي... كانت حزينة حزنا بالغا، ليس فقط لأنها اكتشفت ان حبيبها لا بد خائن، وانه فعل بها وبالوطن كله ما فعل، بل ايضا لانها كانت تعلم، ان امها سوف تنقل الى احد المستشفيات في صبيحة اليوم التالي، لاجراء بعض التحليلات !».

•••

ما ان قرا ابو سليم الخطاب الذي ارسلته سامية الى نبيل، والذي كانت تعتذر فيه عن السفر الى روما لمرض امها، حتى دس الخطاب في جيبه دون كلمة... ولقد انتظر منه نبيل ان يقول شيئا لكن الرجل اخذ يتحدث معه في امور اخرى... كانت حياته ـ هكذا قال نبيل بالحرف الواحد فيما بعد ـ قد استقرت ورتبت بحيث اصبح ـ الى جانب عمله في جراج سنيور اسكالكو ـ خبيرا في التقاط واصطياد هؤلاء الذين يستطيع تقديمهم الى ابي سليم، لا من المصريين فقط، وانما من شباب العرب ايضا... وكان مركزه في نابولي قد تدعم الآن تماما بعد ان اصبح معروفا للجميع، بل اصبح يتصرف وكأنه مواطن ايطالي... اسبغت عليه علاقته بأبي سليم حماية خفية جعلته يتحرك في المجتمع الايطالي في نابولي بحرية وثقة بلغا حدا كان يبهر هؤلاء الذين كانوا يقدمون الى المدينة بحثا عن سيارة، او متعة، او حتى سياحة عابرة... لم يعد في حاجة لأن يبحث عنهم. اختار لنفسه ـ بتوجيه من ابي سليم ـ مقهى راقيا من تلك المقاهي الايطالية الشهيرة، وجعل منه مستقرا له يلتقي فيه باصدقائه وصديقاته شأنه شأن اي انسان يحيا حياة طبيعية وعادية ويكسب من المال ما يمكنه من ان يعيش في بحبوحة من العيش !

عندما حان وقت انصراف ابو سليم، سأل نبيل :

«ما قلتليش حانعمل ايه مع سامية ؟!».

«هي مش بتقول ان والدتها عيانة وفي المستشفى ؟!».

«ما انت قريت الجواب وعارف اللي فيه !».

«ده صحيح، بس لاحظ انها ما قالتش هي في اي مستشفى بالضبط !».

لعب الفأر في عب نبيل فلقد كانت لهجة الرجل تنذر بسوء، هتف :

«يعني ايه يا بوسليم ؟!».

«ولا حاجه... انسى الموضوع ده شوية !».

«طب مش المفروض ـ على الاقل ـ اني ابعت اسالها على صحة والدتها ؟!».

«واجب طبعا !».

قال الرجل هذا ثم صمت لثوان بدا فيها مستغرقا في التفكير، لكنه ما لبث ان قال :

«بس مش قبل ما نتاكد ان كانت والدتها عيانة بصحيح ولا لأ !».

وانصرف ابو سليم تاركا نبيل في حالة من القلق والتمزق استبدت به استبدادا... لم تعد الأمور بالنسبة اليه غامضة مثلما كانت في الماضي، استمد من الشهور التي انصرمت والاحداث التي عاشها خبرة جعلته يشم رائحة الخطة ويفهم معنى كلمات ابو سليم ويفسرها مهما بدت له غامضة تفسيرا صحيحا... كان معنى ما قاله ابو سليم ان هناك شكا في صدق ما روته سامية في خطابها حول مرض امها بالذات برغم كل ما كان فيه من حب وعواطف متأججة... كان معناه ان هناك شكا في ان السيدة اقبال حسين قد دخلت المستشفى بالفعل... فلماذا تكذب سامية ؟!

طرح السؤال على نفسه بوضوح ودون لف او دوران، وكن لا بد وان يفعل ذلك... فهل ابلغت سامية السلطات المصرية عما حدث في روما فبحثت وتقصت ووصلت الى الحقيقة ؟!... هل علمت المخابرات المصرية بأمره، فراحت تنصب له شباكها عن طريق حبيبته... قال نبيل سالم فيما بعد انه عاش اياما رهيبة من القلق... ذلك انه في لحظة من لحظات اليأس، بدت له الفكرة مروعة، فأي قدر هذا الذي يجعله واقفا في معسكر، وحبيبته التي تبادله حبا هو ادرى الناس بصدقه، تقف في المعسكر المضاد ؟!... اي قدر هذا وأية حياة تلك التي اختارها، وما هي الخطوة التالية وكيف ستكون واي طريق يسلك ؟!

غير انه كان موقنا، ان الامر لو كان كذلك، فلسوف يكون النصر من نصيب سامية، ولسوف تكون الهزيمة والفشل من نصيبه... هكذا... هكذا كانا دائما !!!

... ...

ظلت الافكار تطارده في غدوه ورواحه، انقطع عنه ابو سليم لأيام وتركه نهبا لقلق كان يأكله اكلا... وهو، لم يكن يستطيع سوى الانتظار، كان عليه فقط ان ينتظر ما يخبئه له المستقبل... ولكن، وسط كل هذا الظلام الذي احاطه من كل جانب، كان ثمة بصيص من امل بدا له شاحبا... فلقد كان معنى قول ابي سليم انهم قادرون على معرفة الحقيقة، انهم بالفعل قادرون على معرفتها، فلقد علمته التجربة ذلك !!

بعد عشرة ايام قضاها نبيل في محرقة قلق مدمر، جاء ابو سليم مبشرا.

«خير يا بو سليم !».

«مبروك يا نبيل !».

«على ايه؟!».

«انت مش ناوي تخطب سامية؟!».

قفز من مكانه كمن لدغته عقرب.

«انت بتقول ايه؟!».

«انت مش وعدتها وهي هنا ان الخطوبة لازم تتم في مصر!».

«ده اللي انت طلبت مني اني اقوله!».

«وماله، بس وعد الحر دين عليه!».

عاد نبيل الى مكانه وراح يحملق في الرجل الجالس امامه وقد استشعر حزنا غامضا.

«ابو سليم... قول لي ايه الحكاية بالضبط؟!».

«والدة سامية عيانة فعلا!».

«يعني دخلت المستشفى زي سامية ما قالت؟!».

«ويبدو ان عندها مرض خطير كمان!».

«ايه اللي بتقوله ده؟!».

«دي في مستشفى الدكتور رفعت شبانة، وسامية تقريبا مقيمة معاها!».

«يعني الحكاية جد؟!».

«مش ده المهم على كل حال!».

«امال ايه المهم يا بوسليم؟!».

«المهم ان سامية جمعت شوية اخبار كويسة وادريان مستعجل عليها جدا!».

عاد نبيل يقفز من مكانه قلقا وقد ادرك الطريق الذي يقوده اليه ذلك الثعلب:

«خش في الموضوع يا بوسليم، حاكم انا عارفك وعارف اساليبك!».

رماه ابو سليم بتلك النظرة الصارمة التي كانت تلقي بالرعب الى نفسه فصاح:

«ماتبصليش بالشكل ده!».

ابتسم ابو سليم ابتسامته تلك العذبة فكأن وجهه آلة تخضع لأزرار تحوله من النقيض الى النقيض:

«وما تبتسمليش بالشكل ده كمان!».

ضحك ابو سليم ضحكة جلجل صداها في الغرفة، ضحكة ذكرت نبيل بتلك الأيام الأولى التي التقى فيها بأبي سليم كمواطن سوري كريم مرح محب للحياة والناس والعروبة... فراح يدور في المكان كالحبيس:

«معنى كلامك ده انك عاوزني اروح مصر علشان اجيب المعلومات دي!».

«لأ... علشان تخطب سامية أولا!».

«وافرض ان والدتها ما وافقتش؟!».

«تبقى عملت اللي عليك!».

اندفع نحوه متوسلا:

«ابو سليم، ارجوك تعفيني من المامورية دي!».

«لاحظ ان سامية دلوقت، وفي الظروف الصعبة اللي هي فيها، حاتبقى محتاجة لك انت بالذات اكثر من اي حد في الدنيا!».

«انا مش مطمن للحكاية دي!».

«والأخبار اللي عاوزها ادريان؟!».

«ماتقوليش اخبار وصحافة... انت فاكرني عبيط؟!».

في صرامة من ينهي الأمر تماما، قال ابو سليم:

«حضر نفسك للسفر بعد يومين!».

هم نبيل بالحديث فأردف الرجل:

«ولازم تشتري الدبلتين ومعاهم شبكة محترمة علشان ام سامية تقتنع بأنك تصلح لبنتها!».

«دبلتين ايه وشبكة ايه اللي انت بتتكلم عنهم دول؟!».

«ولا تطلبش من سامية الأخبار اللي هي جمعتها الا بعد الخطوبة!».

«يعني ايه الكلام ده؟!».

«انا كلامي واضح، ولولا انك متعجل وعصبي كنت فهمت من الأول اني مش ممكن ابعتك مصر الا وانا واثق ومطمن مية في المية انك في أمان!».

«امان ازاي وانا حاشيل بلوة مسيحة وانا راجع؟!».

«مين قال لك انها بلوة مسيحة، دي شوية اخبار صحفية اكيد حاتتحط في ظرف مقفول!».

وافرض اني اتمسكت بيها في المطار؟!».

«وانت مالك... دي خطيبتك اديتك الأخبار علشان توصلها لادريان تومسون!».

«وهم حايصدقوني؟!».

«اكيد!».

«منين جبت التاكيد ده يابوسليم؟!».

«لأن الأخبار حاتكون مكتوبة بخط سامية، ولأن الظرف حايكون مكتوب عليه اسم ادريان تومسون!».

صمت نبيل وهو يقلب الأمر في راسه على كل وجوهه... كانت الخطة تبدو محكمة ومقنعة ولا ثغرة فيها، ولو انهم في مصر قد قبضوا عليه وهو يحمل ذلك المظروف فلن يكلفه الأمر سوى القول بأنه لا يعرف محتواه، وان سامية فهمي، خطيبته الصحفية الملية بالوطنية، والعضو في التنظيم الطليعي كما اخبرته، والتي لا يمكن ان يتطرق الشك الى وطنيتها، هي التي اعطته الخطاب الذي لا بد ـ بالفعل ـ ان يكون مكتوبا بخط يدها، طالبة منه تسليمه الى ادريان تومسون الصحفي البريطاني الذي يعمل في روما منذ فترة، والذي التقت به سامية ذات مرة وكان معها، لكنه اضطر، عندما علم ان بينهما عمل ما، ان يتركهما بعد ثوان وان ينصرف لأنه كان مرتبطا ايضا باعمال خاصة بالشركة التي يعمل لحسابها... وهو لا يدري شيئا عما دار بينهما بطبيعة الحال، لأن سامية لم تخبره.

ولقد احس نبيل بقليل من الراحة عندما وصل الى هذا الحد من التفكير، واذا ابو سليم، وكأنه يقرا افكاره، يقول مستطردا:

«واذا ما كانتش سامية كاتبة اسم ادريان على الظرف، خليها تكتبه قدام عينيك علشان تطمن اكتر!».

اطلت من عيني نبيل نظرة امتنان وارتياح واعجاب في الوقت نفسه... زفر زفرة من ازيح من فوق كاهله عبء ثقيل وهو يقول باسما:

«والجواب ده حاشيله ازاي؟!».

«عادي جدا، في جيب الجاكتة كأي جواب عادي!».

بلغ اعجاب نبيل بأبي سليم في تلك اللحظة ذروته، فهتف مازحا

«انا كنت دايما اقرا عن الرجل الثعلب في القصص والروايات، لكن عمري ما فكرت، ولا تصورت، اني حاقابل الراجل ده وجها لوجه!».

وانفجر الاثنان ضاحكين، واخرج ابو سليم من جيبه مجموعة من الأوراق المالية مد بها يده الى نبيل وهو يقول:

«كل اللي عليك انك تقوله لسامية، انك قابلت ادريان صدفة في روما، وانه لما عرف انك مسافر مصر علشان تخطبها، اداك الخمسميت دولار دول علشان توصلهم لها، وتطلب منها الشغل!».

تناول نبيل النقود مغمغما:

«وفين فلوس الدبلتين والشبكة؟!».

«روح المحل اللي اشتريت منه الخاتم، ونقي الدبلتين اللي يعجبوك!».

«دول لازم يكونوا تلاتة، اتنين دهب وواحدة الماظ!».

«خليهم تلاتة... والشبكة حاتلقاها جاهزة!».

وهكذا، اخذ نبيل، خلال الثماني واربعين ساعة التالية، يستعد للطيران الى القاهرة للمرة الثانية!

•••

قال لي عادل مكي ان القدر أبى الا ان يزيد من عذابات سامية فهمي رغم المحنة الطاحنة التي كانت تمر بها في تلك الأيام... وهو، عندما طرح فكرة ان يعود الدكتور زكي صدقي والدتها السيدة اقبال حسين، كان يبغي أن تنقل السيدة اقبال الى احد المستشفيات الخاصة ليومين او ثلاثة لاجراء بعض التحليلات التي لا ضرر منها، بل التي لا بد وان تجرى لسيدة في مثل سن السيدة اقبال... ذلك انه اراد، اولا، ان يطمئن سامية على والدتها كي تتفرغ تماما لما كانت مقدمة عليه من احداث جسام... ولانه ـ ثانيا ـ اراد ان يصنع لها غطاء صادقا لما ارسلته في خطابها الى نبيل سالم فيما يختص بتعذر سفرها الى روما... ذلك ان خبر انتقال السيدة اقبال الى المستشفى، كان لا بد وان ينتشر بين افراد اسرة مجلة «الفجر» على الأقل، وكان هذا هو المطلوب فقط... ثم...

ثم لقد كان الدكتور زكي صدقي بالذات، واحدا من العباقرة المصريين الذين من الله عليهم بعلم غزير جعل اسمه يتردد بين الناس كصانع للمعجزات، وكان ـ في الوقت نفسه ـ واحدا من الأطباء الذين يعودون ضباط المخابرات مرة في كل اسبوع... وبطبيعة الحال، لم يكن عادل مكي في حاجة الى مصارحة هذا الطبيب العبقري بنيته، كان يكفي ان يلمح له بأن السيدة اقبال احدى قريباته، وان صحتها في الآونة الاخيرة لم تكن على ما يرام، وانه يرجو ـ فقط ـ ان يكشف عليها الدكتور زكي، حتى اذا ما كانت في حاجة الى بعض التحليلات التي تحتاجها النساء في مثل عمرها، نقلت الى المستشفى ليومين او ثلاثة ايام حتى يطمئن على صحتها!

وفي حقيقة الأمر، كان الدكتور زكي صدقي قد تعود مثل هذه الأمور، التي ادرك بفطرته وذكائه، انها امور تخص ـ في الغالب الأعم ـ أمن الوطن... وبالرغم من اصرار جهاز المخابرات المصري على دفع قيمة زياراته تلك التي كان يقوم بها بين الحين والحين، الا انه، وقد تيقن من ظنه، رفض تماما، ان يتقاضى قرشا نظير تلك الزيارات...، عندما استجاب لرجاء عادل مكي، قال له هذا:

« انت تعرف الست دي تبقى مين يا دكتور؟!»

«انت بتقول انها قريبتك!!»

«دي أم سامية فهمي الصحفية بتاعة مجلة الفجر!»

صاح زكي صدقي متهللا:

«دي صحفية كويسة جدا، وانا باقرا لها!»

«لأ... المفروض انك واحد من اصدقاءها كمان!»

وصلت الرسالة مباشرة الى الطبيب النابغة فلم يجب، لكن عادل اضاف موضحا:

«اصل والدتها رافضة حكاية الدكاترة دي، وبتقول ان كل اللي عندها دور انفلونزا... لكن سامية في الحقيقة قلقانة عليها جدا، واضطرت تقول لها انك صاحبها، وانك سمعت بمرضها، صممت انك تشوفها!»

ضحك زكي صدقي قائلا:

«وهو انا اطول، دي بنت ممتازة... انت بتقرا لها يا عادل؟!»

ابتسم عادل وهو ينهض زافرا:

«احيانا يا دكتور... احيانا!»

... ...

دهشت السيدة اقبال حسين دهشة بالغة لتصميم ابنتها على استشارة طبيب... وهي عندما قاومت الفكرة، فلقد كانت مقتنعة ان وعكتها الصحية لا تزيد عن تلك النوبة من الانفلونزا التي اصابت الملايين في مصر في ذلك العام... ولكن، بالرغم من دهشتها، فلقد غمرتها السعادة حقا لاهتمام ابنتها بها، خاصة، وان سامية اخبرتها انها تعرفت على الدكتور زكي اثناء قيامها بتحقيق صحفي، وان علاقتهما منذ ذلك اليوم توطدت، وانها تعتبره صديقا... وعلى ذلك، فلن يكلفها الأمر شيئا، بل، سيزيد اطمئنانها عليها لا اكثر ولا اقل!

غير ان المفاجأة التي اصابت عادل مكي، ان الدكتور زكي اكتشف ان السيدة اقبال مريضة بالفعل، وان مرضها قد يكون خطيرا، وان الأمر يحتاج لاجراء تحليلات على وجه السرعة، وربما احتاج الى جراحة عاجلة... ولقد قال لعادل مكي في ذلك المساء وهو يتحدث اليه بالتليفون:

«الست دي تعبانة فعلا يا عادل ولازم تدخل المستشفى بكره الصبح!»

في لهفة سأله عادل:

«وانت قلت ايه لسامية؟!»

«ماقلتش حاجة اكتر من انها محتاجة لشوية تحاليل!»

«وايه كان رد فعلها؟!»

«عادي، لأني بصراحة مارضيتش اخضها!!»

«عملت ترتيبات المستشفى يا دكتور؟!»

«طبعا، انا اتكلمت مع الدكتور رفعت شبانة شخصيا علشان اوضتها تبقى جاهزة بكره الصبح!»

ورغم هذا، فان عادل مكي لم ينم في تلك الليلة، الا بعد ان اطمأن تماما الى حجز الغرفة!!

لزمت سامية فهمي المستشفى مع امها منذ اليوم الأول... وشاع الخبر في مجلة «الفجر»، وأحس حزب النميمة بالندم عندما علم الجميع ان والدة سامية كانت تلازم الفراش قبل دخولها الى المستشفى بفترة... وكان اول الساعين الى سامية واضعا نفسه تحت اسرتها هو «فريد الشاعر» الذي لم يناقش معها شيئا، ولم يعتذر عما بدر منه... كل ما فعله أنه عاد ـ ببساطة ـ كي يقف الى جوار الفتاة التي احبها والتي كانت اقرب الأصدقاء والصديقات الى نفسه... دون كلل، او ملل وقف الى جوارها ليل نهار... خاصة، وان علاقة خاصة كانت قد نشأت بينه وبين السيدة اقبال التي كانت تتمنى، في اعماقها، ان يرتبط هذا الشاب بابنتها برباط الزوجية!!

وعلى كل... فما ان مضى يومان حتى امتلأت غرفة السيدة اقبال بباقات الورود التي ارسلها زملاء سامية واصدقاؤها، كما ارسل زملاء السيدة اقبال ومرؤوسيها في المدرسة باقات ملأت الغرفة وامتدت الى الممر المقابل لها... وتقاطر على المستشفى مئات التلميذات اللواتي جئن كي يطمئن على ناظرتهن ومدرستهن...

وادرك العاملون في المستشفى اهمية المريضة عندما وصلت باقات ورود من عدد من وكلاء وزارة التربية والتعليم، ثم وصلت باقة فاخرة تحمل اسم احد الوزراء ذوي المكانة الخاصة... وتردد على المريضة عدد لا بأس به من الشخصيات السياسية التي كانت تربطها بسامية علاقات صداقة نمت اثناء العمل الصحفي او السياسي... ولقد اجريت العملية الجراحية بعد دخول السيدة اقبال الى المستشفى بثلاثة ايام، وجاءت نتيجة التحليلات ـ بعد العملية ـ مرضية للغاية... وتماثلت السيدة اقبال للشفاء، وبدا انها ستغادر المستشفى بعد يوم او يومين... حين دق باب الغرفة ذات عصر، وكانت سامية تجلس الى جوار امها وهي تتناول فنجانا من الشاي... وعندما اذنت للطارق بالدخول، فتح الباب في رفق، واطلت منه رأس نبيل سالم!!

«الاسبوع المقبل»
«المصيدة»

بريشة: سالم صلاح

الرياضة السعودية

خليل الزياني لـ «الشرق الاوسط»

الاتحاد الاماراتي لم يتصل بي وأنا «متوافق جداً مع الاتفاق»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح الحمادي:

نفى المدرب السعودي اللامع خليل الزياني ما تردد اخيرا حول اتصال اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة به بشأن التعاقد معه لتدريب منتخب الامارات الاول لكرة القدم خلفا للمدرب البرازيلي القدير كارلوس البرتو الذي رفض تجديد عقده لفترة اخرى مع اتحاد الامارات.

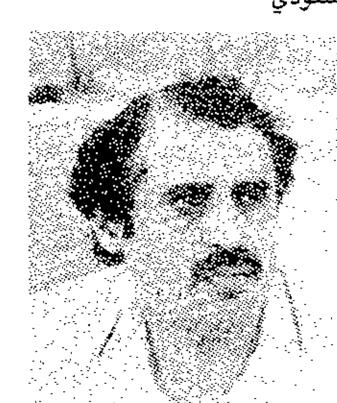
وقال الزياني الذي كان يرد في تصريح خاص بـ «الشرق الاوسط» على ما نشرته احدى الصحف الكويتية في هذا الصدد: لا شك انني اتشرف كغيري من المدربين الطامحين لقمة التدريب بالعمل على رأس الجهاز الفني لاحد المنتخبات الكروية القوية.. لكني اؤكد هنا وبصريح العبارة، ان وضعي العام ومن جميع النواحي العائلية والعملية يجعل من المتعذر علي الارتباط مع اي فريق في العالم سوى فريق نادي الاتفاق السعودي الذي تربطني به روابط كثيرة جداً خلاف التدريب، ولم يتصل بي أحد من اتحاد الامارات الكروي لتدريب منتخبهم.

استضافة النهائيات تطيل راحتنا

وردا على سؤال حول التطورات الجديدة في مسألة استضافة نهائيات بطولة الاندية العربية السادسة لكرة القدم.. والتي اصبح فريقه الاتفاق مرشحا لاستضافتها بديلا لنادي الشارقة الاماراتي الذي طلب تقديم موعدها الى جانب اختلافه على بعض البنود المالية مع الاتحاد العربي، الامر الذي سيؤدي الى جعل الاتفاق يشارك في النهائيات خلال الفترة من ٢٠ اكتوبر (تشرين الاول) حتى ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين بدلا من استضافته لتصفيات مجموعة البحر الاحمر خلال شهر اغسطس (آب) المقبل قال الزياني: من ناحيتي كمدرب اول للفريق افضل الخوض في النهائيات مباشرة دون تصفيات ولكني هنا اتوقف عند نقطة معينة، ان هذه المسألة تحتاج الى قرار من ادارة النادي لا علاقة لي مباشرة به.

وكان الزياني قد كشف لـ «الشرق الاوسط» انه الآن يواجه احراجات كثيرة بشأن الطلبات التي تقدم للفريق بشأن لعب مباريات تكريمية بمناسبة فوزه بكأس البطولة السادسة لاندية مجلس التعاون الخليجية ابطال الدوري بكرة القدم، سيما وان بعض عناصر الفريق عبد الله صالح وسلمان نمشان ومبارك الدوسري وزكي الصالح وعبد الحليم عمر وعمر باخشوين يعانون من اصابات فترة التوقف لضمان جاهزيتهم للموسم المقبل ويضاف لهم صلاح باخشوين وعيسى خليفة اللذان لايزالان يواصلان برنامجهما العلاجي بعد العمليات الجراحية التي اجرياها.

الدوسري حارس الاتفاق يلتقط الكرة مدافعا عن مرماه امام هجمة لمهاجمي النصر في لقطة من احدى مباريات الفريقين في الدوري السعودي


خليل الزياني

لكن الزياني استطرد ليشدد على انه يشكر كل من تعاطف مع الاتفاق ورغب في تكريمه مما يؤكد حسن العلاقة بين الاندية في المنطقة الشرقية سيما النهضة والقادسية، وتمنى ان يتم التكريم لابطال الخليج دون لعب مباريات كروية لحاجة لاعبيه الى الراحة التامة خاصة العناصر التي شاركت الفريق وباستمرار وعلى مدى العشرة اشهر الماضية.

الاتفاق غير الهلال

وعما اذا كان الزياني يخشى ان يمر فريقه بالتجربة المريرة التي خاضها فريق نادي الهلال في الموسم الاسبق لكثرة مشاركاته الخارجية والتي خسرها جميعا قال: بالنسبة لتجربة الهلال قد يكون الوقت لم يخدمهم بالاضافة لفوزه ببطولة الدوري لموسمين متتالين، لكن الاتفاق وضعه يختلف نسبيا فقد فاز بالدوري مرة واحدة وانهى ـ ولله الحمد ـ مشاركته الخليجية بنجاح، ولقت مشاركته العربية والاسيوية (والافروآسيوية متى ما كسب الاخيرة) وجميعها الزامية لذا لن تعتذر عن اي منها، لكننا سنستعد لها كجهاز فني بتجهيز البدلاء الجيدين لكل مركز بالفريق لضمان استمرار قوة المشاركة واعطاء انطباع جيد عن كرة القدم بنادي الاتفاق خاصة وكرة القدم السعودية عامة.

الجدير بالذكر ان الجهاز الفني للفريق يضم بالاضافة الى الزياني كلا من راشد خليفة مساعدا للمدرب، وهشام مجدوب مدربا لحراس المرمى والدكتور نبيل اسماعيل اختصاصي علاج طبيعي.

عبد الله خليفة:
نرحب بأكبر تجمع عربي على صعيد الاندية

● من ناحية اخرى رحب السيد عبد الله خليفة المشرف على كرة القدم بالفريق الاول في نادي الاتفاق بالخبر الذي نشرته «الشرق الاوسط» أول من أمس حول ترشيح الاتفاق لاستضافة النهائيات العربية وقال: الفكرة جيدة ومناسبة لنا، لكن البت في مثل هذا الموضوع يحتاج الى دراسة وافية من قبل مجلس ادارة النادي في اقرب اجتماع يعقد، وبصراحة الفريق سيستفيد من عدة نواح، أولا: ضمان الوصول للنهائيات بدون تصفيات، ثانيا: سيتوافر لنا مزيد من الوقت كراحة للاعبي الفريق (بطل الخليج) الى جانب اننا سنبدأ الاستعداد للموسم المقبل مثل بقية الفرق السعودية في الدوري، ولن نحتاج لبداية مبكرة.

وأضاف السيد خليفة: الأهم من كل ذلك هو مشاركة عشرة اندية عربية في هذه النهائيات وهذا سيعد اكبر تجمع كروي عربي على صعيد الاندية في التاريخ وسيسجل باسم الاتفاق، فالعدد الاكبر كان تسعة اندية فقط في البطولة السابقة (الخامسة) بالرياض.

المصارعة:

السوفيات فازوا بذهبيات ٩ أوزان في بطولة اوروبا

لندن ـ أ.ف.ب: اختتمت مساء الثلاثاء بمدينة مانشستر في شمال انجلترا بطولة اوروبا الـ ٣٢ للمصارعة الحرة في ظل سيطرة واضحة للمصارعين السوفيات الذين فازوا ببطولة تسعة أوزان من أصل عشرة.

والوزن الوحيد الذي افلت من السوفيات هو (٥٢ كلغ) احرزه البلغاري فالنتين يوردانوف بعد فوزه في المباراة النهائية على منافس سوفياتي ايضا هو فلاديمير توجوزوف علما بأنه لم يسبق في تاريخ المسابقة ان وصل ١٠ مصارعين من اصل ١٠ الى الدور النهائي. وأبرز ما سبق ان حققه السوفيات حتى اليوم كان فوزهم بـ ٧ ذهبيات في بطولة ١٩٨٧.

كرة المضرب:

بن حبيلس يتقدم في مونتي كارلو

مونتي كارلو ـ هيوستن ـ وكالات الأنباء: تقدم الفرنسي (الجزائري الأصل) طارق بن حبيلس الى الدور الثالث في بطولة مونتي كارلو الدولية لكرة المضرب بعد تغلبه على السويدي يوناس سفنسون ٦/١، ٦/٧، ٣/٦.

طارق بن حبيلس

والد جراف يعارض تصنيف ابنته بالكمبيوتر

أميليا ايلاند (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: صرح بيتر جراف والد نجمة كرة المضرب الألمانية الغربية ستيفي جراف انه يعارض اي تغيير في الطريقة الحالية المتبعة في تصنيف لاعبات كرة المضرب المحترفات حسب الكومبيوتر لأنه يهدف الى حرمان ابنته من المركز الأول في الترتيب العالمي.

وكان بيتر جراف يرد بذلك على اقتراح للأمريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الثانية في العالم طلبت فيه اجراء تعديل على طريقة احتساب النقاط. ورد جراف على الاقتراح بالسؤال: لماذا لم تتقدم نافراتيلوفا باقتراح التعديل حين كانت مصنفة اولى في العالم على مدى ٥ سنوات؟

وحسب نافراتيلوفا التي بقيت على قمة الترتيب العالمي من ١٩٨٢ ولغاية ١٩٨٦ قبل ان تبعدها جراف العام الماضي فان النقاط يجب ان تحتسب في حال الفوز على لاعبات من مستوى عال وليس في حال الفوز ببطولة دورة ما. كما تقترح نافراتيلوفا تخفيض عدد الدورات وتنظيم دورات شهرية بين النخبة تخصص لكل منها جوائز بـ ٥٠٠ الف دولار.

في استطلاع للاتحاد الكروي الأوروبي

معارك المدرجات هي خطر الملاعب والفصل بين الجماهير يضمن تجنبها

برن (سويسرا) ـ أ.ف.ب: جاء في استطلاع للاتحاد الاوروبي لكرة القدم بالتنسيق مع ٢٢ اتحاداً أوروبياً محلياً ان المعارك التي تنشب في المدرجات وإلقاء العلب الفارغة واطلاق الأسهم النارية والقنابل المسيلة للدموع هي اخطر انواع الحوادث في ملاعب الكرة.

والانواع الثلاثة من الحوادث كانت الأكثر ذكراً (٧ و١٢ و٩ مرات على التوالي) في الاجابات التي تقدمت بها الاتحادات المحلية الـ ٢٢ ردا على الأسئلة الخطية التي بعثت بها لجنة خاصة في الاتحاد الأوروبي. أما بالنسبة الى حادث اجتياح الملاعب من قبل الجمهور فلم يرد ذكره الا ٥ مرات لأنه يبرز عادة في مباريات الفرق ذات المستوى الضعيف في حين ان الانواع الأخرى تبرز في مباريات النخبة.

واجمعت الاتحادات المحلية على القول بأن الحوادث التي تقع خارج الملاعب بسبب الافراط في شرب الخمر تفوق في عددها تلك التي تقع داخل الملاعب.

وجاء في الاستقصاء ايضا ان اتحادات بلجيكا واسكتلندا وهولندا لديها مسؤول متفرغ للقضايا الامنية بينما لدى اتحادات المانيا الغربية والمانيا الشرقية وانجلترا متخصصون غير متفرغين. ويشير الاتحاد الأوروبي الى ان السلطات في معظم الدول الأوروبية عززت اجراءات الأمن ومنها التفتيش عند الأبواب ومواكبة المشجعين ومنع المشروبات الكحولية.

والفصل بين المشجعين هو احد الوسائل التي ثبت نجاحها، وبالامكان استكمالها من خلال القيام باجراءات خارج الملاعب: مواقف متباعدة للسيارات وطرق مختلفة واجبارية للمخارج.

الرياضة المصرية

الزمالك يهزم الاوليمبي ويتصدر الدوري بالأهداف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بكل سهولة فاز الزمالك على الاوليمبي ٣/صفر بالاسكندرية وتصدر ترتيب اندية الدوري المصري الممتاز لكرة القدم في اسبوعه الثامن عشر وله ٣٥ نقطة متساويا مع المحلة في رصيد النقط ولكن فارق اهداف الزمالك افضل. سجل احمد رمزي وخالد جلال ظهيرا الزمالك هدفي الفريق الاول والثالث في الدقيقتين ٢٦ من الشوط الاول و٤٣ من الشوط الثاني بينما سجل طارق يحيى هدف الزمالك الثاني في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني.

سيطر الزمالك على المباراة تماما مستغلا لجوء الاوليمبي للدفاع منذ الدقيقة الاولى للقاء وهبوط مستوى حارس مرمى الاوليمبي الاحتياطي حسن رجب الذي لعب بدلا من الحارس الاصلي المصاب حليمو.

وقد رفض العميد ابراهيم الجويني رئيس النادي الأولمبي طلب البوري مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الاحتجاج على نتيجة المباراة.

وأكد الجويني انه رغم اقتناعه بالظلم الذي اوقعه الحكم محمود عثمان على الاولمبي باحتساب هدفين خطأ للزمالك اولهما من خطأ ضد جمال عبد الحميد بالوثب على مدافعي الأوليمبي والثاني من تسلل لطارق يحيى بالاضافة لعدم احتساب ضربة جزاء للأولمبي.. فان الاحتجاج لن يفيد ولن يغير نتيجة المباراة.

المحلة والمقاولون اليوم

● يلتقي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم باستاد المحلة فريقا المحلة والمقاولون العرب في بداية مباريات الاسبوع التاسع عشر للدوري الممتاز لكرة القدم.. المحلة يتساوى مع الزمالك في المركز الأول ولكل ٣٥ نقطة يطمع الفريق في استعادة بطولة الدوري التي احرزها مرة واحدة في تاريخه موسم ١٩٧٣/٧٢ والمقاولون في موقف صعب ورصيده ١٨ نقطة ويهدده شبح الهبوط حيث الفارق بينه وبين الأوليمبي التابع في المركز الحادي عشر نقطة واحدة.

طارق يحيى (الزمالك)

الرياضة في سطور

دورة تدريبية للمحررين والملقين الرياضيين العرب بالأردن

الرياض ـ قررت اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي لكرة القدم اقامة دورة للمحررين والملقين الرياضيين العرب خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ يوليو (تموز) المقبل بالأردن.

ويتضمن برنامج الدورة الذي يتزامن مع اقامة بطولة كأس العرب لكرة القدم عددا من المحاضرات ومنها المصطلحات الرياضية والارشيف الرياضي والاعلام في معالجة الحدث الرياضي والاعلام الرياضي والتقنيات الحديثة في وسائل الاتصال وحوار حول قضايا الاعلام.

بلاتيني عضوا في اللجنة الفنية للاتحاد الأوروبي

برن: جاء في النشرة الرسمية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم ان نجم الكرة الفرنسي السابق ميشال بلاتيني سيعين عضوا في اللجنة الفنية للاتحاد بعد الجمعية العمومية التي ستعقد خلال يونيو (حزيران) المقبل في ميونيخ.

وسيزور بلاتيني (الصورة) خلال كأس الأمم الأوروبية في المانيا الغربية المنتخبات الثمانية المشاركة في البطولة كسفير للاتحاد الأوروبي وكمستشار فني لرئيس الاتحاد جاك جورج.

في الوقت ذاته سيطلق بلاتيني حملته لمكافحة المخدرات ولمنع تناول العقاقير المنشطة في الملاعب الرياضية خلال البطولة ذاتها، ولهذه الغاية فان لافتات تدعو للابتعاد عن المخدرات والمنشطات ستركز في الملاعب الثمانية التي ستقام عليها البطولة الأوروبية.

الاتحاد الكويتي للسباحة يستعد لبطولة الأندية العربية بكرة الماء

الكويت: يتدارس الاتحاد الكويتي للسباحة الشروط والقواعد العامة للبطولة العربية الأولى للأندية العربية الأبطال في كرة الماء التي ستقام بالكويت خلال الفترة من ٣ الى ١٠ سبتمبر (ايلول) المقبل.

وستعقد اللجنة الفنية بالاتحاد اجتماعا لها بمقر الاتحاد اليوم برئاسة أمين السر العام بالاتحاد علي موسى السبتي لاعتماد شروط البطولة ولمناقشة الشروط والقواعد العامة للبطولات والمسابقات.

المنتخب الكروي تأهل لنهائيات كأس العرب بعد فوزه على منتخب لبنان

ايابا السورية

حلب - «الشرق الاوسط» - من وليد نجم :
تاهل المنتخب الوطني السوري لكرة القدم الى نهائيات مسابقة كاس العرب التي ستقام في العاصمة الاردنية عمان في شهر يوليو (تموز) المقبل وذلك في تصفيات المجموعة الرابعة التي ضمت كلا من سورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق.

وكان المنتخبان الأردني والعراقي قد تأهلا تلقائيا، كون الاردن يعتبر البلد المنظم للنهائيات، والعراق حامل اللقب.

جرت تصفيات المجموعة الرابعة على استاد الحمدانية في مدينة حلب. وكان اول اللقاءات بين المنتخبين السوري واللبناني وانتهت المباراة بفوز غير مقنع للمنتخب الكروي السوري بهدفين مقابل هدف سجله المنتخب اللبناني.

مباراة الافتتاح هذه كانت بطيئة الايقاع، حماسية من قبل الاشقاء اللبنانيين الذين سجلوا هدفهم في الدقيقة ١٦ من بداية الشوط الأول، جاء الهدف اللبناني عن طريق اللاعب محمود حمود. ولما احس الفريق السوري الذي يلعب على أرضه وبين جمهوره بحراجة الموقف، تحرك وضغط على المرمى اللبناني واسفر هذا الضغط عن هدف سجله عبد القادر كردغلي في المرمى اللبناني، بعدها نال المنتخب السوري ضربة جزاء اهدرها جوزيف ليوسي. وفي الوقت الضائع من الشوط الاول سجل نزار محروس الهدف الثاني وذلك في الدقيقة ٤٦ من هذا الشوط.

الشوط الثاني كان باردا وغير مثير لم يشهد فرصا مباشرة باستثناء فرصة قلب الهجوم اللبناني التي انقذها الحارس السوري.

مثل المنتخب السوري في هذه المباراة كافة اللاعبين الذين لعبوا في دورة البحر الابيض المتوسط مضافا اليهم عبد القادر كردغلي العائد الى المنتخب الوطني بعد فك عقوبته.

المباراة الثانية

لعبها منتخبا لبنان وفلسطين، ولم تكن افضل من المباراة الاولى سوى حماس اللاعبين الواضح وخاصة من قبل اللبنانيين، وقد انتهت هذه المباراة بتعادل الفريقين دون اهداف، مما سهل للمنتخب السوري فرصة الوصول للنهائيات.

المباراة الثالثة ستجمع المنتخب السوري مع منتخب فلسطين، وعلى ضوئها يتحدد الفريق الذي يرافق الفريق السوري الى عمان.

قاد مباريات هذه المجموعة الحكام الدوليين :
محمد حنظل من الجزائر - رشيد مرد جبنا من تونس - احمد باش من الاردن.


مجموعة من لاعبي منتخب لبنان.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

عموديا :
١ - كاتب مصري اشتهر في دعايته لتحرير المراة.
٢ - حرف جر (معكوسة) - من الزواحف.
٣ - ناحية - كركن (معكوسة).
٤ - عطش (معكوسة) - جاءنا (معكوسة).
٥ - لثغ الحروف (معكوسة) - من الاسلحة الحربية القديمة (معكوسة).
٦ - متشابهان - حارة - شاي (بالانجليزية).
٧ - حرفان متتاليان - يحضره (معكوسة).
٨ - قبيح للنظر (معكوسة) - نصف (خواص).
٩ - ممثل فكاهي مصري.

افقيا :
١ - جسر - في الوجه.
٢ - من اشهر شعراء الجاهلية.
٣ - مخفق - حرف جر.
٤ - في البيضة - ساعده (معكوسة).
٥ - اغنية لام كلثوم.
٦ - فخري - يختصر.
٧ - وكالة انباء - قمة (معكوسة).
٨ - من الفراعنة.
٩ - يتباهى بالخصال والمكارم (معكوسة) - فك (معكوسة).

الكلمة الضائعة

تعليق أقمشة ظل
لوحات صوف زيت
ربيع مستحيل ذرة
مجسم معادلة قهوة
قبعات منوع وثيق
صحف ضغط برق

ص	ع	ر	ظ	ت	ج	ص	ب	ا
ج	و	ب	ل	ي	ع	ر	و	ض
ف	ن	ي	م	ت	ق	ل	غ	ف
ة	م	ع	ا	س	ة	ط	ي	ر
ا	ل	ج	ق	ش	ت	ق	ت	ق
م	و	د	م	ب	ه	ج	و	ل
ل	ج	ف	ا	و	ع	ث	ي	ذ
ن	ا	س	ة	ج	ي	ا	ر	ل
ت	ي	ز	م	ق	م	ة	ت	ن

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة امريكية
الحل السابق: اديس ابابا

كرة المضرب :
ماكنرو يتقدم في الجائزة الكبرى وستيفي جراف تخسر صدارة السيدات

باريس - أ. ف. ب : تمكن لاعب كرة المضرب الامريكي جون ماكنرو بفضل الفوز الذي حققه يوم الاحد الماضي في دورة طوكيو الدولية من الصعود الى المركز الـ ١٤ في الترتيب العالمي للاعبين المحترفين الذي اذيع مساء الاثنين في باريس.

وكان ماكنرو يحتل المركز ٢٥ وغاب عن الملاعب طيلة الاشهر الـ ٧ الماضية فهبط ترتيبه للمرة الاولى منذ ١٠ سنوات الى ما بعد المركز الـ ٢٠.

أما في ترتيب نقاط الجائزة الكبرى «جراند بري»، فان ترتيب ماكنرو هو الـ ١٣ برصيد ٣٦٨ نقطة.

وفي ما يلي التصنيف العالمي للاعبين المحترفين الـ ١٠ الاوائل مع النقاط التي احرزها كل منهم في دورات الجائزة الكبرى للعام ١٩٨٨. ويلاحظ ان رصيد التشيكي ايفان ليندل في الجائزة الكبرى ضئيل للغاية الامر الذي قد يؤدي الى خسارته المركز الاول في تصنيف المحترفين :

١) التشيكي ايفان ليندل ٥٤٣ نقطة.
٢) السويدي ماتس فيلاندر ٣٢٤٠ نقطة.
٣) السويدي ستيفان ادبرج ١٩٦٩ نقطة.
٤) الامريكي جيمي كونورز ١١١٨ نقطة.
٥) الاسترالي بات كاش ١٣٨٠ نقطة.
٦) الالماني الغربي بوريس بيكر ١٦٦٨ نقطة.
٧) التشيكي ميلوسلاف ميتشير ١٢٨٥ نقطة.
٨) الفرنسي يانيك نوا ١٢٩٥ نقطة.
٩) الامريكي براد جيلبرت ٥٥٥ نقطة.
١٠) الامريكي تيم مايوت ١١٣٠ نقطة.

وعلى صعيد ترتيب السيدات فان تبادل المركز الاول في صدارة ترتيب الجائزة الكبرى بين الالمانية الغربية ستيفي جراف المصنفة الاولى في العالم وبين الامريكية مارتينا نافراتيلوفا المصنفة الثانية لايزال مستمرا. اذ انتزعت نافراتيلوفا من جراف صدارة هذه الجائزة بعدما احرزت يوم الاثنين بطولة دورة اميليا ايلند الدولية الامريكية مستفيدة من خسارة جراف امام الارجنتينية جابرييلا ساباتيني في المرحلة نصف النهائية من الدورة.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبات الـ ١٠ الأوائل :

١) الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٢٠٩٥ نقطة.
٢) الالمانية الغربية ستيفي جراف ١٩٦٥ نقطة.
٣) الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ١٣٧٥ نقطة.
٤) الامريكية كريس ايفرت ١٣١٥ نقطة.
٥) الامريكية بام شرايفر ١١٧٥ نقطة.
٦) الالمانية الغربية كلوديا كوده ٩١٥ نقطة.
٧) التشيكية هيلينا سوكوفا ٧١٥ نقطة.
٨) الامريكية زينا جاريسون ٦٧٤ نقطة.
٩) الامريكية باتي فانداك ٥٧٦ نقطة.
١٠) البلغارية مانويلا ماليفا ٥٥٠ نقطة.

ماكنرو.

ساباتيني.

ستيفي جراف.

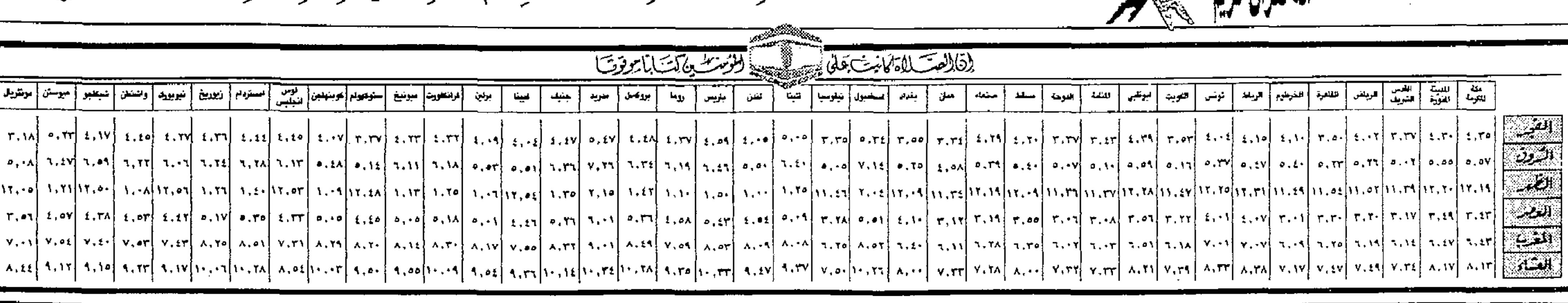
العاب القوى :
طوكيو تستضيف بطولة العالم الثالثة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :
● اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة ان العاصمة اليابانية طوكيو اختيرت لتنظيم بطولة العالم الثالثة لالعاب القوى بين ٢٤ اغسطس (اب) وأول سبتمبر (ايلول) ١٩٩١. اما بطولة العالم للناشئين فستقام عام ١٩٩٠ في مدينة بلوفديف البلغارية.

يذكر ان بطولة العالم الاولى لالعاب القوى اقيمت عام ١٩٨٣ في هلسنكي بينما اقيمت البطولة الثانية عام ١٩٨٧ في روما.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ سورة البقرة صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٣٥	٤,٣٠	٣,٣٧	٤,٠٢	٣,٥٠	٤,١٠	٤,١٥	٤,٠٤	٣,٥٣	٤,٣٩	٣,٤٣	٣,٣٧	٤,٢٠	٤,٢٩	٣,٣٤	٣,٥٥	٥,٢٤	٣,٣٥	٥,٠٥	٤,٠٠
الشروق	٥,٥٧	٥,٥٥	٥,٠٢	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,٤٠	٥,٤٧	٥,٣٧	٥,١٦	٥,٥٩	٥,١٠	٥,٠٧	٥,٤٠	٥,٣٩	٤,٥٨	٥,٢٥	٧,١٤	٥,٠٥	٦,٤١	٥,٥٠
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣١	١٢,٢٥	١١,٤٧	١٢,٢٨	١١,٣٧	١١,٣٦	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٤	١٢,٠٩	٢,٠٤	١١,٤٦	١,٢٥	١,٠٠
العصر	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,١٧	٣,٢٠	٣,٣٠	٣,٠١	٤,٠٧	٤,٠١	٣,٢٢	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٥٥	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٠	٥,٥١	٣,٢٨	٥,٠٩	٤,٥٤
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٧	٦,١٤	٦,١٩	٦,٢٥	٦,٠٩	٧,٠٧	٧,٠١	٦,١٨	٦,٥١	٦,٠٣	٦,٠٢	٦,٣٥	٦,٢٨	٦,١١	٦,٤٠	٨,٥٢	٦,٢٥	٨,٠٨	٨,٠٩
العشاء	٨,١٣	٨,١٧	٧,٣٤	٧,٤٩	٧,٤٧	٧,١٧	٨,٣٨	٨,٣٣	٧,٣٩	٨,٢١	٧,٣٣	٧,٣٢	٨,٠٠	٧,٢٨	٧,٣٣	٨,٠٠	١٠,٢٦	٧,٥٠	٩,٣٧	٩,٤٧

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٩	٤,٣٧	٤,٤٨	٥,٤٧	٤,٤٧	٤,٠٤	٤,٠٩	٤,٣٣	٤,٢٣	٣,٣٧	٤,٠٧	٤,٤٥	٤,٤٤	٤,٣٦	٤,٢٧	٤,٤٥	٤,١٧	٥,٢٣	٣,١٨
الشروق	٦,٤٦	٦,١٩	٦,٣٤	٧,٢٦	٦,٣٦	٥,٥١	٥,٥٣	٦,١٨	٦,١١	٥,١٤	٥,٤٨	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٢٤	٦,٠٦	٦,٢٢	٦,٥٩	٦,٤٧	٥,٠٨
الظهر	١,٥٠	١,١٠	١,٤٢	٢,١٥	١,٣٥	١٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	١٢,٤٨	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٤٠	١,٢٦	١٢,٥٦	١,٠٨	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	٥,٤٣	٤,٥٨	٥,٣٦	٦,٠١	٥,٣٦	٤,٤٦	٥,٠١	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٤٥	٥,٠٥	٤,٣٣	٥,٣٥	٥,١٧	٤,٤٢	٤,٥٣	٤,٣٨	٤,٥٧	٣,٥٦
المغرب	٨,٥٣	٧,٥٩	٨,٤٩	٩,٠١	٨,٣٢	٧,٥٥	٨,١٧	٨,٣٠	٨,١٤	٨,٢٠	٨,٢٩	٧,٣١	٨,٥١	٨,٢٥	٧,٤٣	٧,٥٣	٧,٤٠	٧,٥٤	٧,٠١
العشاء	١٠,٣٣	٩,٣٥	١٠,٢٨	١٠,٣٤	١٠,١٤	٩,٣٦	٩,٥٤	١٠,٠٩	٩,٥٥	٩,٥٠	١٠,٠٣	٨,٥٤	١٠,٢٨	١٠,٠٦	٩,١٧	٩,٢٣	٩,١٥	٩,١٢	٨,٤٤

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر

يوميات صائم

■ الوحدة النفسية والاجتماعية بين المسلمين تتحقق في رمضان من خلال التوقيت الدقيق في بدء الافطار ونهاية السحور.

فكل البلاد الاسلامية التي تقع على خط طول واحد.. تلتقي في الافطار مع غروب الشمس، وان كان هناك فارق للتوقيت يطول أو يقصر.. إذ يحس المسلم ان اخوانه في هذه البلاد ينتظرون غروب الشمس ليفطروا بعد عناء الصيام احتسابا لوجه الله عز وجل، وهم يرددون: اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا!

كما يشعر بهذا الشعور وهو يمسك عن الطعام والشراب قبيل آذان الفجر استعدادا لبدء صوم يوم جديد من أيام رمضان.

■ والعادات الاسلامية تتشابه في رمضان في كثير من بلاد المسلمين، في مظاهر الفرح.. وفي الطعام والشراب.. ومنها ما هو مقبول ومنها.. ما يعد من الزيادة والاسراف.. لكن المهم أن هناك روحا واحدة تسري في المجتمعات الاسلامية خلال هذا الشهر الكريم.. فيحس المسلمون أنهم أمة واحدة، وأن رمضان ليس مجرد شهر من الزمان، بل هو رابطة بين أهل الايمان وفرصة سانحة للبر والاحسان.

■ وعلى الدعاة والمربين والموجهين أن ينتهزوا فرصة هذا الشهر لتأكيد معاني الوحدة بين المسلمين يعلموا أنهم أمة واحدة، وأن هدفهم واحد ومصيرهم واحد، وعدوهم واحد! ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق

رمضان والوحدة الاسلامية

بقلم: د. مصطفى عبد الواحد

تلاوة القرآن الكريم وتفسيره.. في أنحاء آسيا وافريقيا.. ولدى الجاليات الاسلامية في أوروبا وأمريكا واستراليا وغيرها.. فالقرآن الكريم أكبر أسباب الوحدة الروحية واللغوية والثقافية بين المسلمين.. وينبغي أن يوزع القراء المجيدون على الأقطار والجاليات الاسلامية، ممن يرتلون القرآن الكريم بأصوات عذبة وتجويد سليم.

وكلنا يعلم أن رمضان شهر القرآن الكريم «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن»، والمسلمون الذين لا يعرفون اللسان العربي يخشعون عند سماع آياته وتهتز قلوبهم لحركاته وسكناته.. في بالنا إذا أضيف الى التلاوة ترجمة معاني القرآن.. والتدريب على مبادىء اللغة التي نزل بها القرآن الكريم.

كذلك فإن صلاة التراويح من أهم أسباب الوحدة والتآلف بين المسلمين، وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه موفقا غاية التوفيق حين جمع الناس عليها، وحين رتب لهم من يصلي بهم التراويح في المسجد النبوي وفي المسجد الحرام بمكة المكرمة.. ثم كتب بذلك إلى الآفاق ليجتمع المسلمون على تلك العبادة في ليالي رمضان المضيئة.. وآفاقه الروحية الرائعة.. في أحوجنا إلى العمل الجاد لتحقيق الوحدة الثقافية والروحية والاجتماعية خلال هذا الشهر العظيم، بالوسائل المشروعة، بعيدا عن العبث واللهو واللغو الذي يحاول البعض ان يجعلوه خاصة من خواص السهر في هذا الشهر الكريم.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي : (٢٣)

عرفوهم بالإسلام يصيروا مسلمين

من نحو عشرين سنة ذهبت في رحلة الى المانيا وبلجيكا وتلك الديار، ورأيت في المركز الاسلامي في آخن وفي بروكسل، وفي غيرهما من المراكز، طائفة من الشبان المسلمين لو قلت بأنهم من بقايا شباب الصحابة، صلاحا، وتقى،

وتمسكا بالاسلام، واستعدادا لبذل الروح في سبيله، لما كنت مبالغا، ومضت على ذلك سنوات، فجاءني بعضهم في مكة المكرمة، ايام الحج، ومعهم شاب الماني، قالوا انه دخل في الاسلام، وأقام عليه سنين، ثم ازمع العودة الى ما كان عليه من دين.

وهم يريدون أن يستعينوا بي على تثبيته على الاسلام.

فسألته، فأكد لي، على لسان الترجمان، بان هذا صحيح، فقلت له: وما الذي رغبك في الاسلام اولا، ثم رغبك عنه ثانيا؟ فتكلم كلاما طويلا، خلاصته:

انه عرف في المانيا، جماعة من الطلبة المسلمين، وخالطهم، فوجدهم في صدق لهجتهم، واستقامة سيرتهم،

وتعففهم عن الفحشاء، وحفظ لسانهم من الكذب، والغيبة، والنميمة، وايديهم من البطش بالباطل، والعدوان على أحد، واجوافهم من شرب الخمر، وأكل ما لا يحل، وجدهم في هذا كله عجبا.

فسأل: ما دينهم؟ فخبروه، بانهم مسلمون، ولخصوا له الاسلام، وقرأوا عليه آيات من القرآن الكريم،

واسمعوه، من كلام الرسول، ورووا له سيرته وسير اصحابه، وكان مما نقلوه اليه شيئا من كلامي، واخرج صحيفة فيها بلسانهم ترجمة لما كنت قلته في مقدمة كتابي (ابو بكر الصديق) الذي طبع سنة ١٣٥٢هـ ومما جاء فيها:

ان سر الاسلام بدا في هذه الأمة البادية الجاهلة المتفرقة، فجعل منها أمة لم يكن، ولن يكون لها نظير.

امتزجت روح الاسلام بارواح المسلمين، وغلبت عليها، ثم استأصلت منها حب الدنيا، وانتزعت منها الطمع والحسد، والغش والكذب، وانشأت من اصحابها قوما، هم خلاصة البشر، وغاية ما يبلغه السمو الانساني.

انشأت من اصحابها قوما، يغضبون لله، ويرضون لله، ويصمتون لله، وينطقون لله، قد ماتت في نفوسهم الاهواء، ومحيت منها الشهوات، ولم يبق الا دين يهدي وعقل يستهدي.

قوم كان دليلهم الدين، وقانونهم هدي سيد المرسلين، وشعارهم شعار المساكين، وعيشهم عيش الزاهدين، ثم كانت فتوحهم، فتوح الملوك الجبارين، وكانوا بذلك سادة العالمين، لم يمنعهم زهدهم من ان يكونوا ابطال الحروب، وسادة الدنيا، ولم يفتنهم ما نالوا من مجد، وما بلغوا من جاه عن دينهم وتقواهم.

قوم ينصب لهم اميرهم قاضيا، فيلبث سنة لا يختصم إليه اثنان، لم يكونوا ليختصموا وبين ايديهم القرآن الكريم، وكل واحد منهم يعرف ما يحق له فلا يطلب اكثر منه، ويعرف ما يجب عليه، فلا يقصر في القيام به، ويحب احدهم لأخيه ما يحب لنفسه، ويسعى ليسلم الناس من لسانه ويده.

اذا مرض المسلم، عاده المسلمون، واذا افتقر اعانوه، واذا احسن شكروه، واذا ظلم نصروه، واذا ظلم ردعوه، دينهم نصيحة، وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر، ففيم يختصمون؟

* * *

والمقالة طويلة موجودة في أول كتابي.

فقلت له: وما الذي انكرت من هذا الكلام وانا ما كنت فيه، وما قلت الا ما هو حق وصدق، ان مجتمع الصحابة كان المجتمع المثالي حقا، تحقق فيه ما تخيله افلاطون، والفارابي، والاشتراكيون الخياليون، من قبل ان ينشأ الدجال الاكبر، كارل ماركس، ولكنهم ما جاوزوا حدود البشرية، ولا صاروا مجتمعا ملائكيا، انهم كانوا يحيون على هذه الارض، هذه الحياة الدنيا، وما الحياة الدنيا دار قرار، انما هي دار امتحان واختبار، واهلها مهما سموا بشر خطاؤون، ولقد وجد فيهم على هذه الصفات كلها، ما لا بد من وجود مثله في الدنيا، فكانت حوادث سرقة وزنا، ولكنها حوادث فردية نادرة احسبها وقعت مرة واحدة ولم تتكرر.

وعاد يقول: انه لما رأى اولئك الشباب، وقرأ هذه الصحف دخل في الاسلام قلبا ولسانا، ونفذ أحكامه ظاهرا وباطنا، وعاش مع هؤلاء الشباب سنين في جو من السمو والطهر لم يكن يظن ان مثله يكون على الارض.

* * *

ووصفوا له الحج، وشوقوه الى هذه البقاع التي نزل فيها الوحي، وخرج منها النور، وعاش فيها الرسول، وتكون فيها هذا المجتمع المثالي الذي لم تره عين الدنيا، ولم يوصف مثله في التاريخ الا مرة واحدة، هي هذه المرة، وقالوا له: بأن الحج يجمع المسلمين من آفاق الارض، فيعرف اخوانه في الدين، فاقبل على الحج تحدوه الاشواق، ويدفعه الايمان، يستبطىء اسرع وسائل السفر، من شوقه الى بلوغ هذه الغاية، ليرى بعينه على الارض ما قرأه في الكتب، وما سمعه بإذنه من الرفاق.

فلما وصل، وخالط المسلمين على اختلاف ألوانهم والسنهم، وتعدد بلدانهم، وتباين عاداتهم، وجد... وجعل يعدد ما وجد من البعد بين حال المسلمين اليوم، وما هم فيه من انحراف عن طريق الاسلام، وبين ما كان قد قرأه وسمعه، فعلم ان هؤلاء الشبان كذبوا عليه، وخدعوه، لذلك عزم على الرجوع الى دين ابائه واجداده.

فقلت له: ما كذب اولئك الاخوان عليك، حين وصفوا لك الاسلام، ورووا لك ما كان عليه الرسول عليه الصلاة والسلام، والمجتمع الاسلامي الأول، وما كذبت انت حين ذكرت عيوب المسلمين اليوم، ومجتمعهم المريض.

ان مجتمعاتنا التي تسميها اسلامية، فيها كما ترى الكثير الكثير، مما يخالف الاسلام، فلا الأسر تقوم على اساس الاسلام، وكثير من الحكومات التي تنتسب الى الاسلام، لا تحكم بما يوجبه الاسلام، ولكن لا اسميها مجتمعات جاهلية، فالجاهلية عهد تاريخي مضى، لا صفة باقية، وان لا اذهب الى ما ذهب اليه الاخوان الحبيبان الشهيد السعيد سيد قطب رحمه الله، والداعية العامل محمد قطب حفظه الله، بل انني لاقول انهما مخطئان، فلو كانت دار المسلمين اليوم دار كفر، كما فهم منهما بعض الشباب، وان لم يقولاه صراحة، ولا كتباه واضحا، لو كانت مجتمعاتنا دار كفر لطبقت عليها احكامها، المدونة في كتب الفقه.

وكيف؟ ولايزال يصدح بها بالآذان؟ ويتلى فيها القرآن الكريم؟ وتقام فيها الصلاة؟ انها ليست كاملة الاسلام، هذا حق ولكنها ليست كافرة، وهذا حق ايضا، وان كان فيها شيء من بعض صفات الكافرين.

والرأي فيها انها مجتمعات اسلامية عاصية. فيها المؤمن الصادق الايمان، وفيها المسلم المقيم على الاسلام، وفيها دون ذلك، كان اهلها كما ورد عن الجن، طرائق قددا.

وما دامت جذوة الايمان لم تنطفىء في القلوب، فعلينا ان نستعين بالله، وان نبذل الجهد لتعيد اصحابها الى الدين.

وانا حاضرت الشباب والشابات في مصر، وفي لبنان، وفي العراق، وفي الشام وهي بلدي وأصلي، وفي كثير من بلدان الهند، وباكستان، واندونيسيا، وفي كثير من بلاد اوروبا الغربية، وحضرت اثنين من المؤتمرات التي يقيمها كل سنة المركز الاسلامي في آخن، كان احدهما في مدينة (ايسن) والآخر في (دوسلدورف) فوجدت شبابا وشابات، اعود فاكرر غير كاذب، ولاحانث إن شاء الله، انني رأيت فيهم، مثل الذي قرأته عن شباب الصحابة، يقيمون في تلك الديار، وهم ثابتون على اسلامهم، تكتنفهم الشبهات والشهوات من كل ناحية، وهم مرتبطون بدينهم وبربهم.

* * *

ولقد سئلت مرة في جامعة الرياض، التي احسنوا فسموها، جامعة الملك سعود رحمه الله، ورحم اباه، ومن مضى من اخوته، واطال عمر من بقي منهم، ووفقه الى ما يرضيه، سألوني في آخر زيارة لي اليها، عن حال الشبان اليوم في المملكة وفيما عرفت من البلدان العربية، فضربت لذلك مثلا: غديرا واسعا كان ماؤه صافيا فتعكر، فلم يبلغ حد الفساد، ولم يبق على ما كان عليه من الصفاء، فاقاموا في جانب منه مصفاة، يصب ماؤها في بركة صغيرة، فكان فيها من الماء ما لا مزيد عليه في عذوبته، وفي صفائه، وفي طهره، وما خرج منه بعد تصفيته، القوة في بركة أخرى في الجانب الآخر من الغدير، فكان فيها ماء لا يتصور اقذر منه في عكره وفي وساخته، وفيما يحمل من اسباب الداء.

هذا هو المثال، أما الغدير، فما كان عليه اكثر المسلمين في مطلع هذا القرن كانوا في الجملة على دين، ولكنه دين مشوب بشيء من الجهل، وبشيء من البدع، وربما خالطه شيء من الشرك الذي لا يكاد ينتبه إليه، فلما كانت هذه الرجعة إلى الاسلام، التي دعوها (الصحوة الاسلامية)، رأينا الغدير الواحد صار ثلاثة غدر: واحدا صغيرا صافيا عذبا، لا مثيل له في صفائه وفي عذوبته وواحدا وسخا قذرا لا شبيه له في وساخته وقذارته وأكثر ماء الغدير بقي على ما كان عليه.

* * *

اعود إلى قصة الفتى الألماني، قلت له: ما كذب هؤلاء عليك، ولكن مثالك ومثالهم كمن وصفت له ماء الينبوع، وحملت إليه قارورة منه (من رأس العين) فتبع مجرى الماء حتى بعد عن منبعه عشرة اميال، فرآه قد علقت به الاقذار والاكدار، فحكم بما يرى على اصل الينبوع.

على أن النبع موجود فمن شاء استقى منه، أوجر الماء إليه في انابيب لا يصل إليها قذر، ولا يخالطها كدر.

العين الاصلية والنبع الصافي هو القرآن الكريم، والسنة الثابتة الصحيحة، وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام، التي كانت تصديقا عمليا للقرآن الكريم، وسير اصحابه التي كانت من جملتها استمدادا من سيرته، واستمرارا لطريقته.

أما الساقية العكرة، فهي ما يفهمه العوام، واشباه العوام، على أنه دين الاسلام، وهي ما يقول به المبتدعون المنحرفون، الذين نسبوا إلى الاسلام ما ليس منه، وشرعوا من الدين ما لم يأذن الله به.

فلا يجوز اذن ان نحكم على الاسلام بحال المسلمين. فاذا كان في المسلمين من يعتقد معتقدات، أو يأتي ببدع، او يفعل افعالا تخالف ما في كتاب الله، وما في الصحيح من سنة رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى، صلى الله عليه وسلم، نقول بان هؤلاء انحرفوا عن طريق الاسلام، ولا نقول بأن هذا هو الاسلام.

وللشيخ جمال الدين الافغاني، او للشيخ محمد عبده (ما عدت انكر لايهما) كلمة عجيبة، تعبر عن هذه الحقيقة، بأوضح صورة، وأوجز عبارة هي: (ان الاسلام محجوب باهله) أي ان الاسلام مثل لوحة فنية بديعة، علقت على جدار المعرض، ولكن قيم المعرض وقف امامها بوجهه الكالح، وثوبه الوسخ، فستر عن الرائين جمالها، واخفى عنهم روعتها، فلما رأوه قالوا: ما دام هذا ممثل المعرض، فلا تكون اللوحة الا على شكله، فلا خير اذن في النظر اليها.

لا شك ان المجتمع الاسلامي اليوم، فيه مخالفات للاسلام كثيرة، وفيه انحراف عن طريقه، وعلى العلماء ان يبينوا ذلك لهم، وان يردوهم إلى الطريق الصحيح.

قال: فلم لم يفعلوا؟ قلت: ان من مزايا الاسلام انه لا يفرق بين من دخل فيه من سنة او سنتين، بل من دخل فيه من يوم او يومين، ومن له في الاسلام عشرة اجداد، كلاهما يعتبر مسلما، وعضوا عاملا في هذه الجمعية الانسانية الخيرة التي هي جماعة المسلمين ومواطنا اصليا في دولة الاسلام.

وهو يوجب على كل من عرف الاسلام الاصلي، ورأى المجتمعات اليوم تنحرف عنه ان يحذرها من الانحراف، وان يعيدها الى الصراط السوي، وان يصرف الناس عن ماء الساقية الملوث العكر، ليرجعوا الى رأس النبع الصافي، وأنت اليوم مسلم، مثقف، عرفت الاسلام، وانكرت ما انكرت من حال المسلمين، فيجب عليك ما يجب على هؤلاء العلماء، لانك صرت منهم، ومن علم مسألة واحدة صار (عالما) بها، فبدلا من ان تفر من المعركة، وان تنسحب منها، وان تدع الاسلام بعدما عرفت انه دين الحق،

بدلا من ذلك هلم، فضع يدك في يدي، وهلم نضع أنا وأنت ايدينا في ايدي العاملين المصلحين، ونعمل على احياء أصل من أصول هذا الاسلام، هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طريق خطر، لأن الشرط فيه ان لا تسكت عن ضياع حق من حقوق الله تقدر على رده، وان لا تعتدي على حرية مسلم في حياته.

ومازلت به حتى اقتنع بحمد الله، وثبت على اسلامه، وصار له في الدعوة إلى الاصلاح آثار كثيرة معروفة، واستغفر الله اني نسيت اسمه، ولكن الله، لا ينسى محسنا اراد باحسانه وجهه.

يا أيها القراء ثقوا انه ليس بين المثقفين من أهل اوروبا وبين دخولهم في الاسلام الا ان يجدوا من يعرفهم به بالاسلوب الذي يفهمونه.

رمضان في شبه القارة الهندية



صلاة الجمعة في احد مساجد الهند

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ

شبه القارة الهندية الشاسعة يعيش فيها ٨٥٠ مليون نسمة منهم ١٢٠ مليون مسلم على الاقل وهؤلاء المسلمون الذين وجدوا انفسهم وسط ديانات ولغات شتى نجحوا في الحفاظ على دينهم وعلى ترابطهم وموروثهم الاسلامي. ورمضان في الهند له طعم خاص وظواهر محببة الى النفوس.

يقول عبد الباري شمس الحق من ولاية بيهار ـ جامعي ويعمل بالسعودية ـ التقته «الشرق الأوسط» ان استقبال رمضان لدى المسلمين الهنود يتمثل في الاستعداد لاداء الصلوات والزكوات والصدقات ويجتهد الاهالي في طلب انسان مسلم «حافظ» للقرآن الكريم اذا لم يكن يوجد بينهم مثل هذا الشخص وذلك لاداء صلاة التراويح طوال الشهر الكريم.

ويقول زميله فخر الدين: عندما يحل شهر رمضان يشعر الجميع بالاغتباط فالاطفال يترقبون هذا الشهر لكي يتسابقوا فيما بينهم بتعويد انفسهم على صيام هذا الشهر، وتهتم المرأة باعداد بعض انواع الاكل والشرب الخاصة بهذا الشهر.. ويحاول الرجال ان يبسطوا على اسرهم جوا روحانيا مفعما بالايمان وتلاوة القرآن الكريم.

واضاف عبد الباري: تعمر المساجد في رمضان وتتوفر المصاحف بها فبالاضافة الى التلاوة العادية من كل فرد هناك اهتمام خاص منقطع النظير في شبه القارة الهندية بختم القرآن الكريم وراء شخص يحفظ القرآن. وهناك بعض الطرق في ذلك تتمثل في ختم القرآن الكريم في شهر أو في اسبوعين أو في اسبوع او في ثلاثة ايام وفي بعض الاماكن يستمع المسلمون الى ختم القرآن الكريم في ليلة واحدة واسمها «شبينة»، وهي نادرة. ويذكر فخر الدين ان الجمعيات الدينية تنشط اكثر في رمضان ويتمثل ذلك في تنظيم الندوات والمحاضرات واقامة الحفلات الدينية وكذلك تقوم بجمع التبرعات من أهل الخير طوال هذا الشهر.

ويقول عبد الباري: في اليوم الأخير من شعبان يجتمع الصغير مع الكبير في الساحات او فوق السطوح لرؤية الهلال وعندما يرونه ويعلن قدومه يستقبلونه جميعا بالتهليل والتكبير.

وعن الاكلات الرمضانية قال: كما هو معروف بان الاكلة الشهيرة في شبه القارة الهندية هي «البرياني» أي الارز مع اللحم، وهي أكلة رئيسية والافطار عادة يتكون من التمر والحمص المقلي حسب الطريقة الهندية مع البهارات والطعمية حيث يتفننون في صنعها فهذه طعمية البصل وهذه طعمية اللحم وما الى ذلك، و «السمبوسك» منها ما هو باللحم وهي شائعة لدى المسلمين ومنها ما هو بالخضار. بالاضافة الى «تشات» وهو مجموعة من الفواكه المقطعة مضافا اليها بعض البهارات.

أما المشروبات فهي عصير الليمون او شراب معروف لدى المسلمين الهنود وهو «روح افزا» وهو مجموعة من العصيرات. واضاف قوله: ومن العادات الحميدة تجمع معظم المسلمين في المساجد وذلك لتناول الافطار واداء صلاة المغرب حيث يحضر كل شخص ما تيسر له بالاضافة الى ما تجود به نفوس أهل الخير من اكلات عديدة يرسلونها الى المسجد.

وعن وجبة السحور يقول فخر الدين: هي وجبة عادية بالاضافة الى الحليب وبعض الحلويات المعروفة مثل فيرني او كهير وهما مثل مهلبية «الرز باللبن» وهي تصنع من الارز ودقيق.

وعن ختام هذا الشهر يقول فخر الدين في العشر الاواخر تجتمع مناسبتان هما ختم القرآن الكريم يوم ٢٧ رمضان وليلة القدر.

ويضيف عبد الباري: وهاتان المناسبتان يهتم بهما المسلمون في الهند بشكل جيد ويحتفلون بهما. وفي هذه الايام ايضا يقوم المسلمون باعداد وتجهيز الثياب والملابس الجديدة لكل افراد البيت وان لم توجد الثياب الجديدة تنظف القديم وتهيأ للعيد.

وفي اليوم الاخير لشهر رمضان يجتمع المسلمون في الفضاء او على السطوح لرؤية الهلال وعند رؤيته فانهم يسهرون طوال الليل ابتهاجا بمقدم العيد.

وتقوم النساء باعداد الاكلة المشهورة في طول الهند وعرضها وهي «سويان» وهي تصنع من الشعرية مع الحليب والسكر وتقدم للمباركين بالعيد.

منطلقات

نجيب المانع

للقلب عقل لا يدركه العقل

وددت لو ان كلام العنوان هذا لي ولكنه قول كتبه حكيم ذو سطوة كبرى على العقول والقلوب في تاريخ الفكر الاوروبي بوجه عام والفكر الفرنسي بوجه خاص. صاحب هذا الكلام هو باسكال الاديب العالم الرياضي المتدين، الرجل الذي ينسب اليه نصف تركيبة العقل الفرنسي فيقال ان الفرنسيين هم اما باسكاليون واما ديكارتيون. فالنصف الثاني من التركيبة يحتله ديكارت مثلما يحتل العقل اليوناني شخصان هما افلاطون وارسطو. فمن كان تحليليا في فكره، منسقا، مبوبا للمعارف، مدركا للتناظر والتنافر بين الافكار والمواد والاشياء فهو ارسطي. ومن كان ينحو نحو الادراك الاشراقي والفهم الروحاني والعنلية بغلية الحياة لا مجرد الحياة، فهو افلاطوني. فباسكال على الرغم من كونه عالما ورياضيا مهما في تاريخ اوروبا كلها انما هو اشراقي جواني غير تحليلي. وديكارت في وعيه الصاحي ويقظته المناوئة للحلم، ونزوعه نحو عقلنة العالم، اقرب الى التيار الارسطي في تاريخ الفكر.

لباسكال كتابان غير علميين هما «افكار» و «الرسائل الريفية»، وفي كليهما، كما يقول احد الكتاب «يضع باسكال اللبنات الاساسية للنثر الفرنسي الحديث». فمنذ هذين الكتابين بدأ النثر الفرنسي البديع كما يعرفه الناس. على ان حياة باسكال المدهشة التي جمعت بين الكشوفات العلمية الخطيرة والكشوفات الروحية الفذة شأنها شأن العابرين الكبار على الارض، لم تدم اكثر من اربعين سنة. فقد ولد سنة ١٦٢٣ وتوفي سنة ١٦٦٢.

ويعتبر باسكال احد اباء الوجودية المؤمنة، فكانت كتاباته الروحية والادبية تتسم بالقلق الوجودي العميق والتساؤل المستديم عن المغزى الحقيقي لحياة الانسان حتى توصل الى قناعة مفادها ان غاية الحياة الانسانية نزوع دائم نحو الاتصال بالخالق.

تجد في اسلوبه الرهافة والقوة، الصقل العذب والالتماع الذهني، الحيوية والايجاز، ونعثر في بعض جمله وفقراته على احساس باللوعة وفي فقرات اخرى نرى وجدانا فياضا بالشكران للنعمة. هناك موضوعان كبيران لا يفارقان فكر باسكال هما تفاهة الجهد البشري والعقل البشري والمعرفة البشرية والطموح البشري بالقياس الى المجد الالهي. ولم يستطع كاتب فرنسي قبله ولا بعده ان يصور بؤس الاكتفاء البشري بعقله مثلما صورد باسكال مع ان باسكال نفسه كان يمتلك عقلا عبقريا بدليل ما برهن عليه في مجال العلوم والرياضيات اذ لا يوجد كتاب علمي او قاموس علمي الا ويتحدث عن باسكال بوصفه عالما كبيرا.

عنوان هذا المقال مأخوذ من قولة لباسكال اطنب الشراح والباحثون في تقصي معانيها. باسكال العالم المفكر يعطي القلب او الوجدان قدرة على الفهم اكثر مما يعطي العقل. وبعبارة اخرى اذا كان العقل يجول في ميدان البصر والمحسوس والملموس فان القلب او الوجدان يتوغل في ميدان البصيرة. البصر قاصر والبصيرة لا حدود لها.

في العصر الحديث اخذ العالم النفسي كارل يونج يبحث في هذا الموضوع من زاوية اخرى ولاسيما في كتابيه «الانسان الحديث يبحث عن الروح» و «النفس اللامكتشفة» وفيهما يعرب عن نقده للولاء الذي يقدمه الانسان المعاصر لكل ما هو علمي قائلا ان العلم صار وحده مصدر الحقيقة وفي هذا افقار لمصادر الوعي الاخرى بالوجود والعالم.

ويقول باسكال في كتابه «افكار» «لان الناس يخفقون في تأمل اللانهاية نراهم يسارعون الى تقصي ظواهر الطبيعة المحدودة كما لو كانت هناك وشائج قربى بينهم وبينها» وهو يعني بذلك ان الانسان يسعى الى ايجاد علاقة مع الطبيعة الخارجية لعدم قدرته على استيعاب ما يكمن وراءها وما يتجاوزه ويتجاوزها. يلذ لي في كتابات باسكال لغتها المشرقة الصافية الشعرية على الرغم من الاشارات الشديدة العمق الكامنة في طياتها.

من اقوال باسكال ان الناس بسبب كونهم فانين يشبهون المحكومين بالاعدام، وهم مع رؤيتهم كل الآخرين ينفذ فيهم حكم الاعدام واحدا بعد الآخر، يظنون انهم يعيشون هذه الحياة عيشة خالدة، فمادام الذي يموت هو غيري فالموت ليس موجودا. وفي هذا وهم انتصار البصر على البصيرة.

وهو يفيد بأننا لا ندرك حق الادراك الا بالوجدان اما العقل فهو وعاء تتسرب منه المعلومات وتدخل فيه بحيادية باهتة.

لدى قراءة باسكال يتساءل المرء هل هناك موقف روحاني يستند على الكراهية ولا شيء سوى الكراهية كما نرى مع الاسف والالم ما يجري في الشرق الأوسط؟ انها تيارات تستند على ايمان كله اكتفاء وكبرياء وضغينة وحقد وتحطيم، بينما الايمان الحقيقي رجوع الى الذات ومحاسبتها والكشف عن نقصها وقصورها. والايمان الحقيقي يجعل القلب الذي هو الوجدان حكما لا على النفس الآخرين بل على ذات الانسان نفسه اولا وقبل كل شيء. ان من اكبر الخطايا ان يظن المرء ان ايمانه بالله افضل من ايمان غيره ـ ويتكبر بسبب ذلك الظن. ولباسكال، كما لغيره من المتعمقين في الامور الروحانية، اقوال بليغة تتناول كبرياء الايمان، والتعالي الناجم عن الاعتقاد بالصواب المطلق وتنزيه الذات عن الخطأ. انها كبرياء مدمرة للنفس والغير.

● لندن

كتب

القصيدة المهاجرة.. شرعية الربط بين الشعر والظرف التاريخي

هذا الكتاب الذي هو من تاليف الدكتور محمد صالح الشنطي، الذي يعمل استاذا مساعدا في الكلية المتوسطة بحائل في المملكة العربية السعودية، يتناول بالدراسة اثني عشر شاعرا ينتمون الى ثلاثة اتجاهات: القصيدة المغتربة، القصيدة المحاصرة، القصيدة المهاجرة. ومؤلف الكتاب يتناول القصيدة المهاجرة كظاهرة أدبية متميزة، افرزتها مرحلة تاريخية معينة لها خصوصيتها. وتمثل هذه الدراسة الجزء الأول من بحث يتناول الشعراء الفلسطينيين والاردنيين في مهاجرهم العربية والاجنبية.

وقد تناول المدخل معالجة قضية نقدية تتمثل في مدى شرعية الربط بين الشعر والواقع والظرف التاريخي، ويؤكد المدخل على ان القصيدة لا ترصد الواقع رصدا تسجيليا لأنها كظاهرة أدبية لها قوانينها الخاصة، لكنها لا يمكن ان تنفصل عن وعي الكاتب بهذا الواقع.

ويعالج المدخل بعد ذلك ظاهرة الهجرة وملابساتها في تحليل موجز للظروف التاريخية التي افرزت نماذج القصيدة المهاجرة بأبعادها الثلاثة.

ويمس المدخل هذه النماذج في سياقها المحلي والعربي بإيجاز ثم يستعرض الاتجاهات الفنية العامة تمهيدا لدراستها بشكل مفصل.

وقد تناولت الدراسة في البداية تجربة الشاعر نسيم الصمادي تحت عنوان «هاجس البحث عن مخرج»، وقد عرفت به واستعرضت منطلقاته النظرية التي تبدو اقرب الى الاتجاه الواقعي الذي لا يغفل اثر الحركة الاجتماعية في الشعر دون ان يعطي هذا الأثر اهتماما يطغى على الصياغة التشكيلية للقصيدة. وفي الدراسة الفنية لأعمال الشاعر تبتدي اسئلة القصيدة الحديثة وفلسفة القناع واتساع الفضاء الدلالي للنص وتبرز النزعة البوليفونية (تعدد الاصوات) وتوظيف الاسطورة والحلم وتكنيك البالاد ويدرس المؤلف في هذا الفصل قصيدة مصادفات كنموذج تطبيقي:

هنا وقف الوطن المنفعل
حدق في الناس
من اللافتات الجديدة
كاد ان يشتعل

وتبرز الدراسة النزوع العقلي والبناء المنطقي في بعض قصائد الشاعر كأثر لاشتغال الشاعر بالنقد.

وفي الفصل الثاني وتحت عنوان «في محرقة الواقع اليومي» يدرس الكاتب الشاعر (يوسف أبو لوز) معرفا به وبأعماله الشعرية ورؤيته النظرية ويصفه بقوله «هذا الصوت الذي ينبعث حارا مكتسيا بالمواجع متوهجا باحتمالات الموت والولادة مشروخا حتى النخاع يحتدم في جدل الحوار مع الذات والاشياء والأزمات، ينخرط في الوضوح المشتعل حتى قرارة البوح» ويمس الكاتب في دراسته للشاعر عدة قضايا فنية منها: جدل المطلق والمقيد. ثم المفارقة والمماثلة وأسطورة الموت والبناء التوقيعي وظاهرة المذكرات الشعرية. ويرصد اصداء صوت محمود درويش في قصائد الشاعر.

وفي الفصل الثالث وتحت عنوان

القصيدة المهاجرة
دكتور محمد صالح الشنطي
غلاف «القصيدة المهاجرة».

«السؤال والنزف المتصل» يتناول المؤلف حياة الشاعر الذي توفي عام ١٩٨٢ في حادث سيارة على طريق تبوك ـ عمان ثم تتبع ملامح التطور الفني للشاعر تحت عناوين فرعية: غنائية الصوت وملحمية البناء ـ السفر والصمت ـ المنحى التجريدي في بناء الصورة ـ تكنيك البؤر المتفجرة ـ اسلوب القص.

وفي الفصل الرابع وتحت عنوان خصوصية التجريد وشمولية الرؤية، درس المؤلف اعمال الشاعر محمد شلال وعرف به وبانتاجه وأبرز اهم خصائصه الاسلوبية: المشهد وكثافة اللوحة ـ جدلية النفي والاثبات ـ حدة الواقع وأسطورية الموقف ودرس قصيدة الفاكهة وملحمة الاغتراب.

وفي الفصل الخامس تناول المؤلف تحت عنوان «الطفولة والمخيم» الشاعر راشد عيسى معرفا به وبمنطلقاته النظرية حيث يقول الشاعر «أحس دائما انني اتنفس برئة واحدة، اما الرئة الثانية فهي الوطن والحبيبة المستحيلة معا، لذا تجد شوارع المخيم مرسومة في خرائط شعري وترى قسمات الحبيبة المستحيلة واضحة في غنائياتي، والوطن والحبيبة هاجسان متواحدان في غربة طويلة هي أنا»، وتبرز في اعمال الشاعر بساطة التشكيل وكثافة اللحظة النفسية والمزج بين تفاصيل المشهد والصورة التخيلية وايقاع القص وديناميته المتصاعدة، ودهشة السؤال واكتمال الاجوبة.

وفي الفصل السادس تحت عنوان «الذاكرة الشعبية» تتم دراسة اعمال الشاعر احمد الريماوي الذي تتضح في شعره الذاكرة الوجدانية والايقاع المنبري.

وفي الفصل السابع، يدرس المؤلف تحت عنوان «بين الانكفاء الذاتي والتراجع الرومانسي» الشاعر محمود مفلح معرفا به وبأعماله حيث يتضح التساؤل العقيم والرموز التاريخية وظاهرة التكديس والتراكيب النثرية، ويبدو الشاعر محمود مفلح الذي يجمع بين النزعة الحداثية والاتجاه الرومانسي في ديوانه «حكاية الشال الفلسطيني»

يا وطنا يكثر فيه الصيادون
واجهزة التصوير
يا وطنا لا يتثاءب إلا في زمن التحرير

وفي الفصل الثامن درس المؤلف تحت عنوان «بين الفرضية التقليدية والرؤية الحديثة» الشاعر احمد غطاشة، وقد تناول في فصل تال الشاعر محمد القيسي تحت عنوان «القناع الشفاف والاسطورة الخاصة» فعرف بالشاعر وتموجاته الفنية ودرس ديوانه اشتعالات عبد الله وأيامه مركزا على توظيف الشاعر للعنصر الفولكلوري و «البوليفونية» التي تتمثل في تقاطع الاصوات وتعددها وما أسماه بفلسفة التحول في شعره

«ها إنك توقظ أحزان العامة
وتثير حفيظة ابناء العم
فقد اثقلت عليهم قيلولتهم في دوحة هذا السلم...»

ثم يتناول الشاعر الناقد ابراهيم جطيل تحت عنوان «وثنيات الوطن/ المنفى والحلم الحقيقة» فعرف بالشاعر وأعماله ومنطلقاته النظرية ثم درس ديوانه «تداعيات ابن ذريق البغدادي» وتحدث عن تميز تجربته المغربية وأومأ الى تقنية التنامي والتداخل والتوتر الدرامي وأزمة الصوت الواحد وظاهرة التفكير والتقرير.

«لحظة خاطفة
وإذا انت في اشبيلية
ـ والوطن
ـ إنه خبر في الجرائد
أو صورة لافتة»

وفي الفصل الحادي عشر يتحدث عن قصيدة الحصار ويعرض لتجربة الشاعر معين فيعرف بأعماله والظواهر الفنية في شعره، ويتحدث عن شعر بيروت المحاصرة وعن ظواهر أسطورة المكان والصورة التمثيلية. ويقارن بين

د. محمد صالح الشنطي

«فرس» معين و «مريم» سعدي يوسف

«كان يموت بصمت
ما كان بيده كاميرا، وعلى فمه
ما كان مكبر صوت
كان يموت وراء خطوط الضوء
وراء خطوط الصمت»

وفي الفصل الاخير يتحدث عن تجربة الشاعر الفلسطيني المعروف داخل الارض المحتلة توفيق الحاج تحت عنوان «الاغتراب داخل الوطن» فيعرف بالشاعر وأعماله وتوجهاته وعما يسمى بفلسفة التضمين والنزوع الهجائي وتشويه التاريخ والانشغال باللغة وجدلية السكون والثبات والتوازي والتقاطع وتقصي الجزئيات والتراث والمفارقة التاريخية.

وفي الخاتمة تبرز نتائج الدراسة متمثلة في اتجاهات القصيدة المهاجرة الثلاثة (١) تقليدي رومانسي (تجديد في الشكل وانكفاء في الرؤية)
(٢) التدرج من البساطة الى التعقيد ومن الغنائية الى الدرامية.
(٣) بين النزوع التشكيلي الحديث والرؤية التعبيرية البوحية.

المؤلف الدكتور محمد صالح الشنطي، ناقد ادبي له عدة مؤلفات اهمها:

«متابعات ادبية» (١٩٨١)، «القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية» (١٩٨٧)، «القصيدة المهاجرة في الادب الفلسطيني والاردني» (١٩٨٧)، «رحلة في آفاق الكلمة» (١٩٨٧). ويعمل أستاذا مساعدا في الكلية المتوسطة بحائل ـ السعودية.

أقول لكم

بقلم: عبد اللطيف السعدون

بعد الأربعين

بعد الاربعين يصبح للحياة شكل مختلف، وطعم آخر غير الذي اعتدناه ونحن في هوس العمر المهدور! بعد الأربعين يخف الضجيج.. وتهدأ النفس.. ويسكن الجموح.. ويخفت الحماس.. ويحس المرأ ان اكثر من نصف عمره قد مر.. ويبقي فقط «الجسد الذي تملاه الحروف»، كما يقول جورج أمادو.

يحدث ذلك في لحظة فاصلة حادة مثل سكين. تتساقط فيها الاشياء الجميلة فجأة وتختفي النزوات العابرة.. ويصبح للأشياء طعم الملح.. ويبدأ حوار متقطع وموصول معا عن حكمة الموت.. حكمة الحياة نفسها!

ماذا قدم الكاتب؟
ماذا قال الشاعر؟
ماذا كتب الروائي؟
ماذا رسم الفنان؟
ماذا أبدع الموسيقار؟
ماذا حقق الفيلسوف؟

.. والزمن القادم يصبح هو الحقيقة الكبرى التي تلتف مثل الأفعى على رقاب كل هؤلاء... الزمن القادم الممتد بعد الاربعين حيث أول اشارة على طريق النهايات.

ثم يبرز السؤال الاكبر، الاكثر حكمة وموعظة.
ـ ما العمل.. وكيف؟

ان اشياءا كثيرة قد توقفت، وفرصا كبيرة عبرت.. وبقي البطل وحده مثل بهلوان في سيرك.. يسير على حبل مشدود من طرفيه.. وكل طموحه الضيق والمحدود ان ينجو من ركام التفاصيل الصغيرة التي عاشها.. وان يخلص نفسه من عبث الزمان وصدئه.. وان ينقطع للحكمة.. قيل له ان الحكمة لا تجيء الا آخر العمر.. متى يستفيد منها اذا؟!

لكن نظرة واحدة من عينيه الغائرتين الى المرآة التي نصبوها امامه تكشف بقايا البقايا من شعر رأسه.. المبيض! لكأنما تحاصره هذه المرآة بالماضي العتيق الذي ما عاد يؤنسه او يسليه!

وتعود امامه المعضلة الكبرى:
ماذا قدم الكاتب؟
ماذا قال الشاعر؟
ماذا كتب الروائي؟
ماذا رسم الفنان؟
ماذا أبدع الموسيقار؟
ماذا حقق الفيلسوف؟

وتستغرقه الدهشة.. انها الدهشة التي لا تستغرقه فحسب.. انما تستغرق كل سنواته القادمة.. القادمة بسرعة البرق!
وفي النهاية سيرفع الراية البيضاء ويستسلم..
ليس ثمة خيار آخر!

مشاهدات صحافي عربي في جبهة القتال

«مشاهدات صحافي عربي في الجبهة» كتاب جديد للزميل ابراهيم البرجاوي من اسرة الزميلة «الحوادث» يتحدث فيه عن المعارك البطولية التي خاضها الجيش العراقي من «زاخو» الى «الفاو».

ويقول كاتب مقدمة الكتاب جهاد فاضل ان فصول الكتاب تؤلف وثيقة من وثائق الحرب العراقية ـ الايرانية بعد ما جاب مؤلفه من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومسجل ما رآه خلال زيارات تعرض فيها الى اقسى المخاطر.

الكتاب يتضمن خمسة فصول ويشتمل على كثير من الوقائع المثيرة والاحداث الخطيرة التي قلبت الموقف راسا على عقب في جبهة القتال بفضل صمود الجيش العراقي في وجه الهجمات الايرانية المتكررة التي كان الهدف منها اختراق خطوط الدفاع العراقية.

وكتاب «مشاهدات صحافي عربي في الجبهة» هو الثالث للمؤلف بعد «أسرار حرب رمضان» الذي صدر في العام ١٩٧٣ و «حكايات الجاهلية الثالثة» الذي صدر في العام ١٩٨٢.

الكتاب صدر عن منشورات «دار واسطه في بغداد وهو يقع في ٢١٢ صفحة ويتضمن سلسلة من الصور المأخوذة من جبهة القتال.

فكر

أرسطو اليوم

بمناسبة مرور ٢٣٠٠ عام على رحيل الفيلسوف اليوناني أرسطو، أقامت منظمة اليونسكو، طوال الايام من ١ الى ٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ لقاء ضم «فلاسفة وعلماء من العالم أجمع للاحتفال بهذه الذكرى، واعادة تقييم ميراث الفيلسوف. وها هي ابحاث ومحاورات الملتقى تصدر اليوم في كتاب اشرف على اعداده المفكر المغربي محمد علال سي ناصر، رئيس قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية في المنظمة المذكورة. عشر سنوات مرت على انعقاد الملتقى، غير ان المساهمات الفكرية الصادرة حديثا لم تفقد ابدا من حاليتها، المكرسة بدورها للابانة عن حالية الفيلسوف اليوناني وراهنيته.

الاسماء المشاركة تنتمي، كما ذكرنا، الى جهات المعمورة الاربع. من الفلاسفة الفرنسيين ديزانتي وبوفريه وأوبنك وماريون الى الالماني غيورغ كريسيل، إلى العراقي (المقيم في الولايات المتحدة) محسن مهدي الى المصري عبد الرحمن بدوي، فالهنغاري ارباد سابو فالهندي بيمال كريشناماتيلال، وآخرين. وعبر هؤلاء تتعدد مروحة العلوم المدرجة في لائحة الاعمال، من فلسفة المنطق الى فلسفة اللغة فالرياضيات فالتأويلية فالجوهرانية فالوجودية، الخ.. هكذا يجد الاختصاصيون في ميادين عدة ما يرضيهم في هذا الكتاب. والجمهور العريض نفسه لا يعدم ان يجد بحثين او ثلاثة يوضحان راهنية الفيلسوف بلغة سائغة وميسورة.

غرض الملتقى يجري بيانه في المقدمة التي وضعها الاستاذ سي ناصر، منظم الملتقى وجامع الكتاب حيث كتب «ان الامر لا يتعلق بالمصادقة على حقيقة او مقبولية الاطروحات الفلسفية. ولا بالحكم على المراحل المتجاوزة من المعرفة، بما يطمئننا داخل فكرة انه ما من ماض اعظم من حاضرنا، ولا باقامة جرد اومد جسور موصلة. وانما بالعمل، في ما وراء الذكرى، وفي ما وراء الاحالات الموقرة او التجديفية، على اجتراح خطوط تفكير متنوع ومتعدد الميادين حول حالة من السيرورة الثقافية لها سببيتها الخاصة، وما انفكت تثير هذه المحاورة الدائمة مع ارسطو».

فلاديمير مشفنيرادة هو، بين المساهمين، ممن يؤكدون على شمولية عطاء الفيلسوف. ان تاريخ الفلسفة والمعرفة العلمية والمنطق والاقتصاد السياسي والفنون والاخلاق لا يقدم لنا الا القليل القليل من الاسماء التي تستطيع ان تبز ارسطو في ثراء وسعة اضافته الى الثقافة الكونية. ان معرفته الانسكلوبيدية ماتزال تدهشنا حتى اليوم. والى جانب فكره الخاص، قدم خلاصات لا غنى عنها لفكر فلاسفة سبقوه. ولم تحفظ لنا اعمالهم. كما وضع هو وتلامذته ارشيفات وجردا لعلوم ومباحث عديدة، منها مائة وثمانية وخمسون دستورا للدول الاغريقية التي سبقت العهد الذي عاش هو فيه. وطالت مساهماته حتى التاريخ الطبيعي وعلم الحيوان وعلم النفس. ومنذ رحيل الفيلسوف وظهور اعماله العلمية، اندلع السجال حول اهميته، وما يزال يتواصل حتى يومنا هذا.

بيير اوبنك، في مداخلته الموجزة والموجهة لجمهور الفلسفة الواسع (عنوانها: «نحن وارسطو») يعدد اسهامات ارسطو في المنطق وقاموس الفلسفة واللغويات. يقول ان مقولات وشبكات احكام عديدة لا غنى لنا عنها اليوم، بل هي من الغباء منطقنا اللغوي والثقافي، كانت من ابتكار ارسطو: «الجوهر، النوع، الكم، الرابطة او العلاقة» الخ...، هي بعض من هذه المقولات والمصطلحات. صحيح ان بعضها كان مطروحا قبله، الا انه هو الذي وقف لـ «يقرر» في شأن ما يتمتع منها بفائدة تداولية، ولقد صدق حدسه، اذ الكثير منها اصبح، كما اسلفنا القول، من عناصر ابجديتنا المعرفية الحالية.

الا ان اوبنك يحصر اسهامة ارسطو الاساسية في معالجة اللغة. لا في كتبه اللغوية فحسب، بل حتى في كتابه الاساسي: «الميتافيزيقا». كان ارسطو هو اول فيلسوف جعل من اللغة موضوعة مباشرة لبحثه. لقد سبق في ذلك هايدغر الذي كتب في: «في الطريق الى الكلام» ان مآل الميتافيزيقا هو تفكير في اللغة او علم لغة في اللغة.

● باريس

إشارات ثقافية

مواقف: عدد جديد من لندن

العدد ٥٤ من مجلة الشاعر أدونيس «مواقف»، التي بدأت تصدر عن «دار الساقي» بلندن بشكل فصلي. وبهيئة تحرير جديدة تضم بالاضافة الى ادونيس نفسه ١٥ شاعرا وكاتبا ومفكرا من انحاء العالم العربي، جاء هذا العدد حافلا بدراسات فكرية وأدبية ونصوص ابداعية متنوعة.

فاتحة العدد موضوع للمفكر محمد أركون، وهو خلاصة حديث بين اركون وادونيس، يرد به الأول على ادونيس حول مشروعه الفكري.

نص شعري لروجيه مونيه، بترجمة ادونيس:

«ما المكان الذي انا فيه؟ ليس ابدا المكان الذي فيه لرى نفسي، وتراني انت. كأنما يتعذر الاقتراب منه، حتى بالنسبة الي.
كلا، ان ما يجري ليس هو الذي يجري في هذه اللحظة. يحدث شيء آخر في هذا الذي يجري، لا خارجه، لا في غيره، بل فيه، كهذا الذي يجري».

نص قصصي بعنوان «رجع صدى» لمحمد علال سي ناصر، الكاتب والمفكر المغربي، ورئيس قسم الفلسفة في منظمة اليونسكو بباريس، وهو اشبه بجزء من سيرة ذاتية تحكي طفولة الكاتب ضمن بيئة اجتماعية وسياسية معينة.

قصيدة نثر لعبد الوهاب المؤدب، وبترجمة ادونيس، هي من النصوص التي احتوتها مواقف ايضا.

«انقاض تذكر، ارض مهملة، غبار، ملجأ تائهين. يختلط الصوت بالصدى، انظر الرجل في الكهف، الصخرة مرآة، كل شيء مقفر، انتظر ان تسكب الغيوم دمعها، انتظر ان يتكلم الزهر، انادي، لا جواب، يصغي الحجر لحرارتي، ما اكثر الاقمار المرمية في البئر، ما اكثر الشموس الخارجة من النسيان، تلاصق الشجرة السماء، والشرارة ترتسم نجمة، البروق تترصد في الظلمات، على اعالي الجنوب».

أربع لوحات للرسام مروان قصاب باشي، بعنوان «وجود»، وهي اضافة جديدة الى محتوى المجلة.

قصيدة للشاعر سيرج باي مع رسوم لباليينو جينر، هي بعنوان «الهواء يد لا نهاية لعمرها»، منها هذا المقطع:

«يقول:
الاف الاطفال المحاربين
يمزجون الحجارة بطيور السنونو
معا، يصفرون للسماء
ويعيدونها قبل العاصفة
ينبغي، في اول برق، ان نخبىء مقلاعا وثلاث جنت سوداء».

موضوع عن التجربة الغنائية في تونس «الاغنية البديلة»، وهو «بمثابة بيان لمجموعة البحث الموسيقي والغنائي في قابس (الجمهورية التونسية)، وهو يثير قضايا، ويطرح اراء تستدعي الحوار والمناقشة. ومجموعة البحث الموسيقي بقابس تتألف من: رضا قبيبيع، خالد الحمروني، نبراس شمام، امال الحمروني، خميس شكري الحمروني، توحيد العزوزي وبلقاسم اليعقوبي.

وهناك دراسات ونصوص عديدة يحتويها عدد «مواقف» الجديد.

غلاف «مواقف».

معارض

● تحت سماء صافية :

صور للشرق الأدنى من القرن التاسع عشر!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
معرض لاعمال مصوري الشرق الأدنى الأوائل، اقيم في قاعة اخناتون بمجمع الفنون بالقاهرة تحت رعاية وكالة الاعلام الامريكية واشرف على تنظيمه المتحف الدولي للتصوير في دار «جورج ايستمان» بمدينة روشستر بولاية نيويورك... ويطوف هذا المعرض حاليا في جولة في منطقتنا العربية.

ومن المعروف ان «جورج ايستمان» (١٨٥٤ ـ ١٩٣٢) هو الذي بلغ بعملية صنع الأفلام درجة كبيرة من التقدم، وتغطي معروضات الدار المسماة باسمه بمدينة روشستر بولاية نيويورك مائة وخمسين عاما من تاريخ التصوير، وتشمل معروضاته الدائمة عرضا لتاريخ التصوير.

اختراع التصوير

منذ ان اخترع التصوير في اوروبا في اوائل القرن التاسع عشر، كان معارسوه الاوائل يستخدمون كاميرات كبيرة وشرائح زجاجية هشة مطلية بطبقة حساسة للضوء، وكان لا بد لهم من تحميض صورهم بعد التقاطها مباشرة... ورغم صعوبة التصوير في ذلك الوقت، فقد حمل كثير من المصورين اجهزتهم الى الشرق الادنى وقد اجتذبهم تراث المنطقة الغني وآثارها العظيمة وسماؤها الصافية المناسبة بشكل خاص للتصوير في ايامه الأولى.

والمتحف المتجول المسمى «تحت سماء صافية : صور للشرق الأدنى من القرن التاسع عشر» والذي شاهده جمهور القاهرة يتكون من نحو مائة صورة نسخت بصناعة من صور اصلية نادرة ترجع الى عام ١٨٤٠، وتشمل الموضوعات مواقع أثرية في القرن التاسع عشر ومناظر الشوارع وأناس من الشرق الأدنى. كما يضم المعرض صورا التقطها هواة وسياح مع صور لبعض اشهر مصوري القرن الماضي من بينهم : مكسيم دي كامب، فرانسيس فريث، فيليكس بونفيس، اونست سالزمان وغيرهم.

نظم المعرض المتجول «روبرت سوبيزيك» مدير مجموعة صور المتحف الذي يحتفظ بعدة آلاف من صور الشرق الادنى.. والمجموعة هي المصدر الاول لدراسة المصورين والمؤرخين وغيرهم من دارسي الشرق الادنى.

يقول «سوبيزيك» : «كان الشرق مصدر جذب خاصا للمصورين، فلم تكن هناك فقط آثار مهمة كثيرة عرفها الكثيرون من خلال الرسوم بل كان هناك ايضا الاهتمام العام الذي لا مثيل له بثقافات الشرق الادنى التي ابرزها شعراء القرن التاسع عشر من الرومانتيكيين فضلا عن الروائيين والرسامين».

اول كتاب

أول كتاب ابرز صورا فوتوغرافية للشرق الادنى كان كتاب مكسيم دي كامب «مصر والنوبة وفلسطين وسورية»، وكان «دي كامب» قد زار المنطقة وتجول فيها عام ١٨٤٩ بصحبة الروائي الفرنسي «جوستاف فلوبير».

وفي حوالي عام ١٨٦٠ انتج المصور البريطاني فرانسيس فريث «البوما» كبيرا لصور الشرق الادنى تحت عنوان «مصر وسيناء وفلسطين».

وقام مصورون آخرون بتوثيق مناطق اخرى مثل «اوغست سالزمان» الذي كان من اوائل من توسعوا في تصوير مدينة القدس القديمة وقام الاخوان كيفورك وويشين بالعمل نفسه في مدينة القسطنطينية. وانشأت اسرة «فيليكس بونفيس» الفرنسية اول استوديو تصوير فوتوغرافي في بيروت.

ويقول المسؤولون في المتحف : لأسرة بونفيس فضل كبير في توثيقهم شبه الموسوعي للشرق الادنى سواء آثاره او مدنه او شعبه. وقد سجلت صورهم للأجيال القادمة الآثار الرئيسية القديمة من بعلبك وتدمر في اقصى الشمال الى منطقة النوبة في اقصى الجنوب.. ومن اماكن في اقصى الغرب مثل اثينا والقسطنطينية الى اقصى الشرق في دمشق.. فقد صوروا الدروز والبدو والمشايخ والفلاحين وأدلة السياح.. وكان لزوجة «بونفيس» الفضل في التقاطها صور المسلمات المحجبات.. وبذلك تجمعت آلاف الصور التي تركها هؤلاء الرواد لتكون تاريخا مصورا للشرق الادنى.

● معبد درويسي ـ بعلبك عام ١٨٧٠م.

● معبد الاقصر ـ ١٨٧٠م.

● بربر ينسجون السجاد عام ١٨٨٠م.

بلا حدود

الاجهاد : اختبر نفسك

سموه مرض القرن وقالوا ان الاجهاد او الكرب او الضيق او الغم ـ كلها ترجمات مقبولة لكلمة سترس الانكليزية ـ كان مفيدا في الماضي قاتلا في الحاضر. افاد في الماضي عندما كان يؤدي الى تدفق مادة الادرينالين الضرورية لمواجهة الاخطار والمقاومة او الفرار منها. ولكنه ضار اذا زاد عن حده ولم يجد وسائل لتصريفه.

وينجم الاجهاد من الضغط او استشعاره او من العمل تحت ضغوط شديدة حقيقية او وهمية او من شغف البعض بالعمل في ظروف مماثلة.

ولذلك فهو يصيب الذين يعملون اولا. الذي لا يعمل او يتهرب من العمل يتعرض لانواع أخرى من الامراض.

ويقول الدكتور اندرو ميسن من مركز جرشوم في سفولك ان الذين يتخذون القرار يتجنبون اسوأ نتائج الغم التي تنسف الآخرين من الذين لا يحق لهم او الذين يتهربون منه.

وعلى كل حال فيما يلي مجموعة من المواقف لتحديد احتمالات اصابة كل منا بمرض القرن من نوع او آخر من الطفيف الى الخطير. المهم الاجابة باخلاص وأمانة.

ارسم دائرة على الجواب الذي ترى انه يتطابق مع سلوكك المعتاد.

١ ـ هل تعد جدولا وتحدد مواعيد لكل انشطتك ؟
أ) نادرا ب) احيانا جـ) عادة.
٢ ـ هل تحترم السرعة المحدودة للسياقة ؟
أ) عادة ب) احيانا جـ) نادرا.
٣ ـ هل تصل في الموعد المحدد ؟
أ) نادرا ب) احيانا جـ) عادة.
٤ ـ هل تتمتع بالأنشطة الروتينية ؟
أ) نعم ب) احيانا جـ) لا.
٥ ـ هل تجد صعوبة (او تتضايق) عندما تراقب احدا يحاول ان يتعلم شيئا قد تعلمته منذ فترة وتتقنه بسهولة ؟
أ) لا ب) احيانا جـ) نعم.
٦ ـ هل تتباهى بقدرتك على العمل تحت الضغط ؟
أ) لا ب) احيانا جـ) نعم.
٧ ـ هل انت صبور ؟
أ) نعم ب) احيانا جـ) لا.
٨ ـ هل تحب المنافسة والفوز ؟
أ) بعض الشيء ب) احيانا جـ) نعم.
٩ ـ هل تفقد اعصابك تحت الضغوط ؟
أ) أبدا ب) احيانا جـ) كثيرا.
١٠ ـ هل انت طموح ؟
أ) لا ب) بعض الشيء جـ) نعم.
١١ ـ هل تراجع الساعة دائما ؟
أ) لا ب) احيانا جـ) نعم.
١٢ ـ عندما تتطلب الحاجة هل تسارع لتكون اول من يقضيها ؟
أ) ليس دائما ب) احيانا جـ) كثيرا.
١٣ ـ هل تجد نفسك دائما تؤدي عدة اعمال في وقت واحد ؟
أ) لا ب) احيانا جـ) نعم.
١٤ ـ هل تشعر بالثقة بانك مسيطر على حياتك ؟
أ) نعم ب) احيانا جـ) لا.
١٥ ـ هل تشعر بالذنب عندما لا تجد ما تفعله ؟
أ) لا ب) احيانا جـ) نعم.

والآن الدرجات : امنح نفسك لكل جواب (أ) صفرا ولكل جواب (ب) درجة ولكل جواب (جـ) درجتين وابدأ الجمع.

اذا كان المجموعة عشرة او اقل، فانت بعيد عن الغم والضغط والكرب وبالتالي مرض القرن وتقترب من النوع اللاابالي، هادىء، مرتاح، «مطنش» للدنيا.

من ١٠ الى ١٥ درجة متوسطة لا خوف عليك.

اكثر من ١٥ درجة تتأهل لتكون من طراز «الف» او الاشخاص المندفعين المتحمسين المنفتحين المحبين للضغوط والسرعة والانطلاق. حاسب.

أما الذين تجاوزت درجاتهم العشرين، فمن الافضل ان يتوقفوا ويستعيدوا انفاسهم ويراجعوا انفسهم ويسألوها اذا كانت الدنيا تساوي ما يفعلون بانفسهم. والمستحسن الاتصال بدكتور متخصص لتحديد موعد لاستشارته.

فاروق لقمان

للأحداث وجوه

آلان باتون

صاحب أوسع القصص انتشارا

يعرفه الناس في مختلف انحاء العالم بقصته الشهيرة «فلتبك البلد الحبيب»، تلك القصة التي تصور باسلوب محرك قوي معاناة أهل بلده السود المستضعفين تحت حكم العنصريين البغيض.. باعت قصته ١٥ مليون نسخة في عشرين لغة، بل وصفت بانها ثاني اوسع كتب العالم انتشارا.. ولأنها قصة تحرك العوطف والوجدان، فقد تعاون كل من الموسيقار كيرت ويل والكاتب المسرحي ماكسويل اندرسون في اخراجها في فيلم استعراضي بعنوان «ضاع بين النجوم».

صاحب القصة الشهيرة هو المؤلف من جنوب افريقيا آلان ستيوارت باتون الذي سبق له ان كان رئيسا للحزب الليبرالي في البلاد واخذ على عاتقه شن حملة ادبية لمناهضة التفرقة العنصرية... مات باتون قبل ايام (٤/١٢) عن عمر يناهز ٨٥ عاما متأثرا بسرطان الحنجرة الذي اكتشفه الاطباء فجأة ثم فوجئوا ثانية بانتشاره سريعا في جسمه.

يرى فيه من يعرفونه اعظم كتاب جنوب افريقيا المعاصرين فضلا عن كونه مفكرا سياسيا وفيلسوفا يحظى بسمعة واحترام دوليين.

ويقال عن الرجل ان اول اعماله كان اروعها واكثرها انتشارا، بل هو الذي وضعه على ساحة الشهرة في ضربة واحدة.. هذا العمل هو رواية «فلتبك البلد الحبيب» التي نشرها عام ١٩٤٨ وتروي قصة قس من زولو يبحث عن ابنه الذي يطارده رجال الشرطة في تهمة قتل رجل ابيض.

تنتهي هذه الرواية العظيمة بعبارة مأثورة اصبح يرددها الزعيم الاسود الاسقف الانجليكاني، ديزموند توتو، الحائز على جائزة نوبل للسلام، وهي العبارة التي تفوه بها البطل الاسود في الرواية في الاسطر الاخيرة منها قائلا : «ان اخشى ما اخشاه هو ان هؤلاء البيض حين يأتي اليوم الذي يتعلمون فيه كيف يحبون الغير، سنكون نحن معشر السود قد تحولنا الى الكراهية».

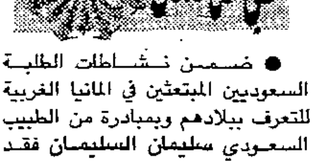
● ولد آلان ستيوارت باتون يوم ١١ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٠٣ في مدينة بيتر ماريتزبورج باقليم ناتال الواقع في اقصى المنطقة الشرقية من جنوب افريقيا.. وتلقى تعليمه في كلية بيتر ماريتزبورج وجامعة ناتال. تزوج مرتين، الأولى من دوري فرانسيس التي انجب منها ولدين، والثانية من آن هوبكينز عام ١٩٦٩.. وعمل بالتدريس في الفترة بين عامي ٢٤ و ١٩٣٦ ثم رأس «اصلاحية ديبكوف للأحداث المنحرفين الافارقة» في جوهانسبرج بين عامي ٣٦ و ١٩٤٨.

وانتخب باتون رئيسا للحزب الليبرالي لجنوب افريقيا، وهو المنصب الذي بقي فيه حتى عام ١٩٦٨.. واصدر في عام ١٩٦٩ مجلة «ريالتي»، وحصل على الدكتوراه الفخرية في الآداب الانسانية من جامعة ييل الامريكية كما حصل على عدد من درجات الدكتوراه الفخرية في الآداب من عدة كليات وجامعات امريكية وافريقية جنوبية، اضافة الى الدكتوراه الفخرية في اللاهوت من جامعة ادنبره الاسكتلندية. ومنح جائزة الحرية عام ١٩٦٠ وجائزة الاستحقاق من الأكاديمية الحرة للفنون في هامبورج عام ١٩٦١.

من منشوراته «فلتبك البلد الحبيب» (١٩٤٨)، و «ارض جنوب افريقيا وشعبها» (١٩٥٥) و «جنوب افريقيا في مرحلة الانتقال» (١٩٥٦) و «امل لدى جنوب افريقيا» (١٩٥٨) ومجموعة قصص قصيرة بعنوان «اذهبي الى بيتك يا دبي» (١٩٦١) و «التفرقة العنصرية والأسقف» (١٩٧٣) و «الدق على الباب» (١٩٧٥) اضافة الى سيرة حياته الذاتية «باتجاه الجبل» (١٩٨٠) و «آه.. لكن ارضكم جميلة» (١٩٨١) كما الف مقطوعته الموسيقية بعنوان «مخومباني» (اي قرية في البالوعة).

وكان باتون من هواة فلاحة البساتين ومشاهدة الطيور.

في كل مكان



● ضمن نشاطات الطلبة السعوديين المبتعثين في المانيا الغربية للتعرف ببلادهم وبمبادرة من الطبيب السعودي سليمان السليمان فقد نظمت ندوة عن السعودية القى خلالها الطبيب السليمان نبذة اعلامية عن المملكة ثم تم عرض بعض المناظر عن المملكة بواسطة «السلايدز» كما تم عرض فيلم عن النهضة الحديثة فيها.

وقد اقيمت هذه الندوة في مستشفى زيجبورج احدى كبريات المستشفيات الجامعية في منطقة بون وقد حضرها السيد عباس فائق غزاوي سفير خادم الحرمين الشريفين واعضاء السفارة السعودية ورئيس المستشفى الجامعي وعدد كبير من الاطباء واصحاب الاختصاص.

وفي نهاية الندوة القى السفير الغزاوي كلمة شكر فيها مدير المستشفى وركز على اهمية هذه اللقاءات وأكد على ان التعارف هو من اسس العلاقات الحميدة، والقى مدير المستشفى البروفيسور والتر شيلد كلمة شكر فيها سفير السعودية في بون على عنايته وعزى هذا التطور على جهود حكومة المملكة السخية واشاد بالتعاون والعلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية المانيا الاتحادية عن اعجابه بالتطور العلمي الحديث الذي حققته المملكة مع محافظتها على تراثها وتاريخها العريق.

* * *

● جمعية الرعاية الاسلامية الكويتية وجهت الدعوة الى جميع السفارات الاسلامية بدولة الكويت للمشاركة في المهرجان الثقافي الذي تنظمه الجمعية في شهر رمضان بهدف التعارف على عادات وتقاليد الشعوب الاسلامية.

يقام المهرجان يوم ١٤ رمضان حيث ستقوم السفارات بعرض لوحات ورسومات فنية تعكس من خلالها تقاليدها وعاداتها.





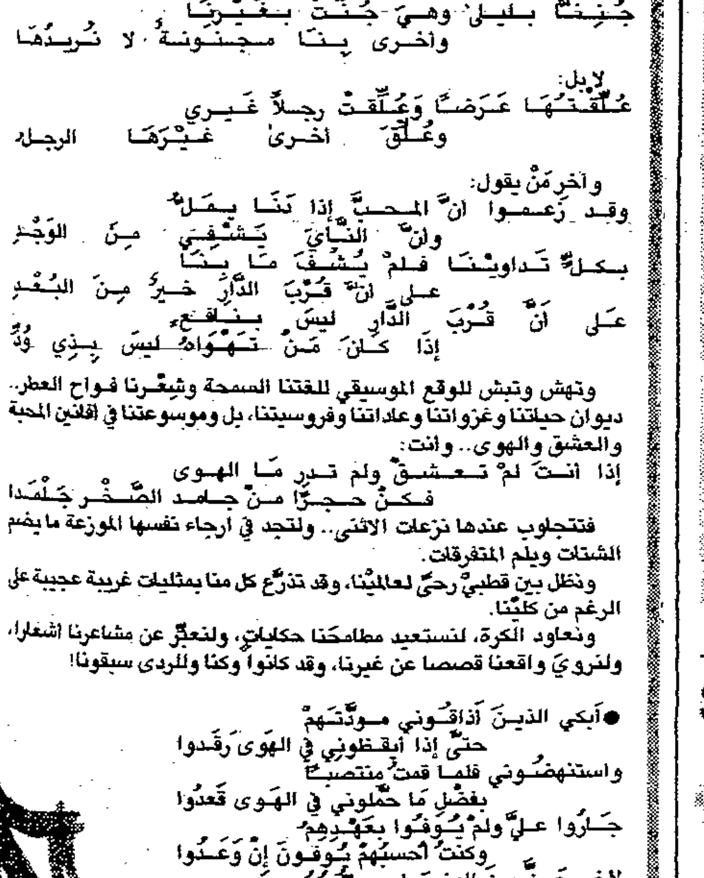
● احتفل في بيروت وسط فرحة الأهل والاصدقاء بخطوبة الآنسة اورنينا كريمة الزميل غسان زكريا، رئيس تحرير «سوراقيا» الى الشاب اسعد نجل السيد محمد حمود وذلك بنادي البوديجا المطل على البحر الابيض المتوسط.

* * *

● تنظم الادارة العامة للخدمات الاعلامية والعلاقات العامة بالمؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) بالمنطقة الشرقية يوم الاثنين المقبل محاضرة دينية بعنوان «بعض آيات الاعجاز العلمي في القرآن الكريم» يلقيها الدكتور زغلول النجار، الاستاذ بقسم الجيولوجيا في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران، وتحدد مكان المحاضرة بقاعة المؤتمرات بالمبنى الرئيسي لبترومين امام الحرس الوطني امتداد خط الدمام ـ الخبر السريع.

وستبدأ المحاضرة الساعة العاشرة مساء بعد صلاة التراويح والدعوة عامة للجميع.

مفكرة الخميس



داود الزبيدي

كانت تَنطِق بعقل وتعطف بتفهم وتسبغ من نضوجها الدفلق بعطاء جم، وقد تخطت عقدها الثالث، وحققت استقرار المعين والدار والولد.

وتكون تزيل دارها، لتصهر في بوتقة التغرب أعاجيب تطلحن مفاهيم الشرق والغرب!

مُعينها يسافر كثيرا.. لتعوض عن غيابه بكلب وفيّ يحل محله حماية. وتألف وجودها.. امرأة جمعت كل شيء: معتدلة القوام متزنة القرار سخية الوجدان!

وانت المبهور المسحور المأخوذ بحرية تصرفها وأبعاد انطلاقها واناقة مسعاها.

وتحس وجودها انّى كنت واين ذهبت وحيثما توجهت! اهو الحب يدرج رويدا رويدا بعد الفة، وقد اخذت على حين غرة، وعدت ولا فكاك لك من ربقته، فانت الأسير دون رحمة والملوّع دون هوادة؟

وهي تدرس حركاتك وسكناتك بصمت مغنٍّ لفترة، وَلِلرَّجُلُ مفضوح بمشاعره.. وهي، هي الوالهة المدلهة دون افصاح متبادل، وَلِلْمرأةُ ساترة مشاعرها عمن تحب وتهوى! وتجتر بصحبتها احاديث عشق الآخرين:

يَـقُـولُ أُنـاسٌ لو وصـفـتَ لنـا الهـوى
لعـلّ الذي لا يـعـرفُ الحـبَّ يـعـرفُ
فـقـلتُ لقـدْ ذقـتُ الهَـوى ثـمّ ذقـتُـهُ
فـواللهِ لا أدري الهَـوىٰ كـيـفَ يُـوصَـفُ

وربّ قائل:

جُـنِـنّـا بـلـيـلىٰ وهـيَ جُـنّـتْ بـغَـيْـرِنَـا
وأخـرى بِـنَـا مجـنـونـةٌ لا نُـريـدُهَـا

لا بل:

عُـلِّـقْـتُـهَـا عَـرَضـًا وَعُـلِّـقَـتْ رجـلاً غَـيْـري
وعُـلِّـقَ أخـرىٰ غَـيْـرَهَـا الرجـلُ

وآخر مَنْ يقول:

وقـد زعـمـوا أنّ المـحـبَّ إذا دَنَـا يـمَـلُّ
وأنّ الـنّـأيَ يَـشْـفِـي مِـنَ الوَجْـدِ
بـكـلٍّ تَـداوَيْـنَـا فـلمْ يُـشْـفَ مَـا بِـنَـا
عـلى أنّ قُـرْبَ الدّارِ خـيرٌ مِـنَ البُـعْـدِ
عَـلى أنّ قُـرْبَ الدّارِ ليسَ بـنـافـعٍ
إذَا كـانَ مَـنْ تَـهْـواهُ لـيسَ بِـذِي وُدِّ

وتهش وتبش للوقع الموسيقي للغتنا السمحة وشِعْرنا فواح العطر.. ديوان حياتنا وغزواتنا وعاداتنا وفروسيتنا، بل وموسوعتنا في افانين المحبة والعشق والهوى.. وانت:

إذا أنـتَ لمْ تَـعْـشَـقْ ولم تَـدرِ مَـا الهـوى
فـكـنْ حـجـرًا مـنْ جـامـدِ الصَّـخْـرِ جَـلْـمَـدا

فتتجاوب عندها نزعات الانثى.. ولتجد في ارجاء نفسها الموزعة ما يضم الشتات ويلم المتفرقات.

ونظل بين قطبيْ رحًى لعالمَيْنا، وقد تدرّع كل منا بمثليات غريبة عجيبة على الرغم من كلَيْنا.

ونعاود الكرة، لنستعيد مطامحَنا حكاياتٍ، ولنعبّر عن مشاعرنا اشعارا، ولنرويَ واقعنا قصصا عن غيرنا، وقد كانوا وكنا وللردى سبقونا!

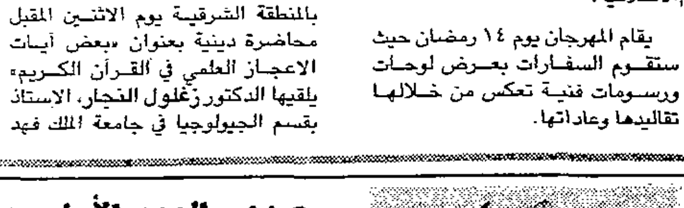
● أبكي الذينَ أذاقُـوني مـودّتَـهمْ
حتّى إذا أيقظوني في الهَوى رَقَدوا
واستنهضُـوني فلمـا قمتُ منتصبـًا
بفضْلِ مَا حمّلوني في الهَـوى قَعدُوا
جَـارُوا عـليّ ولمْ يُـوفُـوا بعَـهْـدِهِمْ
وكنتُ أحسبُهمْ يُوفـونَ إنْ وَعَـدُوا
لأخـرجَـنَّ مـنَ الدنـيَـا وحـبُّـهُـمُ
بـينَ الجَـوانـحِ لمْ يعلمْ بـهِ أحَـدُ!



الشرق الاوسط
١٩٧٩/٤/٣١

● اجراءات لبنانية سريعة لانهاء الحركة الانفصالية في الجنوب وتوقع عمليات عسكرية فلسطينية ضد حداد وميليشياته.
● نقل منظمة العمل العربية من القاهرة الى بغداد وتعليق عضوية مصر فيها.
● جبهة موسعة في الاردن.
● تفاصيل صفقة الاسلحة الفرنسية الجديدة للأردن، وباريس تتشاور مع واشنطن قبل البت النهائي.
● القاهرة : ٩٩,٩٥ بالمئة قالوا نعم في الاستفتاء.

كتب



الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
«علامات الحاضر» هو عنوان المجلة الجديدة التي صدرت أخيرا بالرباط، والمجلة هي امتداد لمجلة الاقتصاد والاجتماع بالمغرب التي كانت تصدر منذ سنة ١٩٣٣.

هذا الامتداد عبر عنه الدكتور عبد الكبير الخطيبي، مدير تحرير المجلة، في افتتاحية له بالعدد الأول، بكونه انتقالا إلى مرحلة العالمية. وحسب الدكتور الخطيبي فان المجلة في شكلها القديم قد مرت بمرحلتين أساسيتين: الأولى هي المرحلة الاستعمارية ودامت منذ سنة

صدور العدد الأول من مجلة «علامات الحاضر»

التأسيس سنة ١٩٣٣ حتى سنة ١٩٥٦ تميزت خلالها المجلة بالطابع الاخباري وبعض التحاليل في مجالات الاحصاء والاقتصاد والاجتماع. أما المرحلة الثانية والتي استمرت حتى سنة ١٩٨٧، فان «الأمر كان يتعلق بتأسيس المدارس الوطنية في الاقتصاد السياسي، وعلم الاجتماع، واللسانيات والتاريخ الاجتماعي».

الصيغة الجديدة تجعل من بين مبادئها التفتح على جميع العلوم والاختصاصات، وفتح صفحاتها لباحثين متعددين من جميع انحاء العالم وتخصيص كل عدد منها لمحور معين يشمل حقلا من حقول المعرفة.

Signes du présent

اتفاق بين فنلندا والسودان لانشاء خدمات بيطرية للاجئين الارتريين والأحباش..

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
قام وفد يمثل حكومة فنلندا وبعض المسؤولين بوزارة الثروة الحيوانية السودانية بزيارة لمنطقة كسلا في شرق السودان والمتاخمة للحدود الاثيوبية ولعمل دراسة على الطبيعة لاقامة مراكز خدمات بيطرية لصالح اللاجئين الوافدين الى هذه المنطقة من اثيوبيا وارتريا.

وبعد عودتهم الى الخرطوم عقدت بوزارة الثروة الحيوانية عدة اجتماعات لتقييم الدراسة في هذا الشأن. وتعهدت حكومة فنلندا بتقديم العون لانشاء الخدمات البيطرية للاجئين هناك.

مهرجانات

● الثلاثاء المقبل في جدة :

مهرجان ليالي رمضان التراثية والثقافية

جدة ـ واس : تبدأ يوم الثلاثاء المقبل نشاطات مهرجان ليالي رمضان التراثية والثقافية والذي تنظمه الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بجدة.

ويشتمل المهرجان على عدد من الفقرات الفلكلورية الرمضانية الشهيرة مثل المسحراتي والحكواتي والفوانيس بالاضافة الى معرض لكتب التراث وتنظيم ندوات ثقافية وأمسيات شعرية ومحاضرات دينية ومسابقات فنية للأطفال ومعرض جماعي للفنانين التشكيليين ومعرض الانتفاضة بالحجارة الذي يتبرع بعائدها المادي للانتفاضة الفلسطينية. ويشارك في المهرجان الذي يستمر عشرة ايام امانة مدينة جدة وجامعة الملك عبد العزيز وادارة سلاح الحدود وهيئة الاغاثة الاسلامية. وأكد مدير الجمعية بجدة الدكتور عبد الحليم رضوي على أهمية الليالي التراثية وتواصلها مع الاجيال الحاضرة وإبراز التقاليد والعادات الرمضانية، ونوه بالدعم السخي والتشجيع المتواصل من الرئيس العام لرعاية الشباب لاحياء مثل هذه الليالي التي تعبر عن الماضي وعاداته وتقاليده.

معرض للصور الفوتوغرافية في الرباط







● لقطات من المعرض والحضور.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
نظمت جمعية مفتشي وزارة المالية في المغرب، معرضا للصور الفوتوغرافية للفنانين محمد فردوس وحميد ختلة. والصور اشتملت على لقطات مختلفة تعتمد تقنية الضوء والظلال.

الفنان محمد فردوس سبق له ان نظم عدة معارض مماثلة، اما الفنان حميد ختلة والذي يعمل مصورا في الصحف المغربية، فيعتبر هذا المعرض تجربته الاولى.

الأولى والأولى

● السيدة الاولى في بريطانيا مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء تصافح السيدة الاولى التي غزت الفضاء السوفياتية فالنتينا تريشكوفا والتي تقوم حاليا بزيارة بريطانيا بصفتها رئيسة جمعية الصداقة السوفياتية.

رياضيا العام

● جرى حديثا اختيار لاعبة التنس الالمانية ستيفي جراف وبطل سباق الدراجات الارلندي ستيفن روشر رياضيي العام ١٩٨٧. وقد اقام اتحاد الصحافة الرياضية في اوروبا حفلة تكريما لهما تسلما خلالها باقات من الزهور كما هو ظاهر في الصورة اعلاه.

عرب وعجم

● الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي يرعى مساء يوم السبت المقبل افتتاح الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الامر السامي بتوقيع عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات التي ستنظمها الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالتعاون مع اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والجامعة السعودية.

وستناقش خلال جلسات هذه الندوة بعض البحوث التي اسهمت بها الجامعات في مختلف الجوانب الشرعية والاجتماعية والامنية والطبية لمشكلة المخدرات والآثار المرتقبة لتشديد العقوبة على مهربيها ومروجيها.

* * *

● السيد قيس بن عبد المنعم الزواوي، نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بسلطنة عمان تلقى رسالة خطية من الدكتور عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة القائم باعمال السفارة المصرية في مسقط خلال استقبال السيد الزواوي له قبل ظهر امس.



احمد الحارثي الوردي، تم تعيينه في منصب المدير العام للبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا خلفا للسيد الشاذلي العياري، وزير مالية تونس الاسبق الذي قدم استقالته للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في الدورة التي عقدها بمسقط مؤخرا.

* * *

● الزميل مصطفى كركوتي عاد الى مقر عمله في لندن، بعد زيارة الى لبنان استغرقت عشرة ايام كان خلالها موضع حفاوة اصدقائه الكثيرين.

مثل اليوم

الجعان.. يحلم بسوق العيش..!

● الدكتور فواز اخرس، طبيب القلب المشهور في مستشفى كينجز كولج، عاد الى لندن بعد انتهاء مؤتمر طبي حول امراض القلب شارك فيه في العاصمة السويسرية وهو المؤتمر العلمي الثاني له في اقل من اسبوعين.

● الدكتورة فائقة محمد بدر الاستاذة بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، صدر قرار مدير الجامعة بتعيينها رئيسة لوحدة تطوير التعليم الجامعي بقسم الاجتماع.



نظرة حنان

● قامت الاميرة ديانا، قرينة ولي عهد بريطانيا اول من امس بزيارة المستشفى الذي جرى افتتاحه في مدينة نيوكاسل لمعالجة المرضى المسنين.
وتبدو في الصورة وهي تتبادل الحديث مع احدى المريضات التي شارف عمرها على المائة.

● المهندس السعودي زياد احمد زيدان، الذي يعتبر واحدا من كبار المهندسين المعماريين في العالم العربي، تم امس في مدينة نيويورك تكريمه واقام مجلس الشؤون الامريكية العربية حفل غداء على شرفه كما عرض برنامج يظهر نشاطاته واستمر من الساعة ١٢,٣٠ ظهرا حتى ٣,١٥ مساء.

والجدير بالذكر ان مجلس الشؤون الامريكية العربية، مؤسسة امريكية تهدف الى تثقيف الامريكيين بشأن العالم العربي وضرورة تعزيز التفاهم والتعاون الامريكي - العربي.

* * *

● وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الاونروا) نقلت مدير مكتبها في بيروت بيتر اولوف هالكفيست لمركز دولي آخر وعينت للمنصب مدير مكتب الوكالة في دمشق دو يونج (هولندي الجنسية).

كما التقى امس هالكفيست الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير فؤاد الترك بحضور مدير شؤون المنظمات الدولية في الوزارة في زيارة وداعية لمناسبة مغادرته لبنان نهائيا.

وكان المدير الجديد دو يونج قد زار الخارجية اللبنانية قبل نحو من شهر للتعرف على المسؤولين فيها.

أبيض وأسود

هكذا غطوا خطف «الجابرية» اعلامياً ورسمياً

ازمة خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» اثارت عاصفة من الاهتمام العالمي قلما شهدته اي ازمة مشابهة، باستثناء ربما ازمة الصواريخ الكوبية في مطلع الستينات، والحرب العربية - الاسرائيلية في العام ١٩٦٧، وحرب رمضان في العام ١٩٧٣، ومسالة انقاذ الرهائن الامريكيين في ايران في اواخر عهد كارتر، والاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

فقد قام العالم برصد فصول هذه المأساة بطريقة اختلفت عما كان متبعا في الماضي.

وزارة الخارجية البريطانية من جهتها مثلا، دشنت مركزا جديدا مخصصا للأزمات هو عبارة عن مركز عصبي تحت الارض قريب من غرفة الحرب القديمة الشهيرة التي ادار تشرشل منها دفة الحرب العالمية الثانية.

ويدير «مركز العمليات» هذا، كما يدعى، اكثر من ٢٠ موظفا يقومون بالتنسيق بين عدة وزارات ودوائر مختلفة، فضلا عن جمع المعلومات والتحليلات الآنية اول باول ودقيقة بدقيقة.

ففي احدى الغرف يجلس صف من المسؤولين في مقاعد دوارة مريحة زرقاء اللون وهم يتلقون سيلا من الاتصالات والمكالمات الهاتفية من السفارات البريطانية المنتشرة في منطقة الشرق الاوسط فضلا عن تلقي المكالمات من اقارب الركاب والمؤسسات التي لها علاقة بشركات الطيران.

ولكل جهاز هاتف رقم كودي بامكان المتحدث عليه الوصول الى اي سفارة عن طريق ادارة ثلاثة ارقام فقط.

وعندما اعطيت الاوامر في الساعة السادسة من مساء الثلاثاء، منذ ١٧ يوما بفتح المركز المذكور، كانت هذه المرة الاولى التي يتم تدشينه فيها منذ انتهاء العمل به في العام الماضي.

اما المراكز السابقة القديمة، فقد استخدمت آخر مرة خلال تأزم العلاقات البريطانية - الايرانية في مايو من العام الماضي، وخلال اجلاء الرعايا البريطانيين من عدن في العام الذي سبقه، إثر الاحداث التي شهدها اليمن الجنوبي آنذاك.

وتجري عملية الرصد على مدار الساعة طالما الأزمة مستمرة، حيث يتناوب الموظفون على العمل والنوم وتحضير وجبات الطعام. فالمركز المذكور بالمناسبة مجهز باحدث المطابخ والحمامات واسرة النوم.

وفي واشنطن العاصمة الامريكية مركز مشابه للحالات الطارئة، وإن كان اكثر تعقيدا وتطورا. ومن اهم اعضائه مديرا وكالة الامن القومي، ووكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه)، فضلا عن مجموعة من الخبراء وموظفي وزارتي الخارجية والدفاع. وهو متصل بخطوط اتصال حديثة بالسفارات والقواعد العسكرية الامريكية في داخل البلاد وخارجها، وبمراكز التنصت والاستطلاع الالكتروني. وهو يعتمد في مهمته على الاقمار الصناعية، واساطيل كاملة من السفن والطائرات المجهزة باحدث آلات التجسس والرصد واستراق السمع.

وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت في وقت سابق انها حولت قمرين صناعيين من مداريهما السابقين الى مدار يحلق فوق الطائرة الكويتية اثناء وجودها في مطار لارنكا. ومن المؤكد انها فعلت وستفعل الشيء ذاته بالنسبة الى وجود الطائرة في مطار بومدين في الجزائر، او اي مطار آخر تتوجه اليه الطائرة المنكودة الحظ.

طبعا الدول الكبرى الاخرى، كالمانيا وفرنسا، لها تدابيرها الخاصة ايضا في هذا الشأن، وإن كانت درجة التقنية والاستعداد هنا تراوح بين بلد وآخر.

لكن الذي لاحظه المراقبون ان المراسلين العالميين التابعين للصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون الذين تابعوا اخبار الطائرة في لارنكا كانوا لا يقلون عن الدوائر الرسمية استعدادا وتجهيزا، وإن تفاوتت النسبة طبعا. فهم الآخرون كانوا مجهزين باحدث وسائل التكنولوجيا لتغطية الازمة لحظة بلحظة، لاسيما وان بعض المحطات الامريكية اوفدت فرقا باكملها الى لارنكا كي يتناوب افرادها على العمل ليل نهار.

بعض المراسلين من امثال القسم العالمي في هيئة الاذاعة البريطانية اتخذ من سطح بعض البنايات العالية المشرفة على المطار مكانا لهم يراقبون منه الوضع بالمناظير المقربة بعدما حملوا في ايديهم اجهزة راديو صغيرة تعمل على موجة خاصة بامكانها التقاط الحديث الدائر بين الطائرة المختطفة وبرج المراقبة في الوقت الذي كان زملاء لهم يقومون بالاتصالات اللازمة مع المسؤولين لمعرفة آخر التطورات. وكانوا بين الحين والآخر يرسلون افرادا منهم الى الفنادق المقيمين فيها في لارنكا ليبعثوا برسائلهم وصورهم الى مقر صحفهم واعمالهم بواسطة اجهزة فاكس نقالة يحملونها معهم. وبعضهم تم تجهيزه باجهزة «موديم» خاصة تركب على اجهزة الهاتف العادية، وبامكانها نقل رسالة من ١٥٠٠ كلمة في اقل من دقيقة واحدة.

غير ان قمة ما توصل اليه فن نقل الاخبار والاحداث الآنية كان في جهاز تم تطويره قبل عامين في الولايات المتحدة، وهو عبارة عن هاتف نقال مجهز بصحن للبث والاستقبال عبر الاقمار الصناعية بامكانه نقل واستقبال الاحاديث الصوتية العادية وصور الفاكس ورسائل التلكس في وقت واحد.

وفعلا شهد مطار لارنكا العديد من المراسلين الصحفيين الذين تسلحوا بهذا الجهاز المتطور، حيث كان بالامكان مشاهدتهم وهم ينصبونه على الارض للاتصال بمراكزهم في شتى ارجاء المعمورة، وهم قابعون ميدانيا في مركز الحدث.

لقد اجمع المراقبون على ان خطف طائرة «الجابرية»، والاهتمام العالمي الواسع بها فجر ثورة تقنية في فن التغطية الصحفية للاحداث الساخنة، مما يعني ان العالم بدأ يتحول الى قرية صغيرة جدا، اي حدث فيها سرعان ما يصل الى اسماع القاطنين في الجوار، مما يثيرهم ويجعلهم يتفاعلون معه ومع مجرياته لحظة بلحظة. فما بالك اذا كان الحدث يتعلق بالكويت العزيزة التي ترتبط بصداقات عالمية واسعة، والتي اثبتت الاحداث الاخيرة انها تتمتع بتأييد الجميع.

نديم نحاس

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

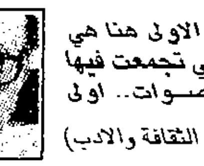
London - Thursday, 21 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3432

الخميس ٥ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٢١/٤/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٣٢

غداً

شهدت منطقة القرن الافريقي تحولات ملحوظة ابرزها استعادة قوات الثوار الارتيريين لزمام المبادرة عسكريا ثم الاتصالات الاثيوبية الصومالية. الى ماذا ترمز هذه التحولات؟ (صفحة الرأي)

معركة السوم: قريبا ستحل الذكرى السنوية لواحدة من أسوأ الهزائم لبريطانيا في التاريخ الحديث. (صفحة عالم الشرق الأوسط)



جبرا ابراهيم جبرا: البئر الاولى هنا هي بئر الطفولة انها تلك البئر التي تجمعت فيها اولى التجارب والرؤى والاصوات.. اولى الافراح والاحزان. (صفحة الثقافة والادب)



«الكبت» ابرز اسس الابداع، هو ما تدعيه دراسة علمية نفسية في العالم الغربي تعتبر انقلابا على المفاهيم التي سادت حتى الآن. (صفحة كتب ودراسات)

في محاولة لتمكين المهتمين من ثقافة اساسية في اصول الفقه، عدنا الى كتاب موجز جامع للمرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف وركزنا على الاصول الاقل شيوعا مبتدئين اليوم بالاستحسان. (صفحة الدين والتراث)

٨ ملايين بريطاني ينتظرون طرحه

مستحضر لعلاج الصلع كان يخفف ضغط الدم

لندن - «الشرق الاوسط»:

انباء سارة للصلع الذين يريدون ان تتوج رؤوسهم بالشعر مرة اخرى، حملتها امس الصحف البريطانية. الانباء تقول انه قريبا جدا سيتمكن الصلع من شراء مستحضر يعيد الشعر الى رؤوسهم.

المستحضر اطلق عليه اسم «ريجين» ولن يصرف لمن يحتاجه الا بوصفة طبية خاصة اعتبارا من يوم ٣ مايو (ايار) المقبل.

المكون الاساسي للدواء عبارة عن مستخلص اسمه مينوكسيدل، سبق استخدامه لعدة سنوات وبنجاح في تخفيف ضغط الدم.

الشركة الامريكية المنتجة للمستحضر الجديد لم تحدد بعد سعر بيعه، وتقول ان من سيستفيد منه بالدرجة الاولى اولئك الذين بدأوا خطواتهم الاولى في عالم الصلع، اما اولئك الذين فقدوا شعرهم ومضى عليهم ١٠ اعوام في عالم الصلع فمن الصعب توقع استفادتهم الكاملة من ذلك المستحضر.

الاحصاءات تقول ان في بريطانيا نحو ٨ ملايين رجل اصلع تماما او يفقد شعره تدريجيا، ومن المتوقع ان تجتذبهم الانباء الجديدة عن المستحضر.

الدكتور نورمان ماكلويد مدير الشركة المنتجة يقول ان المستحضر الجديد لا تظهر نتيجته الا بعد شهر من استخدامه بانتظام، واذا توقف الرجل عن معالجة رأسه به سيعود الى حالة الصلع التي كان عليها ويستمر في فقدان شعره.

مع قهوة الافطار

ايها الناس!!

لا ارجم بالغيب، ولكني لا اظن ان الزمان سيجود على المسلمين والاسلام برجل مثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.. بل العالم كله.. ولست بسبيل للحديث عن عبقرية هذا الرجل الفذ في شتى نواحي حياته.. ولا حتى في ناحية واحدة منها.. فهو حقيقة اكبر من الكلمات مهما استخدمنا فيها من صيغ افعل التفضيل.

ولكنني كنت أقرأ في كتاب الجاحظ «البيان والتبيين» وهو مدرسة في اللغة والفصاحة والبلاغة والرواية.. كنت اقرأ - او بالدقة اتصفح - الكتاب عندما وقعت عيناي على وصية من وصايا ثاني الخلفاء الراشدين.. قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ايها الناس.. انه اتى علي حين وانا احسب ان من قرأ القرآن انه انما يريد به الله وما عنده، الا وقد خيل الي ان اقواما يقراون القرآن يريدون به ما عند الناس. الا فاريدوا الله بقراءتكم واريدوه باعمالكم.. فانا كنا نعرفكم اذا الوحي ينزل واذا النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا، فقد رفع الوحي وذهب النبي صلى الله عليه وسلم، فانما اعرفكم بما اقول لكم.. الا فمن اظهر لنا خيرا ظننا به خيرا واثنينا به عليه، ومن اظهر لنا شرا ظننا به شرا وابغضناه عليه.. اقدعوا (امنعوا) هذه النفوس عن شهواتها فانها طلعة (متطلعة الى الشهوات)، فانكم الا تقدعوها تنزع بكم الى شر غاية. ان هذا الحق ثقيل مريء، وان الباطل خفيف وبيء، وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة، ورب نظرة زرعت شهوة، وشهوة ساعة أورثت حزنا طويلا.

رحم الله بن الخطاب ورضي عنه وأرضاه بما قال لسانه وفعلت يده، وترك من اثر في حياة المسلمين وتاريخ الاسلام.

عبد الله باجبير



بوثام على طريق هانيبال

ايان بوثام بطل رياضة الكريكيت الانجليزي يمتطي فيلا في مدينة تورينو الايطالية في طريقه إلى جبال الألب ليعبرها من الطريق نفسه الذي سار فيه القائد التاريخي هانيبال.

هدف بوثام ليس غزو أوروبا وانما جمع تبرعات تخصص لمن يعانون من أمراض الدم وخاصة اللوكيميا.

صباح الخير

مع يوسف ادريس

منذ ايام نشرت «الشرق الاوسط» صورة لي على عمود اسفلها خطاب او مقالة صغيرة تفضل بها احد القراء في استعلاء شديد راح يلقنني درسا في هجاء اللغة الانجليزية موضحا لي انني اخطأت في هجاء كلمة «SCANING» ثم من هذا المنطلق مضى في تعال يلوم الكتاب الذين يضعون النص الانجليزي بجوار الكلمة العربية متهما اياهم بالتحذلق ومحاولة اثبات علمهم الوطيد باللغات الاجنبية في حين ان هذا امر - كما يقول - في عصرنا هذا لم يعد مدعاة لأي فخر.

وفي الحقيقة استغربت، فلقد اعتدنا ان يناقش القراء اراءنا وينقدوها او يهدموها هدما، اما ان يرسل قارئ رسالة يؤنب فيها الكاتب على خطئه في هجاء كلمة ولو كانت اجنبية فهو امر غريب. غريب من جريدتنا «الشرق الاوسط» اولا فهي مسؤولة عن اي خطأ مطبعي او هجائي يجمعه عامل الطباعة خطأ اذ لا بد لديها - كاي جريدة دولية او محلية - قسم خاص بالتصحيح ومقارنة أصل المقال بالمادة المجموعة لمطابقتها فاذا حدث الاختلاف وحدث الخطأ فقسم التصحيح ومن ثم الجريدة هي المسؤولة عنه. وقد كان من واجبها ان تنشر رأي القارئ ولكن تبادر هي بالرد عليه والاعتذار للكاتب وللقارئ معا.

اما حين تفضل «الشرق الاوسط» ان تنشر الخطاب او الراي دون اي تعليق من عندها فانه عمل يتضمن انها تشارك القارئ لا الكاتب رأيه وهو ما استغرب له، بل ومادام صديقنا الاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير مصرا على رايه في ضرورة الحوار الدرامي الناقد هكذا علنا على صفحات الجريدة فهانذا اوجه له نقدا على صفحات الجريدة نفسها باعتباره المسؤول عن كل كلمة او خطأ مطبعي او مبدئي ينشر في «الشرق الاوسط» فمسؤولية الكاتب تتوقف بتسليمه الاصل الصحيح الى الجريدة لتبدأ مسؤولية رئيس التحرير اقصد اقسام الجريدة المختلفة التي تنتهي عند رئيس التحرير. اما عن القارئ الفاضل فانني اعتذر له على هذا الخطأ المطبعي الذي دفع عامل الجمع باللغة الانجليزية الى جمعه هكذا ودفع المصحح الى الا يلحظه او يراه واعتذر له بالمرة عن الصديق رئيس التحرير باعتباره المسؤول.

ولكن رغم هذا الاعتذار اتساءل هل هذا القارئ العزيز الذي لا يعرف تقنية الجمع والتصحيح والاخطاء المطبعية يسمح له ضميره ان يعلم كاتبا هجاء كلمة استعملها الكاتب واقل القليل من قدراته ان يعرف كيف يتهجاها. بل ويبلغ به الامر حد ان يصحح لي كيف يكتب اسم مجلة (تيم) ويتكر انها لا بد ان تكتب هكذا (تايم). يا لعظمة النقد، ويا لروعة الاكتشاف. الا يعلم سيادته ان فتح التاء وكسر الياء بعدها يجعلان الكلمة تنطق على وجهها الصحيح اني اعرف هذا منذ ان كنت في اولى ابتدائي في بداية دراستي للغة الانجليزية ونطقها اما الامر الداعي للسخرية حقا فهو ان القارئ العزيز نسي الموضوع الذي كنت اتحدث فيه تماما ولم يذكره بكلمة واحدة وكأنه لا يقرأ المواضيع ليفهمها او يدرك المراد منها ولكنه يقرأها ليصححها هجائيا اولا واخيرا ولذلك اقترح على الاستاذ عثمان العمير استدعاءه لتعيينه في قسم التصحيح فورا ولن تفقد الجريدة به قارئا ولكنها ستكسب به مصححا.

اما قوله من هذا الاتجاه في اثبات نص الكلمة الانجليزية او اللاتينية وانه تعال لا لزوم له، فليس في المسألة تعال او يحزنون. كل ما في الامر يا اخ:

اننا نثبت الكلمة الانجليزية لان الكلمة العربية في احيان قليلة والحمد لله لا تعبر بدقة عن المعنى الحقيقي للكلمة. فمثلا كلمة «SCANING» الانجليزية تعني الفحص الشامل القريب باستخدام وسيلة ثابتة دقيقة لاتمام عملية الفحص ولهذا لا تصلح لترجمتها كلمة مسح شامل ولا تعبير الرؤية السريعة كما ذكر القارئ ولا توجد كلمة عربية واحدة تقابلها وانما لا بد من ترجمتها في جملة ولهذا فاثبات الكلمة الانجليزية مطلوب ليس لاظهار التعالم يا اخي القارئ وانما لوضع الكلمة الانجليزية بجوار العربية او حتى بدونها حتى (يتعلم) من لا يعرف كلمة جديدة. أجل يتعلم يا اخي القارئ ومن ذا الذي يرفض ان يتعلم حرفا فما بالك كلمة قد تكون جديدة عليه تماما او تستعمل بمعنى جديد.

ولهذا فهو ليس انحرافا ولا تعاليا وانما محاولة لتدقيق المعنى لا يمكن ان يرفضه الا متعال او متعالم، لا مؤاخذة، بغير علم. والله اعلم.

النساء فقط بأمر القانون!

لندن - «الشرق الأوسط»:

على مدى ١٠ سنوات ظل رجل يمارس الرقص الخليع في احد ملاهي لندن والجمهور يعتقد انه امرأة! ذلك ما كشفه الرجل نفسه مؤخرا واكدته زوجته التي قالت ان الأسرة خسرت كثيرا من توقفه عن اداء دوره الذي اعتاد ان يخلع فيه ملابسه قطعة قطعة امام الجمهور الذي كان يصيح معجبا بخلاعة الراقصة ومجونها!

مدير الفرقة النسائية التي عمل معها الرجل قال انه اضطر الى ايقافه عن العمل لأن «القانون» فرض عدم مشاركة الراقصين الرجال في مثل هذه العروض المقصورة على النساء فقط!

غيرة قاتلة على السكرتيرة الشقراء

لندن - «الشرق الاوسط»:

السكرتيرة الشقراء دونا اوكنيل (٢١ عاما) وقفت امام محكمة اولد بيلي في لندن تصف كيف حاول مديرها ان يغتالها قتلا بالرصاص لانه «يغير عليها».

قالت ان رجل الاعمال البريطاني الذي تعمل لديه - انتوني هودج (٣٩ عاما) - اخرج مسدسا واطلق عليها رصاصة اخطأتها واستقرت في عجلة قيادة السيارة التي كانا يستقلانها.

فحص مئات المرضى في بريطانيا اثر اكتشاف حالتي كبد وبائي

لندن - واس: اعلن في العاصمة البريطانية انه تم استدعاء عدة مئات من المرضى الى مستشفى للقلب لاجراء فحوص على الدم لبيان ما اذا كانوا مصابين بفيروس (بي) المسبب لالتهاب الكبد الوبائي ام لا.

وقد فحص ما يقارب من ٨٥٠ مريضا ممن اجريت لهم عمليات خلال الاشهر الثمانية عشر الاخيرة في مستشفى «جروبي رود» للقلب في ليستر حيث يحاول مدراء الصحة تحديد مصدر تفشي المرض. وقد وضع مريضان تأكدت اصابتهما بالفيروس في العزل بينما تجري الفحوصات لمريض ثالث.

وقال البروفسور الان بوشان المسؤول الطبي في ليستر امس ان هناك ارتباطا بين اسباب حدوث الحالتين المؤكدتين الا انه اكد ان المرضى لم يجر لهم فحص لمرض الايدز وانه لا يوجد سبب لدى الاطباء للاشتباه بان هناك اية عدوى بالايدز على الرغم من ان كلا المرضين هما عدوى تنتقل عن طريق الدم.

واشنطن: المسلمون السود يحاربون المخدرات

واشنطن - واس: بدأت دوريات مكونة من اعضاء منظمة اسلامية امريكية في مكافحة تجارة المخدرات العلنية في احياء مدينة واشنطن.

وصرح موريس تيرنر رئيس شرطة العاصمة الامريكية بان ادارة الشرطة تدعم جهود المسلمين السود في مكافحة تجارة المخدرات في شوارع المدينة.

ويجدر بالذكر ان المسلمين الامريكيين السود نظموا دوريات مماثلة لمكافحة تجارة المخدرات في مدينة نيويورك بتعاون وثيق مع السلطات الامنية.

انهى ماراثون لندن ثم مات في بيته

لندن - «الشرق الاوسط»:

مدرس الالعاب الانجليزي ريتشارد اومار (٣٣ عاما) حرص على ان يشارك في ماراثون لندن الكبير الذي اقيم يوم الاحد الماضي وضم اكثر من ٢٠ الف متسابق.

لم تكتمل له فرحة اكمال السباق لانه سقط مريضا عقب عودته الى بيته حيث كانت في استقباله زوجته مورا (٣٤ عاما) التي تنتظر مولدهما الاول.

بعد يومين من السباق فاضت روح الزوج، وساد الحزن البيت والمدرسة التي كان يعمل بها.

لا تقرأ هذا الخبر

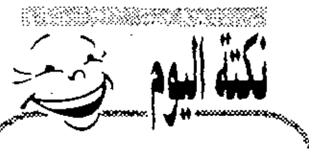
لندن - «الشرق الاوسط»:

وصل ناظر المدرسة البريطانية الى مقر عمله فكانت في استقباله مظاهرة احتجاج نظمها اولياء امور التلاميذ يعلنون فيها معارضتهم لعودته.

ذلك ما حدث في مدرسة اولية في حي ازلينجتون شمالي لندن للناظر هيو جينكنز (٥٦ سنة) الذي اوقف عن عمله مدة ٧ اشهر كاملة مثل قبلها امام احدى محاكم لندن.

خلال جلسات قضية اقامها اولياء الامور ضده اعترف محامي ناظر المدرسة ان موكله مصاب بالشذوذ الجنسي وان ضبطه في احد المراحيض العامة كان له علاقة بذلك السلوك.

المدرسة تضم تلاميذ تتراوح اعمارهم بين ٥ اعوام و١١ عاما، واولياء الامور مازالوا يحتجون.



بسرعة

شرطي المرور: لماذا تسير بسرعة؟

السائق: لأن الفرامل معطلة.. واريد ان اصل البيت بسرعة قبل ان تقع حادثة.

من القارئ
محمود عبد المنعم

مناقف افندي

تعرف تقلي بيضه ماتعرفش وش فهم... المهم معاك بطاقة توصية كوشر من اسرئيل!

مطلوب مساعد طباخ للبيت الابيض

مكتب توظيف